

# السَّهْل

فِي

اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ \_ التَّخَصُّصِ

لِلصَّفِ الثَّانِي الثَّانَوِيِّ الْأَكَادِيمِيِّ الْمَسْتَوَى ( الثَّلَاثِ )

الْأَسْتَاذُ مَعْنُ سَهِيلِ الدَّقَامَسَةُ

هَاتِفٌ : ٠٧٧ / ٧٥٢٥١٣٩ - ٠٧٩٠١٨٩٣١٦

٢٠١٧-٢٠١٦

## الفهرس

٢	أدعية للذاكرة
٣	معاني حروف البحر
١٠	كنايات العدد
١٥	الإضافة
٢٢	كسر همزة إنَّ
٢٨	من قضايا الشعر والموشح في الأندلس
٤١	من قضايا النثر الأندلسي
٤٨	من قضايا الشعر العربي في العصر الفاطمي والسلوكي والأيوبي
٦٠	من قضايا النثر في العصر الفاطمي والأيوبي والسلوكي
٦٨	علم المعاني
٨٨	علم البديع

## أهمية المذاكرة والامتحانات

### قبل المذاكرة

اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين المقربين . . . اللهم اجعل ألسنتنا عاملة بذكرك وقلوبنا بخشيتك وأسرارنا بطاعتك . . . إنك على كل شيء قدير . . . حسبنا الله ونعم الوكيل .

### بعد المذاكرة

اللهم إني أستودعك ما قرأت وما حفظت وما تعلمت فرده عليّ عند حاجتي إليه إنك على كل شيء قدير . . . حسبنا الله ونعم الوكيل .

### دعاء يوم الامتحان

اللهم إني توكلت عليك وسلمت أمري إليك ، لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك .

### الدعاء عند دخول القاعة

ربّ أدخلني مدخل صدقٍ وأخرجني مخرج صدقٍ واجعل لي من لدنك سلطاناً ونصيراً .

### قبل البدء بالحل

ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل العقدة من لساني يفقه قولي . . . اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً .

### أثناء الامتحان

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . . . يا حي يا قيوم بك أستغيث . . . ربّ إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين .

### عند النسيان

اللهم يا جامع الناس ليومٍ لا ريب فيه اجمع عليّ ضالتي .

### عند الانتهاء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

# الوحدة الأولى

## معاني الحروف

## والأدوات

## حرف الجر (إلى) :

من أشهر المعاني التي يفيدها حرف الجر (إلى) :

## ١. معنى ( عند ) :

إِنَّ أبرز ما ميّزه وجعله الأحبّ إلى نفسي تلك  
الابتسامة التي اتخذت ثغره سكناً .

ما أبغض مجاملة المسؤول المتسلّط إلى نفس  
الموظف المجتهد النشط .

لو قمنا بوضع كلمة (عند) محل حرف الجر ( إلى )  
في كل من الجمل السابقة نجد أن المعنى استقام ولم  
يتغيّر .

لو نظرنا في الأمثلة السابقة نجد أن حرف الجر ( إلى )  
قد جاء بعد اسم تفضيل كما في المثال الأول ، وجاء  
بعد فعل التعجب ( أبغض ) كما في المثال الثاني .

إذن من الشروط التي يكون فيها حرف الجر ( إلى )  
بمعنى ( عند ) أن يسبق باسم تفضيل ( أفعل ) أو بعد  
فعل تعجب ( ما أفعل ) يدلان على ما فيه معنى الحب  
والبغض .

## ٢. انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية :

سافرت من عمان إلى دمشق .

عملت إلى أذان العصر .

لو أمعنا النظر في الجمل السابقة ( المثال الأول )  
نجد أن الجملة تضمّنت الفعل ( سافر ) ، وهو فعل  
يقتضي الانتقال من مكان إلى مكان آخر ، ولا بدّ من  
نقطة بداية ونهاية .

ونجد أن ( دمشق ) هي نقطة نهاية ، وعليه فإنّ ( إلى )  
( يفيد هنا انتهاء الغاية المكانية ؛ لأنّ دمشق اسم يدل  
على مكان .

أما الجملة الثانية فقد بدأت بالفعل ( عمل ) ، والعمل  
يبدأ بساعة محددة وينتهي بساعة محددة أخرى ؛ ولهذا

فإنّ حرف الجر ( إلى ) قد أفاد هنا انتهاء الغاية الزمانيّة .

## ٣. معنى ( اللام ) :

أرى أن تستثمر أموالك في الزراعة، وإليك الخيار .

ريّك أوحى إلى محمّد بالإسلام .

لو قمنا بوضع حرف جر محلّ حرف الجر ( إلى )  
في المثالين السابقين من غير أن يخلّ المعنى المراد ، نجد  
أن حرف الجر ( اللام ) يحمل الدلالة التي تحملها إلى ، وهذا  
يعني أنّ ( إلى ) هنا بمعنى اللام .

## حرف الجر من :

من أشهر المعاني التي يفيدها حرف الجر (من) :

## ١. ابتداء الغاية الزمانيّة أو المكانية :

فكأنّ الله حباه من أول يوم تفتّحت فيه عيناه على هذا الكون  
مفاتيح التأثير في الآخرين

" لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحقّ أن تقوم فيه ."

لو قمنا بوضع حرف الجر ( من ) يفيد ابتداء الغاية الزمانيّة كما هو في  
المثال الأول ، وابتداء الغاية المكانية كما في المثال الثاني .

## ٢. التبعية :

إنّ المسؤولين أصناف : منهم متسلّط ، ومنهم محبّ لذاته .

أدّخر من غناك لفقرك

لو نظرنا في المثالين السابقين فإنه بالإمكان أن نضع  
مكان حرف الجر ( من ) كلمة ( بعض ) دون أن يؤدي ذلك  
إلى اختلال في المعنى ، وهذا يعني أنّ ( من ) هنا أفادت  
التبعية ، يكون ما قبل ( من ) في الغالب جزءاً من المجرور  
بها .

## ٣. السببيّة والتعليل :

لم تكن نملك سوى الامتثال لتوجيهاته من سموّ أخلاقه .

" ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم " .

## ٢. الظرفية الزمانية :

- \_ كانت شخصيته كالشمس في أيام الربيع .
- \_ تتحدد شخصية الإنسان في المرحلة الأولى من عمره .

للحرف ل لاحظ ما بعد حرف الجر ( في ) في المثالين السابقين ، نجد أنه جاء بعدها ما يدل على الزمان ، وهذا يعني أن في هنا أفادت الظرفية الزمانية .

## ٣. السببية والتعليل :

- \_ قال عليه السلام : " دخلت امرأة النار في هرة " .
- \_ ذاع اسمه في تصريحات أذاعها .

للحرف لو أنعمنا النظر فيما سبق لوجدنا أن حرف الجر ( في ) يبيّن السبب ويُعلّله ، فلماذا دخلت المرأة النار ؟ إن ذلك بسبب هرة . أي أن حرف الجر ( في ) أفاد في هذه الجملة معنى السببية .

## حرف الجر على :

من أشهر المعاني التي يفيدها حرف الجر (على) :

## ١. الاستعلاء ( الحقيقي والمجازي ) :

- وضع محمد الطابع على المغف .
- حملت روجي على راحتي

للحرف إذا نظرنا في الجمل السابقة نلاحظ أن حرف الجر ( على ) أفاد معنى الاستعلاء ، والاستعلاء يعني أن يقع ما قبل على فوق ما بعدها وقوعاً حقيقياً كما في المثالين الأول ( استعلاء حقيقي ) ، أو وقوعاً مجازياً كما في المثالين الثاني ( استعلاء مجازي ) .

للحرف لو أنعمنا النظر فيما سبق لوجدنا أن حرف الجر ( من ) يبيّن السبب ويُعلّله ، فلماذا نمتثل لتوجيهاته ؟ إن ذلك بسبب سمو أخلاقه .

يمكن أن نستدلّ على ذلك بأن نضع مكان من كلمة ( بسبب ) .

## ٤. بيان الجنس .

- \_ نصح الأب ابنه قائلاً : تجنّب المستهترين من زملاء .
- \_ " وما تأتيهم من آية " .
- \_ " وقالوا مهما تأتينا به من آية " .
- \_ " التمس لو خاتماً من حديد " .

للحرف إذا أنعمت النظر في المثال الأول تنبهت أن حرف الجر جاء ليبيّن نوع الزملاء أو جنسهم الذين ينصح الأب ابنه تجنبهم ، وهنا ( من ) جاءت مبيّنة للجنس . وغالباً ما تقع بعد ( ما أو مهما ) أو يأتي بعدها ما يدلّ على معدن أو مواد .

## حرف الجر (في) :

من أشهر المعاني التي يفيدها حرف الجر (في) :

## ١. الظرفية المكانية ( الحقيقية والمجازية ) :

- \_ درس محمد في جامعة اليرموك .
- \_ لنصائحك وتوجيهاتك في نفوسنا وقّع طيّب .

للحرف واضح أن الجامعة مكان للدراسة ، وعليه فإن حرف الجر ( في ) أفاد في المثال الأول الظرفية المكانية الحقيقية ، أما في المثال الثاني وجدنا أن حرف الجر ( في ) أفاد الظرفية ، فقد احتوت النفوس النصائح والتوجيهات ، وهذه هي الظرفية المكانية المجازية .

## حرف البحر اللام :

من أشهر المعاني التي يفيدها حرف البحر (اللام) :

## ١. السببية والتعليل :

— كنت أصحبه في رحلة إلى البحر ؛ لمعالجة ما في نفسه من ضيق .

— العمل ضروري لقدرته على دفع الفقر .

— " إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بالعدل " .

للم إذا نظرنا في الأمثلة السابقة وجد أن ما بعد اللام علة وسبب في ما قبلها ؛ لذلك فإن اللام أفادت السببية والتعليل .

## ٢. شبه الملكية :

— البحر للناس جميعاً .

— الطريق للسيارات .

للم إذا تمعنا في المثالين السابقين وجدنا أن اللام وقعت بين ذاتين هما : البحر ، والناس ( المثال الأول ) والطريق والسيارات ( المثال الثاني ) ولعلك تفهم أن البحر من الأشياء التي ينتفع بها عامة الناس ، وكذلك الطريق ، وعليه فإن حرف الجر ( اللام ) أفاد شبه الملكية .

## ٣. الملكية :

— السيارة لعلي .

— " لله ما في السموات والأرض " .

للم وقع حرف الجر اللام في المثالين السابقين بين ذاتين ؛ الثانية منها ( المجرور بحرف الجر ) تملك الأولى ملكاً حقيقياً وتستطيع التصرف بها بيعاً وشراءً واستبدالاً وغير ذلك .

## ٢. السببية والتعليل :

— كُرِّمَت المعلمة على أدائها المتميز .

— " ولتكبروا الله على ما هداكم " .

للم لو أنعمنا النظر فيما سبق لوجدنا أن حرف الجر ( على ) يبيِّن السبب ويُعلِّله ، فلماذا كُرِّمَت المعلمة ؟ إن ذلك بسبب أدائها المتميز .

أي أن حرف الجر ( على ) أفاد في هذه الجملة معنى

## السببية والتعليل

## ٣. الاستدراك :

— في الصفِّ طالبة متفوقون ، على أن زياداً يعجبني بشخصيته القيادية .

— تعرَّض الفريق لخسارات متتالية ، على أنه لم ييأس من التأهل .

للم لعلك لاحظت أن حرف الجر ( على ) قد أفاد معنى الاستدراك ، ويمكننا الاستدلال على ذلك بحذفه ووضع الحرف ( لكن ) مكانه فلا يتغير المعنى .

## حرف البحر الكاف :

من أشهر المعاني التي يفيدها حرف البحر (الكاف) :

## ١. التشبيه :

— كانت شخصيته كالشمس في أيام الربيع .

— الفتاة كالبدر .

للم إذا تأملت الجمل السابقة وجدتها تضمَّنت تشبيهاً ؛ إذ شُبِّهت الفتاة في المثال الثاني بالبدر ، فالفتاة المشبه والبدر المشبه به ، وحرف الكاف أداة التشبيه وهي تدخل على المشبه به .

## حرف الجر عن :

من أشهر المعاني التي يفيدها حرف الجر (عن) :

## ١. المجاوزة :

- \_ تجاوز عن هفوات أصدقائك .
- \_ ابتعد عن التدخين .

للحظ أن حرف الجر عن في المثالين السابقين أفاد معنى المجاوزة ، والمجاوزة ابتعادُ شيءٍ عما بعد حرف الجر وتجاوزه إيَّاه .

## ٢. البدلية :

- \_ سألني أن أبلغ عنه أفراد أسرتي أعذب تحياته .
- \_ " وانتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً " .

للحظ إذا طُلب منّا أن نضع ما يحلّ مكان حرف الجر ( عن ) في المثالين السابقين من غير أن يتغيّر المعنى ، فإنه بالإمكان أن نضع ( بدلاً من ) محلّ حرف الجر ( عن ) دون أن يغيّر ذلك في المعنى ( سألني أن أبلغ بدلاً منه أفراد أسرتي أعذب تحياته ) .

## حرف الجر الباء :

من أشهر المعاني التي يفيدها حرف الجر (الباء) :

## ١. الإلصاق ( الحقيقي والمجازي ) :

- \_ أمسك صديقي بيدي شاكراً .
- \_ مررت بدارك .

للحظ أن صديقك أخذ بيدك فالتصقت به حقيقة ( إصفاق حقيقي ) ، أما المثال الثاني لا يحتمل المعنى

أن يُمسك المارّ قربَ الدار بشيء منها ( إصفاق مجازي ) .

## ٢. السببية والتعليل :

- \_ كل إنسان تكافئه حياته بحسن عمله وصنيعه .
- \_ ينال المؤمن الثواب بحسن عمله .

للحظ لاحظ أن حسن العمل ( في المثال الأول ) سبب في المكافأة ، فإن حرف الجر ( الباء ) هنا يفيد السببية والتعليل .

## ٣. القسم :

- \_ بالله لأصطحبتك في رحلة مميزة .
- \_ وأقسموا بالله جهد أيمانهم .

للحظ نلمح في المثالين السابقين أسلوب القسم ، فحرف الجر يفيد معنى القسم .

## ٤. الاستعانة :

- \_ يرصد الفلكي الكواكب بالمنظار .
- \_ بدأت عملي باسم الله .

للحظ في المثالين السابقين نجد أن الفلكي ( المثال الأول ) قد استعان بالمنظار لرصد الكواكب ؛ إذن أفاد حرف الجر ( الباء ) في هذه الجملة معنى الاستعانة .

## ٥. الزيادة للتوكيد : ( ترد مع النفي والنهي والفعل كفى ) .

- \_ " وكفى بالله شهيداً " .
- \_ " ألم يعلم بأن الله يرى " .
- \_ " وما ربك بظالم للعبيد " .
- \_ " ليس الله بغافل عما يعملون " .
- \_ " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة " .

للحظ إذا أمعنا النظر في الأمثلة السابقة وجد حرف ( الباء ) زائد ولا يؤثر حذفه في أصل المعنى المراد .

## أنواع ما :

## أ. ما الاسميّة .

## ما الاستفهامية .

\_ ما بك ، شارِدَ الذهن ؟

\_ ما جاء بك اليوم ؟

\_ ما قدّمت للفقراء بقرب العيد ؟

\_ ما فعلت من أجل الحصول على النجاح ؟

للـ ما الاستفهامية اسم يُستفهم به عن غير العاقل في الغالب ، واسم الاستفهام يُعرب حسب موقع جوابه ، ففي الجملة الأولى والثانية تُعرب ما الاستفهامية اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أما ما الاستفهامية في الجملتين الأخيرتين فتعرب ما الاستفهامية اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

## ما الموصولة .

\_ سأزوره ليزودني بما يعينني .

\_ " والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل " .

\_ " ما عندكم ينفذ وما عند الله باقٍ " .

\_ لا تتفق كل ما تملك .

للـ إن ما في الجمل السابقة جاءت اسماً موصولاً ، اسم مبني على السكون بمعنى ( الذي ) ، ويُعرب حسب موقعه في الجملة ، فما في الجملة الأولى جاءت اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر ، أما في

المثال الثاني فجاءت في محل نصب مفعول به ، أما في المثال الثالث فجاءت ما في المرتين في محل رفع مبتدأ ، وجاءت ما في المثال الأخير في محل جر مضاف إليه .

## ما الشرطيّة .

\_ ما تستوعبه خلال فترة زمنية تستطع الإجابة عنه بسهولة  
\_ ما تقرأ يفيك .

\_ ما تفعلوا خيراً تجدوه .

\_ " ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها " .

للـ ما في الجمل السابقة جاءت شرطية ، وما الشرطية تجزم فعلين فعل الشرط وجواب الشرط ، وما الشرطية تُعرب حسب موقعها في الجملة ، فما في المثال الأول والثالث جاءت اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، أما في المثال الثاني والرابع جاءت اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

إذا جاء بعد ما الشرطية فعل متعد استوفى مفعوله تُعرب مبتدأ ، وإذا جاء بعد ما الشرطية فعل متعد لم يستوف مفعوله تعرب في محل نصب مفعول به مُقدّم .

## ما التعجيبيّة .

\_ ما أطفَ حديثك !

\_ ما أروعَ دورك !

للـ جاءت ما في الأمثلة السابقة تعجيبيّة ، وما التعجيبيّة تُعرب دائماً اسماً مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ ، وجملة فعل التعجب وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ .

## ب. ما الكرفية .

## ما المصدرية :

وهي حرف وتدل على نوعين :

مصدرية زمانية ، وغير زمانية .

أ. ما المصدرية الزمانية : وهي حرف مبني على السكون ، ويُعرب المصدر المؤول منها ومن الفعل الذي يليها في محل نصب ظرف زمان .

سأعمل بتعليماتك ما حبيت .

لن أنساه ما طال لي الزمان .

" وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا ) .

للم ما في الجمل السابقة جاءت مصدرية زمانية ، إذا يمكن أن نؤولها مع الفعل الذي بعدها بكلمة ( مدة ) ، وتقدير المصدر المؤول ( سأعمل بتعليماتك مدة حياتي ) ويُعرب المصدر المؤول في محل نصب ظرف زمان .

ب. ما المصدرية غير الزمانية :

" آمنوا كما آمن الناس "

" يجادلونك في الحق بعد ما تبين " .

للم جاءت ما في الجمل السابقة مصدرية غير زمانية ؛ لأن معنى الجملة لا يستقيم إذا حاولنا التأويل بكلمة ( مدة ) متبوعة بمصدر الفعل الذي بعد ( ما ) .

يُعرب المصدر المؤول بعد ما في الجمل السابقة حسب موقعه ففي المثال الأول يُعرب المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر ( آمنوا كإيمان الناس ) ، أما في المثال الثاني فيُعرب المصدر المؤول في محل جر مضاف إليه ( يجادلونك في الحق بعد تبينه ) .

## ما النافية :

\_ ما تغيب أحد من الحضور .

\_ " ما هذا بشرا " .

\_ ما زال أدبنا بخير .

للم إذا تأملت ما في الجمل السابقة ، وجدت ( ما ) قد أفادت معنى النفي ، وما النافية حرف قد يدخل على الجملة الفعلية كما في الجملة السابقة ، وقد يدخل على الجملة الاسمية فيعمل حينها عمل الفعل الناقص ( ليس ) ، وقد تكون ( ما ) نافية إن سبقت الأفعال الناقصة كما في المثال الثالث .

## ما الزائدة :

\_ " إنما المؤمنون أخوة " .

\_ " ربما يود الذين ظلموا لو كانوا مؤمنين " .

\_ إذا ما طمحت إلى غاية لبست العنق وخطعت الحذر

\_ ربما أذهب لزيارة صديقي .

للم إذا نظرنا في الجمل السابقة نجد أنه من الممكن أن نستغني عن ( ما ) دون أن يؤدي ذلك إلى اختلاف في المعنى ، وإذا نظرنا في المثال الأول نجد أن ( ما ) جاءت متصلة بإن وتسمى هنا ( ما الكافة ) ؛ لأنها تكف ( إن وأخواتها ) عن العمل ، ويشترط أن تتصل اتصالاً مباشراً لتكون زائدة .

الوحدة الثانية

كنايات

العهد

## كتابات العدد :

( كم الاستفهامية ، وكم الخبرية ، وكذا ) .

## كم الاستفهامية :

اسم استفهام مبني على السكون ، يُستفهم به عن عدد غير محدد أو معين ، وهي من الأسماء التي لها حق الصدارة في الجملة .

تُعرب كم الاستفهامية حسب موقع جوابها في الجملة ، فتُعرب :

## في محل رفع مبتدأ ، إن تبعها :

أ. فعل مُتعدّ استوفى مفعوله ، مثل :

\_ كم قصّة دفعتك إلى مزيد من البذل والعطاء ؟

\_ كم دينارًا أنفته على المشروع ؟

\_ كم طالبًا فهمته المسألة ؟

بالنظر إلى الأمثلة السابقة ، تجد أن كم \_ في المثال الأول \_ تبعها فعل متعدّ وهذا الفعل قد استوفى مفعوله ( الضمير المتصل الكاف ) ، تُعرب كم في المثال السابق جاءت اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وخبرها الجملة الفعلية ( دفعتك ) ، وتُعرب ( قصّة ) تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح . وقس عليها باقي الأمثلة .

ب. فعل لازم ، مثل :

\_ كم طالبًا أسهم في تنظيم المؤتمر ؟

\_ كم ضيفًا انصرف من الحفل ؟

\_ كم طالبًا خرج في الرحلة ؟

لاحظ الأمثلة السابقة ، تجد أن كم جاء بعدها فعل لازم يكتفي بفاعلة لإتمام المعنى ، لذلك تعرب كم اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ج. خبر ، مثل :

\_ كم روايةً في مكتبك ؟

\_ كم طالبًا في الصف ؟

\_ كم كتابًا عندك ؟

نلاحظ أن كم في الجمل السابقة قد تبعها خبر ، وجاء الخبر في الجمل السابقة شبه جملة ، من الجار والمجرور كما في المثال الأول والثاني وشبه جملة ظرفية كما في المثال الثالث ، وتعرب كم اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والاسم الواقع بعدها يُعرب تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح .

## في محل نصب مفعول به .

إذا تبعها فعل متعدّ لم يستوف مفعوله ، أو متعدّ لأكثر من مفعول به واحد ، ولم يستوف بقية مفاعيله

مثل :

\_ كم بيتًا من الشعر حفظت ؟

\_ كم درسًا من الكتاب قرأت ؟

\_ كم دينارًا تعطوني ؟

لعلك تلاحظ أن كم في الجمل السابقة قد تبعها فعل متعدّ لم يستوف مفعوله كما في المثالين الأول والثاني ، وأنه تبعها فعل متعدّ لأكثر من مفعول كما في المثال الثالث وقد جاء الضمير ( الياء ) في محل نصب مفعول به أول ، تعرب كم في الأمثلة السابقة اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

نستنتج أن الاسم الذي يلي ( كم الاستفهامية ) يُعرب تمييزاً لها ، ويكون مفرداً منصوباً ، ويكون مضافاً إليه مجروراً إن كانت ( كم ) في محل جر بحرف الجر .

### كم الخبرية ( التكتيرية )

اسم مبني على السكون ، يؤتى به للتعبير عن الكثرة ، وهي من الألفاظ التي لها الصدارة في الجملة .

إعرابها :

تُعرب كم الخبرية حسب موقع جوابها في الجملة ، فتُعرب :

### في محل رفع مبتدأ

إن تبعها :

أ. فعل مُتَعَدٍّ استوفى مفعوله ، مثل :

١. كم محبٍ للخير يحترمه الناس .
٢. كم طالبٍ حقق نجاحه بالسهرة والدراسة .
٣. كم حركةٍ منحها بعضهم معاني السلام .

بالنظر إلى الأمثلة السابقة ، تجد أن كم \_ في المثال الأول \_ تبعها فعل متعَدٍّ وهذا الفعل قد استوفى مفعوله ( الضمير المتصل الهاء ) ، تُعرب كم في المثال السابق جاءت اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وخبرها الجملة الفعلية ( يحترمه ) ، ويُعرب ( محب ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر .  
وقس عليه المثال الثاني والثالث .

ب. فعل لازم ، مثل :

١. كم رجالٍ جاهدوا في سبيل الله .

### في محل نصب ظرف زمان أو مكان

إذا تلاها ما يدلّ على الزمان والمكان ، وكان الفعل بعدها لازماً أو متعدياً استوفى مفاعيله .

\_ كم ساعة مكثت في المكتبة ؟

\_ كم ميلاً سار المشاركون في المسيرة ؟

لعلك تلاحظ أن كم في الأمثلة السابقة قد تبعها ما يدلّ على الزمان و المكان وأنه جاء بعدها فعل لازم ، لذلك تُعرب كم اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان كما في المثال الأول ، ونصب ظرف مكان كما في المثال الثاني .

تأمل المثال التالي :

\_ كم دقيقة تنفق في استخدام هاتفك النقال ؟

لعلك تلاحظ أنه جاء بعد كم ما يدلّ على الزمان إلا أنه جاء بعدها أيضاً فعل متعَدٍّ لم يستوفِ مفعوله ، فتعرب كم في المثال السابق اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

### في محل جر بحرف الجر .

إذا سُبقت بحرف جرّ ، مثل :

\_ بكم دينارٍ اشتريت الكتاب ؟

لعلك لاحظت أن كم سُبقت بحرف جرّ ، فكم تعرب اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجرّ ، ويُعرب الاسم الواقع بعدها مضافاً إليه مجروراً وعلامة جره تنوين الكسر .

٢. كم شهيد سقط على تراب هذا الوطن الطاهر .

٣. كم فقير عفت نفسه .

بالنظر إلى الأمثلة السابقة ، تجد أن كم تبعها فعل لازم ، تُعرب كم في الأمثلة السابقة اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وخبرها الجملة الفعلية الواقعة بعدها ، وتُعرب الأسماء الواقعة بعدها مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره تنوين الكسر .

ج. خير ، مثل :

١. كم متهم بريء .

٢. كم عالم شقي بعلمه .

٣. كم كتاب عندك .

٤. كم مشجع في المباراة .

بالنظر إلى الأمثلة السابقة ، تجد أن كم تبعها خبر ، فتُعرب كم في الأمثلة السابقة اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وخبرها في المثال الأول بريء ، وفي المثال الثاني شقي ، أما في المثال الثالث فجاء الخبر شبه جملة ظرفية وهو ( عندك ) وفي المثال الرابع جاء الخبر شبه جملة من الجار والمجرور ( في المباراة ) ، وتُعرب الأسماء الواقعة بعدها مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره تنوين الكسر .

### في محل نصب مفعول به .

إذا تبعها فعل متعدّد لم يستوف مفعوله ، أو متعدّد لأكثر من مفعول به واحد ، ولم يستوف بقية مفاعيله ، مثل :

١. كم حكمة سمعت من والدك .

٢. كم رواية كتبت في حياتك .

٣. كم فرصة منحك المعلم قبل حرمانك من الامتحان .

لعلك تلاحظ أن كم في الجمل السابقة قد تبعها فعل متعدّد لم يستوف مفعوله كما في المثالين الأول والثاني ، وأنه تبعها فعل متعدّد لأكثر من مفعول كما في المثال الثالث وقد جاء الضمير ( الكاف ) في محل نصب مفعول به أول ، تعرب كم في الأمثلة السابقة اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

### في محل نصب ظرف زمان أو مكان .

إذا تلاها ما يدل على الزمان والمكان ، وكان الفعل بعدها لإزماً أو متعدباً استوفى مفاعيله .

١. كم ليلة سهرت والدتك على راحتك .

٢. كم يوم انتظرنا المباراة النهائية .

٣. كم أميال سار الصحابة في سبيل الله .

٤. كم ذراع تقربت إلى خالقي .

لعلك تلاحظ أن كم في الأمثلة السابقة قد تبعها ما يدل على الزمان و المكان لذلك تُعرب كم اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان كما في المثال الأول والثاني ، ونصب ظرف مكان كما في المثال الثالث والرابع ، وتعرب الأسماء الواقعة بعدها في محل جر مضاف إليه .

### كنا .

فجاءت في المثال الأول اسم مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وفي المثال الثاني جاءت في محل رفع نائب فاعل ، أما في المثال الثالث فتعرب في محل رفع مبتدأ مؤخر والخبر شبه الجملة ( في الجامعة ) ، أما كذا في المثال الرابع فقد جاء إعرابها خبراً للمبتدأ ( المسابقات ) ، وفي المثال الخامس تُعرب في محل نصب مفعول به أما في المثال السادس فتعرب في محل نصب ظرف زمان ؛ لأنه جاء بعدها ما يدل على الزمان ، أما إذا جاء بعدها ما يدل على المكان فتعرب في محل نصب ظرف مكان كما في المثال السابع ، ولعلك تلاحظ أن كذا في المثال الثامن سُبقت بحرف جر وتعرب هنا في محل جر بحرف الجر ، أما في المثال التاسع فتلاحظ أنها جاءت بعد كلمة ( بعد ) والأسماء الواقعة بعد هذا الاسم تُعرب في محل جر مضاف إليه ، ولعلك تلاحظ أن كذا جاءت مكررة في المثالين التاسع والعاشر ، فتعرب في المثال التاسع في محل نصب اسم معطوف أما في المثال العاشر فتعرب اسماً مبنياً في محل رفع توكيد لفظي .

أما الاسم الذي يقع بعد ( كذا ) فيعرب دائماً تمييزاً منصوباً .

اسم مبني على السكون ، يدل على عدد مبهم قليل أو كثير ، وليس له حق الصدارة في الجملة .

تعرب كلمة ( كذا ) حسب موقعها في الجملة ، وعلاقتها بما قبلها وما بعدها ، فتكون في محل رفع أو نصب أو جر ، وتستخدم كذا مفردة ومعطوفة ومكررة بلا عطف للتوكيد ، والاسم الذي يليها يُعرب تمييزاً لها ، ويكون مفرداً منصوباً .

تأمل الأمثلة التالية للتعرف على إعراب كذا :

١. حضر كذا طالباً المحاضرة قبل بدئها .
٢. كُسر كذا شجرة بسبب الرياح .
٣. في الجامعة الأردنية كذا محاضراً من الدول العربية والأجنبية .
٤. المسابقات التي تقيمها الدائرة الثقافية كذا مسابقة في كل شهر .
٥. حفظ محمد كذا بيتاً من الشعر .
٦. انتظرتُ علياً كذا دقيقةً عند موقف الباص .
٧. ركضنا كذا ميلاً في سباق الضاحية .
٨. سلمنا على كذا صديقاً أثناء زيارتنا للمكتبة .
٩. سيكون موعد الامتحان بعد كذا يوماً .
١٠. اشتريت كذا وكذا كتاباً .
١١. فهم كذا كذا طالباً الدرس .

إذا نظرنا في الأمثلة السابقة نجد أن كذا تُعرب حسب موقعها في الجملة ( رفعا ونصباً وجرّاً ) .

# الوحدة الثالثة

# الإفئدة

## الإضافة :

**الإضافة :** نسبة تقليدية بين اسمين ، يُسمى الأول مضافاً ، ويعرب حسب موقعه من الجملة ، ولا يقبل التنوين أبداً ، ويسمى الثاني مُضافاً إليه ، وهو مجرور دائماً .

## نوعا الإضافة :

١. **الإضافة المعنوية ( المحضة ) :** هي الإضافة التي يكتسب فيها المضاف تعريفاً أو تخصيصاً ، ويغلب على المضاف أن يكون : أ. مصدرًا : ضرب ، قتل . ب. اسمًا جامدًا : حجر ، جبل ، بيت ... ج . ظرف : قبل ، بعد ، أمام ، فوق ... د. أفعال التفضيل : أحسن ، أروع .

## الأمثلة :

- \_ كلمة حق في وجه ظالم شجاعة .
- \_ حبّ النشاء طبع في الإنسان .
- \_ تقديم المزيد من الرعاية .
- \_ شجرة زيتون مباركة .

إذا تأملنا الأمثلة السابقة نجد أن المضاف في الجملتين الأولى والرابعة قد اكتسب التخصيص من الإضافة ، والسبب في ذلك أن المضاف إليه كان نكرة ، أما في الجملتين الثانية والثالثة فقد اكتسب المضاف تعريفاً ؛ لأن المضاف إليه جاء معرفة .

يُستدل على الإضافة المعنوية \_ غالباً \_ بتقدير حرف من حروف الجر التالية :

- أ. من : خاتم ذهب ، باب حديد ، والتقدير : خاتم من ذهب ، وباب من حديد .
- ب. اللام : هذا منزل خالد ، لوحة فنان ، والتقدير : منزل لخالد ، ولوحة لفنان .
- ج. في : " بل مكر الليل والنهار " ، والتقدير : مكر في الليل .
- د. الكاف : نثرت الفتاة لؤلؤ الدمع ، والتقدير لؤلؤ كالدمع .

## لا تدخل (أل) على المضاف في الإضافة المعنوية أبداً .

٢. **الإضافة اللفظية :** هي الإضافة التي لا تكسب المضاف تعريفاً أو تخصيصاً ، وإنما يُفیده منها التخفيف بحذف تنوينه (إذا كان مفرداً) ، أو بحذف نونه (إذا كان مثني أو جمع مذكر سالم) ، ويغلب على المضاف أن يكون مشتقاً (اسم فاعل ، اسم مفعول ، صفة مشبهة ، صيغة مبالغة) .

## الأمثلة :

- \_ ناصر الضعيف محبوب .
- \_ وليد طالب محمود السيرة .
- \_ علي طيب القلب .
- \_ المؤمن بذال المال في سبيل الله .
- \_ ممثلو المسرحية ماهرون .
- \_ لاعبا الكرة ماهران .

إذا أتعنا النظر في المضاف في الجمل السابقة ( ناصر ، محمود ، طيب ، بذال ، ممثلو ، لاعبا ) تجده من المشتقات فهو اسم فاعل ، اسم مفعول ، صفة مشبهة ، صيغة مبالغة ، وهذه المشتقات تدل على الحال أو المستقبل ، ولعلك تدرك أن الإضافة هنا لم تُقد المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً ، بل أفادته بحذف تنوينه كما في الأمثلة :

٢. إذا كان الاسم مقصورًا ، أو منقوصًا ، أو مثنيًا ، جمع مذكر سالم ، فيجبُ تسكين آخره وفتح الياء .  
 \_ رضايَ عليك يا ولدي أن تقوم بالعمل .  
 \_ العقل هاديَّ إلى الصواب .  
 \_ على وأحمد صديقاَي العزيران .  
 \_ أحترم معلِمِيَّ لأنهم القدوة .

تأمّل الآن التراكيب المخطوط تحتها في الجمل السابقة ، ستجد أن أصلها على النحو الآتي :

( رضاي ) اسم مقصور ، و ( هادي ) اسم منقوص لأنّه مختوم بياء ، وأصل ( ليالي ) : ليالي + ي ، ثمّ أدغمت الياءان فأصبحتا ياءً مشدّدة ، و ( صديقاَي ) مثني مفرده ( صديق ) حدّفت نون المثني للإضافة ، و ( معلِمِي ) جمع مذكر سالم مفرده ( معلّم ) واصل ( معلِمِي ) : معلِمِي + ي ، ثمّ أدغمت الياءان فأصبحتا ياءً مشدّدة .

لعلك تُدرك الآن أنّ المثني ، وجمع المذكر السالم ، والاسم المنقوص ، والاسم المقصور ، إذا أُضيفت إلى ياء المتكلم فإنّ أواخرها تُسكّن ، وتُحرك الياء بالفتح .

### الأسماء الملائمة للإضافة :

إِذْ ، إِذَا ، حَيْثُ .

تلازم الإضافة إلى الجمل فقط .

١. إِذْ: ظرف زمان يدل على الزمن الماضي ، مبني على السكون في محل نصب ، وهو مضاف .  
 يضاف إلى الجمل الاسميّة والفعلية .

### الأمثلة :

١. " واذكروا إذ أنتم مُستضعفون في الأرض " .

ناصر الضعيف ، محمود السيرة ، طيّب القلب ، بذال المال ، أو بحذف نونه كما في ممثلو المسرحية ، لاعبا الكرة ، أي أنّ فائدتها لفظية فقط ؛ لذا فإن هذه الإضافة تُسمى الإضافة اللفظية أو غير المحضة .

## حكم اقتران ( أل ) التعريف بالمضاف :

يجوز أن يقترن المضاف بـ ( أل التعريف ) في الإضافة اللفظية عندما يكون المضاف :

١. جمع مذكر سالم : الطالبو الراحة ، المنفقو المال .
٢. مثني : المؤديا واجبهما مكافان ، إنهما الطالبوا حقّ .
٣. نعت لمعرفة : هذا اللاعب الخفيف الحركة نشيط .
٤. عندما يكون المضاف إليه مقرونا بـ ( أل ) :  
 المُنصفُ الناسِ مُطاعٌ ، المهضوم الحقّ .

## أحكام الاسم المضاف إلى ياء المتكلم :

١. إذا أُضيف الاسم الصحيح الآخر إلى ياء المتكلم ، كُسِرَ آخره لمناسبة الياء ، وجاز في الياء التسكين أو الفتح .

- \_ يسمو وطنِيّ بأبنائه المخلصين . ( وطنِي ) .
- \_ تخيّرت رفاقيّ ممّن حسنت سيرتهم . ( رفاقي ) .
- \_ أحمي نفسيّ من الذنوب . ( نفسي ) .

إذا تأملنا الأمثلة المخطوط تحتها في الأمثلة السابقة نجد أنّها أسماء صحيحة الآخر وقد أُضيفت إلى ياء المتكلم ، وأن أواخرها قد كُسِرَ لمناسبة الياء مهما كان موقعها من الإعراب ، ولعلك تلاحظ أيضًا أن ياء المتكلم وردت ساكنة مرة ومفتوحة مرّة أخرى وهذا يدعوك إلى أن تستنتج أنّ الاسم الصحيح الآخر إذا أُضيف إلى ياء المتكلم كُسِرَ آخره لمناسبة الياء ، وجاز في الياء الفتح أو التسكين .

يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ ، وَالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ الْمَصْدَرَةَ بِالْمَاضِي أَوْ الْمَضَارِعِ .

### الأمثلة :

١. اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ .

٢. أَفْضَلَ الْجُلُوسِ حَيْثُ الْعُلَمَاءُ جَالِسُونَ .

تَأْمَلُ الْمَثَالِينَ السَّابِقِينَ تَجِدُ أَنَّ ( حَيْثُ ) أُضِيفَتْ إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ كَمَا فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ ، وَأُضِيفَتْ إِلَى جُمْلَةٍ إِسْمِيَّةٍ كَمَا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي ، وَتَعْرَبُ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ ( حَيْثُ ) فِي مَحَلِّ جَرِّ مَضَافٍ إِلَيْهِ .

\_ تَأْمَلُ الْمَثَالَ التَّالِي : ( لَا تَأْمَنُ الْغَدْرَ مِنْ حَيْثُ تَعَوَّدْتَهُ ) لَاحِظْ أَنَّ ( حَيْثُ ) فِي الْمَثَالِ السَّابِقِ قَدْ سُبِقَتْ بِحَرْفِ الْجَرِّ مِنْ وَتَعْرَبُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ الْجَرِّ .

كَلَا ، وَكَلْتَا :

إِسْمَانِ يُضَافَانِ إِلَى مَعْرِفَةِ دَالَّةٍ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ ، عُبِّرَ عَنْهُمَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَيُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُتَنَّى إِنْ أُضِيفَا إِلَى ضَمِيرٍ ، وَإِعْرَابَ الْإِسْمِ الْمَقْصُورِ إِنْ أُضِيفَا إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ ، وَيَجُوزُ فِي خَيْرِهِمَا أَنْ يُنْتَى مِرَاعَاةً لِمَعْنَاهُمَا ، أَوْ أَنْ يُفْرَدَ مِرَاعَاةً لَلْفِظِهِمَا ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ .

### الأمثلة :

١. قَرَأَ الطَّالِبُ كَلْتَا الْقَصِيدَتَيْنِ .

٢. بَدَأَ كَلَا الطَّالِبِينَ بِالْقِرَاءَةِ .

٣. مَرَرْتُ بِكَلَا الرَّجُلَيْنِ .

٤. كَلَا الْأَبْوِينَ مَسْؤُولَانَ ( مَسْؤُولٌ ) عَنِ تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ .

تَأْمَلُ الْأَمْثَلَةَ السَّابِقَةَ تَجِدُ أَنَّ كَلَا وَكَلْتَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ قَدْ أُضِيفَا إِلَى اسْمِ مَعْرِفَةِ دَالٍ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ ، كَمَا أَنَّهُ جَازٌ فِي خَيْرِهِمَا \_ الْمَثَالِ الرَّابِعِ \_ التَّنْتِيَةَ مِرَاعَاةً لَلْفِظِ وَجَازٌ أَنْ يُفْرَدَ .

٢. " رَبَّنَا لَا تُرْخِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا " .

تَأْمَلُ الْمَثَالِينَ السَّابِقِينَ تَجِدُ أَنَّ ( إِذْ ) أُضِيفَتْ إِلَى جُمْلَةٍ إِسْمِيَّةٍ ( أَنْتُمْ مُسْتَضْعَفُونَ ) كَمَا فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ ، وَتَعْرَبُ الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مَضَافٍ إِلَيْهِ .  
أَمَّا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي فَقَدْ أُضِيفَتْ ( إِذْ ) إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ ( هَدَيْتَنَا ) ، وَتَعْرَبُ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مَضَافٍ إِلَيْهِ .

وَقَسْ عَلَى مَا سَبَقَ الْمَثَالَ التَّالِي : ( إِلَّا نَصَبْنَاهُ فَقَدْ نَصَبْنَاهُ )  
اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الذِّبْحَ كَهْرًا ثَانِيًا اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْهُ إِيَّاهُ اللَّهُ مَعْنَا ) .

٢. إِذَا : ظَرْفٌ لِمَا يَسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ مَبْنِيٌّ عَلَى

السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَهُوَ مَضَافٌ .

يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ فَحَقٌّ ، وَغَالِبًا مَا تَكُونُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فَعَلَهَا مَاضٍ ، وَيَقُلُ أَنْ يَكُونَ فَعَلَهَا مُضَارِعًا .

### الأمثلة :

١. إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ لَمْ يَصِفْ عَيْشَهُ

٢. { وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى \* مَا ضَلَّ صَاحِبِكُمْ وَمَا غَوَى }

٣. وَالنَّفْسُ رَاقِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تَرَدَّتْ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

تَأْمَلُ الْأَمْثَلَةَ السَّابِقَةَ تَجِدُ أَنَّ ( إِذَا ) أُضِيفَتْ إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ فَعَلَهَا مَاضٍ كَمَا فِي الْمَثَالِينَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، وَالْمَثَالِ الثَّلَاثِ ( إِذَا رَغِبَتْهَا ) وَإِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ فَعَلَهَا مَضَارِعًا كَمَا فِي الْمَثَالِ الثَّلَاثِ ( وَإِذَا تَرَدَّتْ ) وَتَعْرَبُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مَضَافٍ إِلَيْهِ .  
وَقَسْ عَلَى مَا سَبَقَ الْأَمْثَلَةَ التَّالِيَةَ :

٣. حَيْثُ : ظَرْفٌ مَكَانٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ

نَصْبٍ ، وَهُوَ مَضَافٌ .

وتعرب كلا وكتنا في الأمثلة السابقة إعراب الاسم المقصور بالحركات المقدّرة ، فكنتا في المثال الأول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، وجاءت في المثال الثاني : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، وقس على ما سبق المثالين الثالث والرابع .

تأمل الأمثلة التالية:

١. جاء الرجلان كلاهما .

٢. كلاهما لم يشارك في المسابقة .

٣. درّستُ الطالبتين كئنيهما .

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن كلا وكتنا في الأمثلة السابقة قد أضيفا إلى ضمير ، ويعربان إعراب المثنى رفعًا بالألف ونصبًا وجرًّا بالياء ، فكلاهما في المثال الأول توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف ، هما ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

أما كلاهما في المثال السابق : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف ، هما ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

قبل وبعد :

ظرفان منصوبان دالان على الزمان والمكان ، يلزمان الإضافة غالبًا ، وقد يُجرُّ الظرفان ( قبل ، وبعد ) بحرف الجر من ، وقد ينقطعان عن الإضافة ، ويُنبيان على الضمة ، في محل نصب أو جر ، بحسب السياق .

الأمثلة :

١. "إن من قرية إلى نحن مهلكوها قبل يوم القيامة "

٢. سأجلس حيثُ جلسنا دائمًا؛ قبل الشارع المشجّر .

٣. سأراك بعدَ مدخل المدرسة .

٤. وصلتُ بعد انتهاء العرض .

إذا تأملت الأمثلة السابقة تجد أنّ ( قبل ) قد دلّت على الزمان كما في المثال الأول ؛ فقد جاء بعدها ما يدلّ على الزمان فكانت ظرف زمان منصوبًا ، ودلّت على المكان كما في المثال الثاني ، وعليه فإنّ ( قبل ) ظرف زمان منصوب إذا أضيف إلى ما يدلّ على الزمان وأنه ظرف مكان منصوب إذا أضيف إلى ما يدلّ على المكان ، وفس عليه أمثلة ( بعد ) .

تأمل الأمثلة التالية :

\_ " ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين " .

\_ " وليبدلنهم من بعدِ خوفهم أمنا " .

\_ " لله الأمر من قبل ومن بعد " .

\_ أما بعدُ : فإن القضاء فريضة محكمة .

إذا تأملنا الأمثلة السابقة نجد أنّ ( قبل ، بعد ) قد سبقا بحرف جر كما في المثال الأول والثاني ، ويعربان اسمان مجروران وعلامة جرّهما الكسرة ، وهما مضافان . أما في المثالين الرابع والخامس فيُعربان اسمان مبنيان على الضم في محلّ جرّ بحرف الجر ، وهما مقطوعان عن الإضافة .

أما في المثال الخامس فظرف زمان مبني على الضم في محل نصب ، وهو مقطوع عن الإضافة أيضا .

أيّ، لذن، مع :

أيّ : اسم معرب يلزم الإضافة إلى الاسم المفرد ؛

فحركته تتغير تبعًا لموقعه الإعرابي رفعًا ونصبًا وجرًّا ، والاسم الذي يليها يُعرب مُضاف إليه .

الأمثلة :

١. أيُّ شيءٍ أكبر شهادة ؟

٢. " وإذا المؤودة سئلت بأيِّ ذنبٍ قُتلت " .

٣. أيُّ موضوع أخذت لتكتب فيه ؟

٤. أيُّ كتابٍ تقرأه يُدك .

٥. أيُّ معلمٍ تسترشد يُرشدك .

لاحظ أن ( أي ) في الأمثلة السابقة قد تغيرت حركة إعرابها تبعاً لموقعها في الجملة ، فأَي في الأمثلة الثلاثة الأولى جاءت اسم استفهام ، وجاء إعرابها في المثال الأول اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مُضاف ، وجاءت في المثال الثاني اسم استفهام مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مُضاف ، أما في المثال الثالث فجاءت اسم استفهام مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مُضاف .

أما في المثالين الرابع والخامس فجاءت ( أي ) اسم شرط ، وجاء إعرابها في المثال الرابع اسم شرط جازم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مُضاف ، وفي المثال الخامس جاءت اسم شرط جازم مفعول به مُقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مُضاف .

**لندن** : ظرف للزمان والمكان مبني على السكون في محل نصب ، يُضاف إلى الأسماء وقد يُضاف إلى الجمل فيكون للزمان فقط .

الأمثلة :

\_ يصل الفلاح إلى بستانه لدن فجر كل يوم .

\_ تنتشر المكتبات لدن مداخل الجامعات .

\_ وصلت إلى عمان لدن بدأ فصل الشتاء .

\_ "ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا"

إذا أنعمنا النظر في النظر في الأمثلة السابقة ، نجد أن المعنى الذي فهمناه من استخدام ( لدن ) هو ( عند ) ؛ ولذلك فهي ظرف ، كما أننا نلاحظ أنها لازمت السكون في جميع الأمثلة ، فهي ظرف مبني على السكون .

تأتي ( لدن ) للزمان والمكان وتستمد دلالتها على الزمان والمكان من المضاف دلالتها على الزمان والمكان من المضاف إليه بعدها ؛ فهي في المثال الأول ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب ؛ لأن المضاف إليه ( فجر ) جاء دالاً على الزمان .

أما في المثال الثاني فهي ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب ؛ لأن المضاف إليه ( مداخل ) جاء دالاً على المكان .

أنعم النظر الآن في المثال الثالث تجد أن ( لدن ) قد أضيفت إلى الجملة الفعلية ، وهي هنا جاءت دالة على الزمان ؛ لأنها أضيفت إلى جملة .

أما في المثال الرابع فنلاحظ أن ( لدن ) قد سُبقت بحرف الجر ( من ) وفي مثل هذه الحالة تخرج عن الظرفية ، وتكون اسماً مبنيًا على السكون في محل جر بحرف الجر .

**مع** : ظرف مبني على الفتح في محل نصب ، ويكون للزمان والمكان ، يلزم الإضافة إلى المفرد ولا يضاف إلى الجملة الاسمية أو الفعلية .

\_ أحبّ المشي مع الصباح الباكر .

\_ انهض مع العصفور .

\_ مشيت مع نهر الأردن .

\_ كيف يمكنك أن تعيش مع الوحوش .

إذا نظرنا على الأمثلة السابقة نجد أن ( مع ) دلّت على الزمان والمكان في المثالين الأول والثاني ، وعلى المكان في المثالين ( الثالث والرابع ) ، فهي ظرف زمان أو مكان

، وتتحدد دلالتها من المضاف إليه ، فإن أضيفت إلى اسم يدلّ على الزمان فهي ظرف زمان .  
وإن أضيفت إلى اسم يدلّ على المكان فهي ظرف مكان ، وإن أضيفت إلى غيرهما كما في المثالين ( الثاني والرابع ) تتحدد دلالتهما من السياق زماناً أو مكاناً ،  
لو نظرنا إلى حركة الآخر في كلمة ( مع ) تجدها فتحة ؛ فهي ظرف مبني على الفتح في محل نصب .

# الوحدة الرابعة

## كَلِمَةُ هَمْزَةٍ

( إِنْ )

تعرب الجملة المخطوط تحتها في المثال الأول في محل جر نعت ، أما في المثال الثاني فتعرب في محل نصب نعت ؛ لذلك تُكسر همزة إن وجوباً .

٦ . إذا وقعت في أول جملة جواب القسم :

- والله إن الدين حقٌّ وفيه سعادة الناس .
- لعمرى إن الموت خير من حياة الذل .

٧ . إذا وقعت محكية بالقول ، أي أن تقع بعد قال

- ومشتقاتها ، مثل : يقول ، قل ، يُقال ، قيل ....
- " قال إني عبد الله " .
  - " قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا " .

٨ . إذا دخلت اللام المزحلقة على خبرها :

- " والله يشهد إن المنافقين لكاذبون " .
- " وإنك لعلی خلق عظیم " .

المواضع التي تُكسر فيها همزة إن :

١ . إذا وقعت في بداية الكلام ، مثل :

- " إنا أعطيناك الكوثر " .
- " إن الله غفور رحيم " .

٢ . إذا وقعت بعد أحد حرفي الاستفتاح : ( ألا ، أما ) :

- ألا إن أفواكم عندي الضعيف .
- أما إن النفاق صفة ذميمة .

٣ . إذا وقعت في أول جملة المضاف إليه :

- فقصر الحمراء معلم رائع من معالم الحضارة الإسلامية ، إذ إنه مهوى أفئدة السياح .
- جلست حيث إن زيدا جالس .
- اشترى كتابا إذا إنك قرأته نفعك .

تُعرب الجمل المخطوط تحتها في الجمل السابقة في محل جر مضاف إليه ؛ لذلك تُكسر همزة إن وجوباً ، أما إذا تأخرت ( إن ) عن أول جملة المضاف إليه وجب فتح همزتها مثل :

- قصر الحمراء معلم رائع من معالم الحضارة الإسلامية إذ في اعتقادي أنه مهوى أفئدة السياح .
- اشترى كتاباً في اعتقادك أنه نافع .

٤ . إذا وقعت في أول جملة الحال :

- غادر السياح البتراء وإنهم مأخوذون بسحرها .
- خرج الطفل من منزلة وإن الابتسامة ترتسم على وجهه .
- تُعرب جملة وإنهم مأخوذون بسحرها ، وجملة إن الابتسامة ترتسم على وجهه في محل نصب حال ؛ لذلك يجب كسر همزة إن .

٥ . إذا وقعت في أول جملة الصفة :

- مررت برجل إنه محب لوطنه وأتمته .
- قرأت كتاباً إنه نافع .

## ملحق إجابات أنشطة الكتاب

## الوحدة الأولى

نشاط رقم ( ١ ) ص ١٤ :

أ. ( X ) ب. ( √ )

نشاط رقم ( ٢ ) ص ١٥ :

١. ( أ ) . ٢. ( ب ) . ج. ( ج ) .

نشاط رقم ( ٣ ) ص ١٦ :

- في مرض أصابها فجأة . ( السببية والتعليل ) .  
 - فيه دعوات وابتهالات . ( الظرفية المكانية المجازية ) .

نشاط رقم ( ٤ ) ص ١٨ :

١. الاستدراك . ٢. السببية والتعليل .

نشاط رقم ( ٧ ) ص ١٩ :

- من أول يوم : ابتداء الغاية الزمانية .  
 - فيها : الظرفية المكانية المجازية .  
 - أحبّ إلى نفسي : عند .

نشاط رقم ( ٨ ) ص ٢٠ :

١. ( أ ) . ٢. ( أ ) . ج. ( أ ) .  
 د. ( ب ) .

نشاط رقم ( ٩ ) ص ٢٢ :

١. الملكية . ب. شبه الملكية . ج. شبه الملكية .  
 الملكية .

نشاط رقم ( ١٠ ) ص ٢٣ .  
 أ. البدلية . ب. المجاوزة .

نشاط رقم ( ١١ ) ص ٢٤ :

١. أ. بتربتها : إصاق مجازي ، كحلت بها : الاستعانة  
 ب. السببية . ج. زائدة للتوكيد .

٢. أ. تعني الجملة أن الشرطي منه من الهرب وكان سببا  
 في إلقاء القبض عليه .

ب. تعني أن الشرطي قبض على اللص بيده ، لأن الباء  
 تفيد معنى الإصاق .

نشاط رقم ( ١٣ ) ص ٢٥ :

١. ( ب ) . ٢. ( ب ) . ٣. ( أ ) .  
 ٤. ( أ ) . ٥. ( ج ) .

نشاط رقم ( ١٤ ) ص ٢٨ :

١. ( ب ) . ٢. ( أ ) . ٣. ( ب ) .

نشاط رقم ( ١٦ ) ص ٣١ :

١.  
 أ. ما دامت : مصدرية زمانية . ب. ما أطوّف  
 : مصدرية غير زمانية .  
 ج. ما ذهب : مصدرية غير زمانية . د. ريثما أنهى  
 : مصدرية غير زمانية .

٢. أ. إنما : زائدة . ب. ما : حرف نفي .  
 ج. ريثما : زائدة .

نشاط رقم ( ١٨ ) ص ٣٧ :

١. ( ج ) . ٢. ( ب ) . ٣. ( أ ) .  
 ٤. ( ج ) . ٥. ( أ ) . ٦. ( ب ) .  
 ٧. ( أ ) . ٨. ( ب ) .

## الوحدة الثانية :

نشاط رقم ( ٣ ) ص ٤٤ .

١. كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم .

٢. كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان .

نشاط رقم ( ٥ ) ص ٤٥ .

١. ( ب ) .

٢. ( أ ) .

نشاط رقم ( ٦ ) ص ٤٦ .

١. اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم .

٢. لأنه جاء بعدها فعل لازم وهو ( شارك ) .

٣. ( كتابًا ) ، ( ألف ) .

نشاط رقم ( ٨ ) ص ٤٩ .

١. لأنه جاء بعدها فعل متعدّ استوفى مفعوله .

٢. لأنه جاء بعدها فعل متعدّ استوفى مفعوله .

٣. لأنه جاء بعدها فعل لازم .

نشاط رقم ( ٩ ) ص ( ٥٠ ) .

١. كم : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل ( أنبت ) .

٢. كم : اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان .

٣. كم : اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان .

نشاط رقم ( ١٢ ) ص ( ٥١ )

١.

١. كم من أخ : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .  
 ٢. كم إخوة : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .  
 ٣. كم من شريعة : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

٢. ( إخوة ) .

## الوحدة الثالثة :

نشاط رقم ( ١ ) ص ٦٠ .

١. ( غيب السموات )

المضاف : غيب ، مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

المضاف إليه : السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة .

( أمر الساعة )

أمر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف .

الساعة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

٢. أقوال الوشاة :

أقوال : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف .

الوشاة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٣. عظيم القوم :

عظيم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

القوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

جلائل الأمور :

جلائل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الأمور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

نشاط رقم ( ٦ ) ص ٦٣ .

١. صيد البحر : معنوية .

٢. مرسلو الناقة : لفظية .

٣. صاحبي رحلي : لفظية .

٤. أكرمها ، أغظها ، وأليناها : معنوية .

نشاط رقم ( ٧ ) ص ٦٤ .

١. لأنه مثني .
٢. لأنه جمع مذكر سالم .
٣. لأن المضاف إليه مقرون بـ ( أل ) .

نشاط رقم ( ٨ ) ص ٦٥ .

١. لأن المضاف مثني ، والدي : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثني ، وهو مضاف .
٢. لأن المضاف اسم منقوص ، ليالي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم .
٣. لأن المضاف جمع مذكر سالم ، منقذي : خير المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم .
٤. لأن المضاف اسم مقصور ، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر .

# القضايا

# الأدبية

## الوحدة الأولى : من قضايا الشعر والموشح في الأندلس

## العصر الأندلسي :

تمهيد :

الحضارة العربية في الأندلس استمرت ثمانية قرون ( ٩٢ هـ \_ ٨٩٧ هـ ، ٧١١ م \_ ١٤٩٢ م ) أنشأ خلالها المسلمون أدباً رفيعاً ، ما تزال نماذجه العظيمة حية .

قسم الدارسون مدة الحكم العربي الإسلامي في الأندلس إلى المراحل الآتية :

- مرحلة الفتح ( ٩١ هـ \_ ٩٢ هـ ) .
- عهد الولاة الأمويين ( ٩٣ هـ \_ ١٣٨ هـ ) .
- عهد الإمارة والخلافة ( ١٣٩ هـ \_ ٤٢٢ هـ ) .
- عهد ملوك الطوائف ( ٤٢٢ هـ \_ ٤٨٣ هـ ) .
- عهد المرابطين والموحدين ( ٤٨٤ هـ \_ ٥٤٠ هـ )
- عهد الموحدين ( ٥٤٠ هـ \_ ٦٨٠ هـ ) .
- عهد بني الأحمر ( ٦٣٣ هـ \_ ٨٩٧ هـ ) وانتهى هذا العهد باستيلاء الإسبان على غرناطة .

• ما هي انجازات الوجود العربي في الأندلس في الأندلس فيما يخص الأدب ؟

١. الأدب الأندلسي كان ذا شخصية متفردة في الموضوعات والأساليب الفنية .
٢. رغم ملامح التشابه بين أدب الأندلسيين وأجدادهم المشاركة ، يبقى الأندلسيون ذوي خصائص نفسية واجتماعية وثقافية ، فقد زوجت بين خصائص أبناء الصحراء وحياتها القاسية ، وخصائص البيئة الجديدة بما فيها من طبيعة ساحرة وحبٍ لحياة الحرية .

## أولاً : شعر الطبيعة .

## • ما هي مصادر الجمال في الأندلس ؟

١. تعددت مصادر الطبيعة في البيئة الأندلسية ، من جمال الطبيعة التي حباها بها الخالق سبحانه من سهول وجبال وزهور وأنها .
٢. جمل الإبداع الحضاري ، من قصور وقناطر وحدائق .

## • ما هي اتجاهات شعر وصف الطبيعة في الأندلس ؟

١. الوصف الجمالي
٢. الوصف الإنساني
٣. الوصف التأملي .

## الوصف الجمالي :

## • ما المقصود بالوصف الجمالي ؟

هو الوصف الذي نجد فيه الشاعر يلتقط المناظر من حوله ليصفها وصفاً واقعياً محايداً ، من غير التعديل أو التدخل ، ويكون غرضه جمالياً في أغلب الأحوال ، وهذا ما جعل الدارسين يعتبرون أن شعر الطبيعة هو الأقرب إلى نفوس الأندلسيين .

## • انسب الكتب التالية إلى أصحابها .

- الحدائق : لابن فرج الحياي .  
البدیع في فصل الربيع : حبيب العامري .

## يقول ابن القوطية :

وكأنما الروض الأنيق وقد بدت مُتَلَوَّنَاتٌ غَضَّةٌ أنوارُهُ  
بيضاءً وصُفراً فاقعاتٍ صائغٌ لم يَنَأْ درهمُهُ ولا دينارُهُ  
سَبَكُ الخميْلَةَ عسجداً ووديلةً لما غدت شمسُ الظهيرة نازُهُ

<sup>١</sup> يحفظ الطالب أربع أبيات شعرية ممثلة لشعر الطبيعة .

٣. نستطيع أن نلمح في هذا النوع من الشعر واحداً من ملامح التجديد الذي تميّز بها شعر الأندلس ، فالورود تبكي لحزن الشاعر ، والسحائب ترقص لفرحه .  
من الذين تميزوا في هذا النوع من الشعر " ابن زيدون " وبدا ذلك واضحاً في قصيدته التي قالها بعد هروبه من السجن متذكراً حبيبته ولادة بنت المستكفي ويقول في قصيدته :

إِنِّي ذَكَرْتُكَ بِالزَّهْرَاءِ مُشْتَاقًا  
وَالْأَفُقُ طَلَقٌ وَمَرَأَى الْأَرْضِ قَدْ رَاقَا  
وَلِلنَّسِيمِ اعْتِلَالٌ فِي أَصَانِلِهِ  
كَأَنَّهُ رَقٌّ لِي فَأَعْتَلَّ إِشْفَاقَا  
وَالرُّوْضُ عَن مَائِهِ الْفِضْيِيِّ مُبْتَسِمٌ  
كَمَا شَقَقْتَ عَنِ اللَّبَاتِ أَطْوَاقَا  
يَوْمَ كَأَيَّامٍ لَدَاتٍ لَنَا انصَرَمَتْ  
بِتِنَّا لَهَا حِينَ نَامَ الدَّهْرُ سُرَاقَا  
تَلَهُو بِمَا يَسْتَمِيلُ الْعَيْنَ مِنْ زَهْرٍ  
جَالَ النَّدَى فِيهِ حَتَّى مَالَ أَعْنَاقَا  
كُلُّ يَهِيحُ لَنَا ذِكْرِي تَشَوُّقِنَا  
إِلَيْكَ لَمْ يَعْذُ عَنْهَا الصَّدْرُ أَنْ ضَاقَا  
لَا سَكَنَ اللَّهُ قَلْبًا عَقَّ ذِكْرُكُمْ  
فَلَمْ يَطِرْ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ خَفَاقَا

فالشاعر عاد مستخفياً إلى الزهراء بعد فراره من قرطبة ، ومنها أرسل هذه القصيدة إلى حبيبته ، والزهراء إحدى ضواحي قرطبة المعروفة بجمال طبيعتها وروعة عمارتها .  
فالشاعر وجد في الطبيعة مرآة تنعكس فيها نفسه وأحاسيسه الحاضرة وذكرياته ، وما بين أحاسيس الحاضر وذكريات الماضي تبرز الصورة الحزينة حيناً والجميلة حيناً آخر .

فالشاعر يشبه الزهر بالروض ، وبهاء ألوانها بالأحجار الكريمة والمعادن الثمينة .

● علل : جعل بعض شعراء الأندلس من الطبيعة مقدمة لكثير من قصائدهم .

وذلك لشدة تعلقهم واهتمامهم بوصف الطبيعة وجمالها .

ومثال ذلك يقول ابن الأبار :

لبس الربيع الطلق برد شبابيه      وافتر عن عتابه بعد عتابه  
ملك الفصول حبا الثرى بثرائه      متبرجا لوهاده وهضابه  
فأراك بالأنوار وشي بروده      وأراك بالأشجار خضر قبابه  
أمسى يذهبها بشمس أصيلة      وغدا يعرضها بدمع جنابه

وانعكس الجمال الطبيعي على نفوس البشر في الأندلس ، وعبر عن ذلك ابن سفر المريني :

في أرض أندلس تلتدُ نعماء

ولا تفارق فيها القلب سراء

وكيف لا تبهج الأبصار رؤيتها

وكل روضٍ بها في الوشي صنعاء

أنهارها فضةً والمسك ثريتها

والخز روضتها والدُّر حصباء

● اذكر البعد الفني ( السمات ) لشعر الوصف الجمالي .

١. لا يُعَد مجرد التصوير المحايد .

٢. القدرة الخيالية البسيطة .

٣. الاعتماد على التشبيهات العادية التي تربط بين عناصر الصور الأدبية .

الوصف الإنساني .

● ماذا يُضفي هذا النوع من الشعر على الطبيعة ؟

١. يضيف على شعر الطبيعة حساً إنسانياً .

٢. يبيث في عناصرها الروح والحياة .

## الوصف التأملي .

## ● اذكر خصائص شعر الوصف التأملي :

١. يعتبر الوصف التأملي الأكثر عمقاً وتركيزاً في جعل عناصر الطبيعة رموزاً موحية .
٢. هذه الرموز تُحَفِّزُ الشاعر إلى تحسس الوجود من حوله ، وتأمله تأملاً فكرياً .
٣. يُقَدِّمُ الشاعر من خلاله فلسفته لقضايا الموت والحياة.

ومثال هذا النوع من الشعر قول ابن خفاجة في قصيدة

( الجبل ) :

وَأَرَعَنَ طَمَاحِ الذُّؤَابَةِ بِادِّخِ

يُطَاوِلُ أَعْنَاقَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ

وَقَوَّرَ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ

طِوَالَ اللَّيَالِي مُفَكَّرٌ فِي الْعَوَاقِبِ

يَلُوثُ عَلَيْهِ الْغَيْمُ سَوْدَ عَمَائِمِ

لَهَا مِنْ وَمِيضِ الْبَرْقِ حُمْرُ دَوَائِبِ

أَصَحَّتْ إِلَيْهِ وَهُوَ أَحْرَسُ صَامِتٌ

فَحَدَّثَنِي لَيْلِ السُّرَى بِالْعَجَائِبِ

وَقَالَ أَلَا كَمْ كُنْتُ مَلَجًا قَاتِلِ

وَمَوْطِنِ أَوَاهِ تَبَنَّلَ تَائِبِ

هذه القصيدة لا تتعامل مع الطبيعة على أنها عالم من الجماد ، فالشاعر جعل الجبل وما أحاط به من سحبٍ وبرقٍ وشجرٍ وحمائمٍ وطيورٍ صوراً ناطقةً ومشخصةً ، مسقطاً عليها ما يدور في نفسه من أفكارٍ وتأملاتٍ .

ثانياً : الشعر السياسي<sup>٢</sup> .

● ما هي المشكلات التي أهتمَّ الشاعر العربي في بلاد الأندلس ؟

١. المناخ السياسي المتقلب .
٢. مراحل المد والجزر التي عرف فيها الأندلسيون طعم الانتصار وذاقوا وبال الهزائم .

● بين أثر ظروف الحياة السياسية بما فيها من صراعات خارجية وثورات داخلية على الشعراء .

كان لهذه الظروف أثر في إثارة الإبداع الشعري الذي يجدر بنا معرفته والوقوف على أبرز ملامحه .

● علل : كان موضوع رثاء المدن والممالك تعبيراً صادقاً لدى شعراء الأندلس .

وذلك لأن الشعراء الأندلسيين أحسوا بمرارة ضياع الوطن وخسارة الأرض ، فكان موضوع رثاء المدن تعبيراً صادقاً عن ذلك الضياع .

● ما هي محاور الشعر الذي مثل الحياة السياسية في الأندلس ؟

١. شعر الصراع
٢. رثاء المدن والممالك
٣. شعر الاستغاثة والاستجداء
٤. شعر الأسر والسجون .

شعر الصراع .

● اذكر وجوه الصراع السياسي في الأندلس .

١. الصراع الخارجي .
٢. الأحداث الداخلية
٣. العصبية .

<sup>2</sup> يحفظ الطلبة أربع أبيات شعرية ممثلة للشعر السياسي .

أن يتعصب للعرب في صراعهم مع المولدين وهم من دخلوا الإسلام من أصولٍ غير عربية .

يقول سعيد بن جودي **وإصفاً** انهزم المولدين :

وَلَمَّا رَأَوْنَا زَاحِفِينَ إِلَيْهِمْ

تَوَلَّوْا سِرَاعًا خَوْفَ وَقَعِ الْمَنَاصِلِ

فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ وَالرَّمَاخُ تَنَوَّشُهُمْ

كَوَقَعِ الصَّيَاصِي تَحْتَ وَهَجِ الْقَسَاطِلِ

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرُ عَانٍ مُصَنَّفِدٍ

يَقَادُ أُسِيرًا مُوثِقًا فِي السَّلَاسِلِ

● ماذا نتج عن هذه العصبية؟

١. قصائد التحريض والإثارة .

٢. رثاء السادات الذي قتلوا في تلك الحروب .

ومثال السادات الذين قتلوا في الحروب قول محمد الأسدي:

لَا سَاعَتِ الرَّاحِ لِي مِنْ كَفِّ سَاقِيهَا

حَتَّى تُقَرَّبَ نَفْسِي مِنْ تَمَنِّيهَا

وَأَنْ أَرَى الْخَيْلَ تُرَوِي فِي أَعْتَتِهَا

لثَّأْرٍ مَنْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ يَرْضِيهَا

يَا قَاسِمَ بْنَ عِيَاضٍ دَعْوَةَ فَلَقْتُ

صُمَّ الصَّخُورِ فَلَمْ يَسْمَعْ مَنَادِيهَا

أَبْلَغَ رَيْبَةَ وَالْحَيِّينَ مِنْ مُضِرِّ

وَأَلَّ عُكَّ إِذَا أَحْلَلْتَ وَادِيهَا

٢\_ رثاء المدن والممالك .

● علل: أصبح شعر رثاء المدن والممالك فناً قائماً بذاته

في أدبهم .

لأن شعراء الأندلس أكثروا من القول في رثاء مدنها ودولهم

● أعط مثالا على وجود رثاء المدن في أدب المشاركة .

● ما الذي يُمثِّل شعر الصراع الخارجي ؟

١. الغزوات المستمرة .
٢. الغزوات المرابطة .
٣. جهاد الثغور .

يقول ابن دراج القسطلي :

تَبَلَّجَ عَنْ إِشْرَاقِ غُرَّتِكَ الصُّبْحُ

وَأَسْفَرَ عَنْ إِقْدَامِكَ النَّصْرُ وَالْفَتْحُ

وَقَرَّتْ عَيُونُ الْمُسْلِمِينَ بِأُوبَةِ

مَصَادِرِهَا عِزٌّ وَمَوْرِدُهَا نُجْحُ

كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ مِنْ نُورِ هَدْيِهَا

وَعَرَفَ نَسِيمَ الرُّوضِ مِنْ طَيْبِهَا نَفْحُ

صَرَبَتْ بِجَرْبِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُقَدِّمًا

إِلَى مَتَجَرِّ جَنَاتٍ عَدْنٍ لَهُ رِيحُ

● ما الذي يُمثِّل شعر الأحداث الداخلية ؟

١. الفتنة .

٢. الثورات التي حاول أصحابها الانشقاق عن طاعة الدولة المركزية ( قرطبة ) .

٣. المعارك القائمة على أساس العصبية .

● ما هي أبرز الثورات على الأمويين ؟

ثورة عمر بن حفصون الذي عجزت عن إخضاعه جيوش قرطبة إلى أن انتصر عليه عبد الرحمن الناصر ، وقال في ثورته ابن عبد ربه :

رَامَ ابْنُ حَفْصُونَ النَّجَاةَ فَلَمْ يَسِرْ

وَالسَّيْفُ طَالِبُهُ فَلَيْسَ بِنَاجِ

مَا زَالَ يَلْقَحُ كُلَّ حَرْبٍ حَائِلِ

فَالآنَ أَنْجَحَهَا بَشَرٌ نِتَاجِ

رَكِبَ الْفِرَارُ بَعْصَبَةَ قَدِ جَرَّبُوا

غِبَّ السَّرَى وَعَوَاقِبَ الْإِدْلَاجِ

وَإِذَا سَأَلْتَهُمْ مَوَالِي مَنْ هُمْ

قَالُوا مَوَالِي كُلِّ لَيْلٍ دَاجِ

● ما المقصود بشعر العصبية ؟

قصيدة ابن الرومي التي رثى بها مدينة البصرة، عندما أغار عليها الزنج سنة ٢٥٥هـ واستباحوا فيها الأموال والحروب ، الأندلسيون توسعوا أكثر من المشاركة في رثاء المدن .

● ما هي أول مدينه استولى عليها الفرنج في مدن الأندلس ؟

مدينة طليطلة .

رثاها الشعراء بقصيدة :

لتلك كيف تبتسم الثغور سرورًا بعد ما سببت ثغور ؟  
 طليطلة أباح الكفر منها حماها .. إن ذا نبأ كبير  
 فليس مثالها إيوان كسرى ولا منها الخورنق والسدير  
 ألم تك معقلًا للدين صعبًا فذللته كما شاء القدير  
 وأخرج أهلها منها جميعًا فصاروا حيث شاء بهم مصير  
 وكانت دار إيمان وعلم معالمها التي طُمست تُنير  
 فعادت دار كفرٍ مُصطفاةً قد اضطربت بأهلها الأمور

ومثال ذلك أيضا قول ابن خفاجة في رثاء مدينة بلنيسه التي سقطت في أيدي الأعداء سنة ٤٨٨هـ :

عانت بساحتك العدى يا دارٍ ومحا محاسنك البلى والنار  
 فإذا تردد في جنابك ناظر طال اعتبار فيك واستعبار  
 أرض تقاذفت الخطوب بأهلها وتمخضت بخرابها الأقدار  
 كتبت الحدان في عرصاتها لا أنت أنت ولا الديار ديار

● ما هي أكثر القصائد التي تعد أروع ما جادت به قريحة الشاعر الأندلسي وما هي خصائصها ؟

قصيدة أبي البقاء صالح بن شريف الرندي .

ومن خصائصها :

١. يلمس القارئ أن أبا البقاء كأنما يتحدث بلسان كل الأندلسيين .
٢. يترجم الشاعر عن ثورتهم الدفينة المكبوحه .
٣. كل بيت منها يطالعنا بالعاطفة ومشحونا بالأسى ومبلا بالدموع .

وهذه القصيدة يقول فيها الشاعر :

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ

فَلَا يُعْرَ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ

هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدْتَهَا دَوْلُ

مَنْ سَرَّهُ زَمَنُ سَاعَتِهِ أَزْمَانُ

وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ

وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ لَهَا شَانُ

وَصَارَ مَا كَانَ مِنْ مُلْكٍ وَمِنْ مُلْكٍ

كَمَا حَكَى عَنِ خَيَالِ الطَّيْفِ وَسِنَانُ

فَجَائِعُ الدَّهْرِ أَنْوَاعٌ مُنَوَّعَةٌ

وَلِلزَّمَانِ مَسْرَاتٌ وَأَحْزَانُ

وَلِلْحَوَادِثِ سُلُوانٌ يُهَوِّئُهَا

وَمَا لِمَا حَلَّ بِالْإِسْلَامِ سُلُوانُ

دَهَى الْجَزِيرَةِ أَمْرٌ لِاعْزَاءِ لَهُ

هَوَى لَهُ أُحْدٌ وَإِنهَدَّ ثَهْلَانُ

أَصَابَهَا الْعَيْنُ فِي الْإِسْلَامِ فَارْتَرَّتْ

حَتَّى خَلَّتْ مِنْهُ أَقْطَارٌ وَبُلْدَانُ

فموضوع الأبيات الحكمة والحزن والرثاء .

شعر الاستغاثة :

● ما المقصود بشعر الاستغاثة ؟

هو شعر يقوم على استنهاض عزائم ملوك المغرب العربي في المحل الأول رهم المسلمين في سائر أقطارهم كي يهبوا بباعث الأخوة الإسلامية لنجدة أخوانهم في الأندلس ومد يد العون لهم .

● علل: ظهور شعر الاستغاثة والاستنجد (جار شعراء الأندلس بشعر الاستغاثة) .

١. شعراء الأندلس كانوا يشاهدون سقوط مدنهم .
٢. كانوا يشاهدون محو معالمها الإسلامية .

٣. كانوا يشاهدون طرد أهلها منها وتعذيبهم .

### ● علل: عدم استجابة الملوك الأندلسيين في بعض الأحيان .

١. انشغال الملوك بأحداث بلادهم وهمومها .
٢. يأسهم من أهل الأندلس أنفسهم .
٣. معاناتهم مع الأندلسيين من قبل، وما عرفوه عنهم من تأمر بعضهم مع أعداء البلاد عليهم وعلى إخوانهم في الأندلس .

من شعر الاستغاثة قصيدة ابن الأبار القضاعي التي يستنجد فيها بسلطان تونس (أبي زكريا بن أبي حفص) :

أَدْرِكْ بِخَيْلِكَ حَيْلَ اللَّهِ أَنْدَلُسًا

إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى مَنَاجَاتِهَا دَرَسًا

وَهَبْ لَهَا مِنْ عَزِيزِ النَّصْرِ مَا نَلَمَسَتْ

فَلَمْ يَزَلْ مِنْكَ عِزُّ النَّصْرِ مُلْتَمَسًا

يَا لِلجَزِيرَةِ أَضْحَى أَهْلُهَا جَزْرًا

لِلْحَادِثَاتِ وَأَمْسَى جَدُّهَا تَعْسًا

وَفِي بَلْسِيَّةٍ مِنْهَا وَقُرْطُبَةٍ

مَا يَنْسِفُ النَّفْسَ أَوْ مَا يَنْزِفُ النَّفْسَا

مَدَائِنٌ حَلَّهَا الْإِشْرَاكُ مُبْتَسِمًا

جَدْلَانٌ وَارْتَحَلَ الْإِيمَانُ مُبْتَسِمًا

وَصَيَّرَتْهَا الْعَوَادِي الْعَائِبَاتُ بِهَا

يَسْتَوْجِشُ الطَّرْفُ مِنْهَا ضِعْفَ مَا أُنْسَا

وفي عصر بني الأحمر درج شعراء بني الأحمر على كتابة

قصائد الاستغاثة، ومن ذلك قصيدة على لسان محمد ابن

الأحمر نظمها شاعره أبو عمر بن الرباط، يخاطب بها

السلطان يعقوب المريني :

هل معيني في الهوى أو منجدي

من مُثْمٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ مُنْجِدٍ؟

هذي سبيل الرُّشْدِ قَدْ وَضَحَتْ فَهَلْ

بِالْعُدُوتَيْنِ مِنْ أَمْرِي مُسْتَرْشِدٍ ؟

هذا الجهادُ رئيسُ أعمالِ التَّقَى

خُذْ مِنْهُ زَادَكَ لِارْتِحَالِكَ تَسْعَدِ

هذا الرباطُ بأرضِ أُنْدَلُسِ ، فَرُحْ

منه لما يُرِضِي إِلَهَكَ وَاعْتَدِ

مَنْ ذَا يُطَهِّرُ نَفْسَهُ بِعَزِيمَةٍ

مشحودةً فِي نَصْرِ دِينِ مُحَمَّدٍ ؟

### ● اذكر خصائص (سمات) الشعر السياسي في الأندلس

١. حرارة العاطفة .
٢. الميل إلى العبارات المؤثرة في السامع .
٣. النفس الديني الذي يبثه الشاعر في ثنايا قصيدته ؛ يهدف المزيد من التأثير والاستمالة .

### ثالثا : الشعر والتفاعل الاجتماعي :

١. مشاركة النصارى مناسباتهم .

### ● ما أثر امتزاج العرب بغيرهم من الأجناس والديانات في الأندلس ؟

أدى ذلك تفاعل حتمي في الفكر والثقافة وطرق العيش وأساليبه .

### ● علل: مشاركة العرب المسلمين لأهل الأديان الأخرى أعيادهم ومناسباتهم .

لأن هذا دليل واضح على مدى التسامح والتفاهم الذي كان سائدا هناك .

### ● اذكر الأعياد التي كان يحتفل بها النصارى .

النيروز ، العنصرة ، وعيد الفصح .

يقول أحدهم في هديته لأحد الوزراء :

<sup>3</sup> يحفظ الطلبة أربعة أبيات شعرية ممثلة لهذا الاتجاه .

قُلْ لِرِيحَانَةِ الْعُلَا وَالْمَكَارِمِ  
قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ يَا خَيْرَ نَاسٍ  
وَالكَرِيمِ النَّجَارِ وَابْنِ الْأَكَارِمِ  
بِالدَّنَانِيرِ فَوْقَ مَحْضِ الدَّرَاهِمِ  
دُمْتَ لِلْمَهْرَجَانِ وَالْعِيدِ وَالنَّيِّ  
رُوزِ إِفَاءً مِّنَ الْحَوَادِثِ سَالِمِ

قال الفقيه أبو موسى عيسى بن عبد المنعم:

يا بني الأصفر أنتم بدمي منكم القاتل لي والمستبيح  
أملح هجر من يهواكم وحلال ذاك في دين المسيح؟  
يا عليل الطرف من غير ضنى وإذا لاحظ قلباً فصحيح  
كل شيء بعد ما أبصرتكم من صنوف الحسن في عيني قبيح

بني الأصفر : هم جماعة من الأنصار .

● اذكر صور التفاعل الحضاري بين مسلمي الأندلس وغيرهم في موضوعات الأدب الأندلسي .

١. رسم أدباء الأندلس صورة تفصيلية للكنايس.

٢. وصفوا مصارعة الثيران . ٣. وصفوا التماثيل .

٢. شعر المرأة الأندلسية :

● علام تدل مشاركة المرأة في الحياة الأدبية في الأندلس

١. يدل على أنها كانت تتمتع بقدر غير يسير من الحرية .
٢. وكانت ذات نفوذ سياسي واسع، فتولت مناصب مختلفة .
٣. كانت كاتبة وخطاطة ، وحاسبة وراوية وشاعرة .

● اذكر الشاعرات الأندلسيات ، مستشهداً بالشعر .

١. ولادة بنت المستكفي : فقد كانت تجمع الأدباء لدراسة الشعر ، وتجالسهم وتنافسهم .
- تقول في قصيدة وجهتها إلى ابن زيدون الذي كان يهواها وكانت تظن أنه مال إلى جاريتها السوداء لأنها بديعة الشعر :

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا

لم تهو جاريتي ولم تتخير

وتركت غصناً مثمراً بجماله

وجنحت للغصن الذي لم يثمر

ولقد علمت بأنني بدر السما

لكن دهيت لشقوتي بالمشتري

٢. حسانه بنت أبي الحسين التميمية : من أهل البيرة ، وتأدبت على يد أبيها ، لجأت بعد موته إلى الحكم أمير الأندلس بهذه الأبيات :

إني إليك أبا العاصي موجعة

أبا الحسين سقته الواكف الديم

قد كنت أرتع في نعماه عاكفة

فاليوم آوي إلى نعماك يا حكم

أنت الإمام الذي إنقاد الأنام له

وملكته مقاليد النهى الأمم

لا شيء أحشى إذا ما كنت لي كنفاً

آوي إليه ولا يعرفونى العدم

رابعاً: الموشحات الأندلسية :

● علل: اتسعت الموشحات بشكل كبير .

لأن الموشحات احتضنت كل موضوعات الشعر وأغراضه .

● وضح المقصود بالمصطلحات التالية :

١. الموشح: هو كلام منظوم على وزن مخصوص، يتألف في الأكثر من ستة أفعال وخمسة أبيات ، وفي الأقل من خمسة أفعال وخمسة أبيات .

٢. الموشح التام : الموشح الذي يتكون من ستة أفعال وخمسة أبيات ، وهو ما أبتدى فيه بالأفعال .

<sup>4</sup> يحفظ الطلبة عشرة أبيات من موشحين في موضوعين مختلفين .

● اذكر أبرز الوشّاحين الذين ظهروا في الأندلس .

١. لسان الدين الخطيب
٢. الأعمى التُّطيلي
٣. يحيى بن بَقِيّ
٤. ابن زهر الاشبيلي
٥. ابن سهل الاشبيلي .

● وضح عناصر الموشح .

١. **المطلع** : القسم الأول من الموشح ، ويتكون عادة من شطرين أو أربعة تُسمى الأغصان ، وإذا حُذِفَ المطلع يُسمّى الموشح بالأقفر ، وإذا وُجِدَ يُسمّى بالتام .
٢. **الدور** : هو مجموعة الأبيات التي تلي المطلع ، ويتكون الدور من مجموعة أقسام يُسمّى كل منها السَّمط .
٣. **السَّمط** : هو كل شطر من أشطر الدور ، وقد يتألف من فقرة واحدة أو من فقرتين ، وينكرر بالعدد نفسه في بنية الموشح ، على أن لا يقل عددها عن ثلاثة ، ولا مانع من التكرير .
٤. **الفُقل** : هو ما يلي الدور مباشرة ، وهو شبيهه بالمطلع في الموشح التام من حيث القوافي وعدد الأغصان .
٥. **البيت** : وهو في الموشح غيره في القصيدة ، إذ يتكون في الموشح من الدور مضافا إليه الفُقل الذي يليه .
٦. **العُصن** : هو كل شطر من أشطر المطلع أو الفُقل أو الخرجة ، وتتساوى في عددها وترتيبها وقافيتها ، وأقلها اثنان .
٧. **الخرجة** : هي آخر فُقل في الموشح ، وهي نوعان : خرجة معرّبة فصيحة اللفظ بعيدة عن العامية ، وخرجة زجلية ، أي عامية أو أعجمية الألفاظ ، وهي المفضلة المستحسنة .

٣. **الموشح الأقفر** : الموشح الذي يتكون من خمسة أفعال وخمسة أبيات ، وهو ما أبتدىء فيه بالأبيات .
٤. **المخمسات** : وهو أن يؤتى بخمسة أقسام من وزن وقافية ، ثم بخمسة أخرى من وزن وقافية أخرى إلى آخر القصيدة .
٥. **المزدوجات** : هو أن يؤتى بشطرين من قافية ، ثم بآخرين من قافية أخرى .

● **علل** : تسمية الموشحات بهذا الاسم .

اشتقت كلمة ( الموشح ) من الوشاح ، وهو ثوب مرصّع ومزخرف بأنواع اللؤلؤ والجواهر ، ترديه المرأة تجملا وتزيّنا ، وقد شبهت الموشحات الشعرية بذلك لما فيها من زخرفة شكلية وموسيقية .

● **إلى متى ترجع نشأة الموشحات ؟**

ترجع نشأة الموشحات إلى المحاولات التجديدية التي ظهرت في العصر العباسي ، عندما ضاقت الحياة العباسية في بغداد بنظام القصيدة وحاولت التحرر من قيودها لتجاري البيئة الحضرية الجديدة ، فحاول الشعراء اختراع بعض الأوزان والنظم فيها متحررين من الوزن ومجددين في القوافي .

● **ما عوامل ظهور فن الموشحات ؟**

١. تطوّر فنّي الموسيقى والغناء في الأندلس ، ولا سيما بعد تجديد الذي أحدثه زرياب وتلاميذه في هذا المجال .
٢. جو الحرية والتّرف الذي تمتع به أهل الأندلس .
٣. التنوع البيئي ، وجمال الطبيعة اللذان شجعا الأدباء على التجديد والتطور .

**مثال على أجزاء الموشح :**

( غصن ) ( غصن )  
 أَيُّهَا السَّاقِي إِلَيْكَ الْمُشْتَكِي قَدْ دَعَوْنَاكَ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ ( مطلع ) ←  
 وَنَدِيمٌ هَمَّتْ فِي عُرْتِهِ ( سمط )  
 وَشَرِبَتْ الرَّاحَ مِنْ رَاحَتِهِ ( سمط ) ( دور )  
 كُلَّمَا اسْتَيْقَظَ مِنْ سَكَرَتِهِ ( سمط )

جَذَبَ الزَّرِقُ إِلَيْهِ وَاتَّكَأَ وَسَقَانِي أَرْبَعًا فِي أَرْبَعِ ( قُفْل ) ←

مَا لِعَيْنِي عَشِيَّتْ بِالنَّظَرِ ( سمط )  
 أَنْكَرْتَ بَعْدَكَ ضَوْءَ الْقَمَرِ ( سمط )  
 وَإِذَا مَا شَنَّتْ فَاسْمِعْ خَبْرِي ( سمط )  
 عَشِيَّتْ عَيْنَايَ مِنْ طَوْلِ الْبُكَاءِ وَبَكَى بَعْضِي عَلَى بَعْضِي مَعِي ( دور )  
 عُصْنٌ بَانَ مَالَ مِنْ حَيْثُ اسْتَوَى ( بيت )  
 بَاتَ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْ فَرَطِ النَّوَى  
 خَافِقُ الْأَحْشَاءِ مَوْهُونُ الْقُوَى  
 قَدْ نَمَا حُبُّكَ عِنْدِي وَزَكَا لَا تَقُلْ إِنِّي فِي حُبِّكَ مُدَّعِي ( الخرجة ) ←

### ● اذكر ملامح التجديد في بناء الموشح .

١. التجديد في شكل القصيدة العربية المعروفة .
٢. التنوع في الأوزان والقوافي .
٣. التركيز على الخفة والرشاقة الموسيقية .

### ● علل : تُرَكِّزُ الموشحات على الخفة والرشاقة الموسيقية .

وذلك لكي تتناسب الغناء وتتسجم مع ألقانه .

### موضوعات الموشح :

### ● علل : تقدّم الغزل على أغراض الموشح الأخرى .

١. نشوء الموشحات في خدمة الغناء .
٢. ارتباط الغزل بالخمير حيث صار موضوعاً واحداً .
٣. الاستمتاع بالطبيعة الأندلسية الساحرة ، وإقامة مجالس الغناء والغزل والشراب فيها ، فارتبط وصف الطبيعة بالغزل .

### ● اذكر موضوعات الموشح .

١. الغزل .
٢. الوصف .
٣. المديح .
٤. الرثاء .
٥. التصوّف .

أولاً : الغزل : ومن هذا المجال موشح ابن زهر ، الذي أورده ابن سناء الملك في كتابه ( دار الطراز ) :  
يا شقيق الروح من جسدي أهوى بي منك أم لمّم  
ضعتُ بين العذلِ والعَدَلِ  
وأنا وحدي على خَبَلِ  
ما أرى قلبي بمحتمل  
ما يريدُ البينُ من خَلدي وهو لا خَصَمٌ ولا حَكَمُ

ثانياً : الوصف : ومثال ذلك موشح أبي جعفر بن سعيد في وصف الطبيعة :

ذهبت شمسُ الأصيل فضة النهر  
أي نهرٍ كالمدامة  
صيرَ الظل فدامه  
نسجته الريحُ لأمه  
وثنت للغصن لأمه  
فهو كالعضب الصقيل خف بالشفر

ثالثاً : المديح : ومثال ذلك قول يحيى بن الصيرفي الغرناطي :

ذاك ضوء الصباح قد لاحا ونسيمُ الرِّياض قد فاحا  
لا تُقد في الظلام مصباحا خلّ عنه وشعشع الرّاحا  
حين تنهلُ أدمع القطرِ  
وترى الروضَ باسمِ الزَّهرِ  
نظمتُ جوهراً الغلا سِلْكا كَفُ مَلِكٍ يزيّن المُلْكا  
ما برا الله مثله مَلِكا لاح بدرًا وفاخ لي مسكا

رابعاً : الرثاء : ومنه موشحة ابن حزمون :

ماء المدامع صابٌ عليكِ أولى أنْ يجودُ  
سقى البريةَ صابٌ رزءٌ أحلكَ اللّهود  
ناديتُ قلبًا مُصابٌ يُجري على الميْتِ العُهود

خامساً : التصوف : مثل موشحة ابن عربي التي يقول فيها :

عندما لاح لعيني المتكا دُبت شوقاً للذي كان معي  
أيها البيتُ العتيقُ المشرفُ  
جاءك العبد الضعيفُ المسرفُ  
عينه بالدمع شوقاً تذرفُ  
غربةً منه ومكراً فالبكا ليس محموداً إذا لم ينفع

### السمات الفنية للموشح :

تعتبر الموشحات من حيث الشكل الفني ثورة على البنية التقليدية للقصيدة العربية ، التي تلتزم وحدة الوزن والقافية ، وهي بالنسبة للأندلسيين شاهد على قدرتهم على الإبداع والابتكار .

### ● وضع السمات الفنية للموشحات :

١. اللغة : تتفاوت اللغة بين الفصاحة والتزام قواعد اللغة أو الركاكة والضعف . وقد مال الوشاحون في كثير من الحالات إلى التساهل اللغوي ؛ وذلك بسبب الغاية الغنائية للموشح وائتلافه مع روح العامة .

٢. الأسلوب : مالت الأساليب نحو الصنعة البديعية من جناس وطباقٍ وتورية ، وأضافت هذه الصنعة قيوداً على الألفاظ والأساليب وأدت بها إلى مزيد من التكالّف والضعف في التركيب في بعض الأحيان .

٣. المعاني والأفكار : اتسمت بالبساطة والتكرار لمعانٍ تقليدية مألوفة دون تجديد أو إبداع ، ولكنها كانت مستمدة من البيئة والحضارة والطبيعة الأندلسية .

٤. التصوير الشعري : اعتمد على الجانب البياني المستمد من الطبيعة في مجال التشابيه والاستعارات والكنائيات خصوصاً في موضوعات الغزل والطبيعة ومجالس اللهو ، ومعظم الصور مألوفة في مجال الوصف

، وتتوالى الصور ببساطة ويُسرٍ مع ميل إلى تشخيص الظاهر الطبيعية .

٥. الموسيقى الشعرية : حظيت الموسيقى الشعرية في الموشحات باهتمام كبير بسبب حرص الشاعر على تنوع النغم و الأوزان وترداد القوافي وحروف الروي ، على نحوٍ يُحقق إيقاعاً رشيقيًا يتلاءم مع اللحن والغناء ؛ لهذا جاءت الموسيقى الشعرية في الموشحات التي تناولت الغزل ووصف الطبيعة أكثر انسجامًا مع الغاية من الموشحات .

● تركيز الوشاحين في الأندلس على الخفة والرشاقة الإيقاعية :

لتناسب الغناء وتتسجم مع ألقانه .

الوقت لا ينتظر ، وكل لحظة تمتلكها  
هي ثروة وستستغلها الله ، إذا  
شاركت بها شخصًا غير حادي .

الأسئلة :

١. يعدّ شعر الطبيعة أقرب أنواع الشعر إلى نفوس الأندلسيين ، وأكثرها شيوعاً .

اقرأ أبيات ابن القوطية الآتية، ثم أجب عما يليها من أسئلة:  
وكأنما الروض الأنيق وقد بدت متلونات غصّة أنواره  
بيضاً وصُفراً فأقعاع صائغٍ لم يتأ درهمه ولا ديناره  
سبّك الخميّلة عسجداً ووديلة لما غدت شمس الظهيرة ناره  
أ-ما المقصود بالوصف الجمالي؟

ب-وضّح الصورة الشعرية في الأبيات .

ج-ما معنى:

١. عسجد . ٢. وذيلة.

د- انسب الكتابين الآتيين إلى صاحبيهما:

١. الحدائق . ٢. البديع في فصل الربيع.

٢. انعكس الجمال الطبيعي على نفوس البشر في

الأندلس، إلى أبيات ابن سفر المريني، ثم أجب عما يأتي:

أ.كيف انعكس جمال الطبيعة على نفس الشاعر؟

ب.وضح البعد الفني في التصوير .

ج.هات معنى كلّ من: الوشي، الخزّ .

٣. من خلال دراستك لنصّ ابن زيدون (إني ذكرك)، أجب

عما يأتي:

أ.وضّح المقصود بالوصف الإنساني.

ب.تميّز شعر الأندلس بالتّجديد. وضح ملمحا من ملامح

التّجديد كما ورد في الأبيات.

ج.استخلص أبرز السمات الفنية التي ميّزت أسلوب

الشاعر.

٤. عد إلى قصيدة (الجل) لابن خفاجة، وبين كيف عالج

الشاعر الأندلسي قضايا تأملية من خلال وصف الطبيعة.

٥. ناقش العبارة الآتية: "شعر الأسر والسجن يدور في

فلك الذات الشاعرة ."

٦. مثل ببيتين من الشعر على كلّ من:

أ.شعر الصراع . ب.شعر المرأة الأندلسية.

ج.مشاركة النصارى مناسباتهم . د.الموشحات.

٧. حدّد مضمون كلّ بيت من الأبيات الآتية:

أ. عانت بساحتك العدى يا دار ومحا محاسنك البلى والنّار

ب. أدرك بخيلك خيل الله أندلسا

إن السبيل إلى منجاتها درسا

## إجابات الأسئلة .

١. أ) الوصف الجمالي : هو ذلك الوصف الذي نجد فيه الشاعر يلتقط المناظر من حوله ؛ ليصفها وصفا واقعيًا محايدًا ، من غير كثير من التعديل أو التدخل ، ويكون غرضه جماليًا في أغلب الأحوال .
- ب) يشبه الشاعر الزهر الحيّ في الروض ، وبهاء ألوانه بالأحجار الكريمة والمعادن الثمينة من عسجد وفضة
- ج) ١. العسجد : الذهب ، ٢. الوديلة : الفضة .
- د) ١. الحدائق : ابن فرج الحَيَّانِي ٢. البديع في فصل الرِّبْع : حبيب العامري .
٢. أ) انعكس الجمال الطبيعي على نفوس البشر في الأندلس ، فعبر الشعراء عن ذلك وأصبحت الطبيعة مصدر سرور ورضى للقلب .
- ب) البعد الفني في هذا الشعر لا يعدو مجرد التصوير المحايد ، والقدرة الخيالية البسيطة ، تلك التي تربط بين عناصر الصورة الأدبية باعتماد التشبيهات العادية .
- ج) الوشي : النقش في الثوب ، الخز : الحرير .
٣. أ) الوصف الإنساني : هو ذلك الشعر الذي يُضفي على الطبيعة حسًا إنسانيًا ، ويبثُّ في عناصرها الروح والحياة .
- ب) من ملامح التجديد التي تميّز بها شعر الأندلس البراعة في التشبيه والتصوير ، حيث راحت الورود تبكي لحزن الشاعر، وغدت الورود ترقص لفرحه .
- ج) ١. الدقة في الوصف ، ٢. روعة التصوير الفني ، ٣. العاطفة الصادقة ، ٤. استخدام الألفاظ الرقيقة .
٤. قصيدة ( الجبل ) لا تتعامل مع الطبيعة على أنها مجرد عالم من الجماد الصامت ، بل لقد جعل الشاعر الجبل وما أحاط بقمته من سحائب وما لمع في أثنائها من

- ج. يا شقيق الرّوح من جسدي أهوى بي منك أم لم
٨. بين موقف ملوك المسلمين عامّة، وملوك المغرب العربيّ خاصّة، من استغاثة المسلمين في الأندلس، وعلّله.
٩. وضّح علام تدل مشاركة المرأة في الحياة الأدبية في الأندلس .
١٠. وضّح كيف عبر الشاعر الأندلسي عن السجن بوصفه مكانا بغيضا.
١١. من خلال دراستك لفنّ الموشحات، أجب عن الأسئلة الآتية:
- أ. عرّف الموشح.
- ب. بين أهمية الموشح في مسيرة التجديد الفني للشعر العربيّ.
- ج. ما عوامل ظهور الموشح، وشيوعه في الأندلس؟
- د. اكتب سمات الموشح الفنية تعدادًا.
١٢. علّل ما يأتي:
- أ. جعل بعض شعراء الأندلس من الطبيعة مقدّمة لكثير من قصائدهم.
- ب. حضور الشعر الأندلسي في الحياة السياسيّة.
- ج. يعدّ موضوع رثاء المدن والممالك تعبيرًا بالغ الصدق عن ضياعها.
- د. التوسّع في رثاء المدن حتى أصبح فنًا شعريًا قائمًا بذاته في أدب الأندلسيين.
- هـ. جأر شعراء الأندلس بشعر الاستغاثة.
- و. مشاركة مسلمي الأندلس للنصارى بمناسباتهم وأعيادهم.
١٣. ضع كلمة (نعم) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (لا) أمام العبارة الخاطئة في ما يأتي:
- أ. توسّع المشاركة في رثاء المدن والممالك أكثر من الأندلسيين. ( )
- ب. أول مدينة استولى عليها الإفرنج من مدن الأندلس، مدينة طليطلة. ( )
- ج. ترجع نشأة الموشحات إلى المحاولات التجديدية التي ظهرت في العصر العباسي. ( )

برق وما سكن به من شجر ، جعل كل ذلك صوراً ووجوهاً  
ناطقة .

٥. لأن هذا الشعر يعتمد على تجربة الشاعر الخاصة ،  
وقدرته على وصف المشاعر الإنسانية ، ورصد خلجات  
النفس حين تفقد حريتها والإحساس بوجودها .

٦. يُترك للطالب .

٧. أ. رثاء المدن والممالك .

ب. شعر الاستغاثة والاستجداد .

ج. الغزل .

٨. كان يُستجاب لصريخهم حيناً ، وتَصَمُّ الأذان عنه  
أحياناً ؛ إما لانشغال هؤلاء الملوك بأحداث بلادهم  
وهمومها ، وإما لياسهم من أهل الأندلس أنفسهم ، ولما  
عانوه معهم من قبل ، وما عرفوه عنهم من تأمر بعضهم  
مع أعداء البلاد عليهم .

٩. السجن أحد مصادر الألم والحزن ، وهو مكان بغيض  
تتجسد فيه صور القهر والعذاب والبؤس ، مكان مظلم  
كالقبر ، فيه من الوحشة وصنوف العذاب النفسي  
والجسدي الشيء الكثير .

١٠. يدل على أنها كانت تتمتع بقدر غير يسير من  
الحرية، وكانت ذات نفوذ سياسي واسع، فتولت مناصب  
مختلفة.

١١. يُترك هذا السؤال للطالب .

١٢. أ. وذلك بسبب شدة اهتمامهم بوصف الطبيعة  
وجمالها ، وبالزبيح خاصة .

ب. بسبب المناخ السياسي المتقلب ، ومراحل المدّ  
والجزر التي عرف فيها الأندلسيون طعم الانتصار وذاقوا  
وبال هزائم .

ج. لأن الأندلسيين أحسّوا بمرارة ضياع الوطن وخسارة  
الأرض .

د. لأن شعراء الأندلس أكثروا من القول في رثاء مدنها  
ودولهم .

هـ. لأنهم كانوا يشاهدون تساقط قواعدهم ومدائنهم تباعاً  
في يد الإسبان، ويشاهدون محو المعالم الإسلامية ، وطرد  
أهلها منها والافتتان في صور تعذيبهم ، فيستولي عليهم  
الأسى والذهول .

و. وذلك بسبب التسامح والتفاهم الذي كان سائداً هناك ،  
ويسبب امتزاج العرب بغيرهم من الأجناس والديانات في  
الأندلس أدى إلى تفاعل حتمي في الفكر والثقافة وطرق  
العيش وأساليبه .

١٣. أ. ( لا ) ب. ( نعم ) ج. ( نعم ) .

● اذكر أنواع الرسائل التي كانت ظاهرة في الأندلس .

١. الرسائل الديوانية

٢. الرسائل الإخوانية

٣. الرسائل الأدبية ( التأليفية ) .

الوحدة الثانية : من قضايا النشر الأندلسي

أولاً : فن الرسائل .

## الرسائل الديوانية .

## ● عرّف المقصود بالرسائل الديوانية .

هي تلك المراسلات الرسمية التي جرت بين الولاة وقادتهم ، وتشتمل على توجيهات إدارية ، وأوامر عسكرية وسياسية .

مثل : كتب المبايعه ، وكتب التولية ، وعقود الأمان ، وكتب الصلح ، والتوقيعات الأدبية .

## ● اذكر أقسام الكُتَّاب في الأندلس .

١ . كُتَّاب الرسائل : ولهم مكانة مرموقة عند أهل الأندلس ، وأشرف أسمائه ( الكاتب ) .

٢ . كُتَّاب الزِمَام : وهو المسؤول عن شؤون الخراج . كما كان لكل أمير كاتب يُسمَّى ( الكاتب الخاص ) .

## ● اذكر السمات الفنية العامة للرسائل الديوانية .

١ . جودة الخط ، وهو أمرٌ مشتركٌ بين الكُتَّاب ، وكان المنصور بن أبي عامر يتشدد في النص على جودة الخط ، وكان يطلب من الكُتَّاب أن يميزوا بين أنواع الرقّ والمداد .

٢ . تفضيل الإيجاز والقصد في التعبير وإيثار المعنى وكان ذلك في الكتابات الرسمية .

٣ . الفصاحة والقوة .

٤ . الإيجاز والإيماء والقصد في القول والحدة في الخطاب ، غير أن ذلك لم يكن سمة عامة للإنشاء .

٥ . التطويل والازدواج دون أن تدخله صنعة مقصودة .

٦ . البساطة والبعد عن التعمّل .

٧ . السجع يجيء في الرسائل عفواً دون تعمد .

## نماذج من الرسائل الديوانية .

\_ " أما بعدُ ، فدعني من معاريض المحاذير ، والتعسف عن جادة الطريق ، لَتَمُدَّنْ يَدًا إِلَى الطَّاعَةِ وَالِاعْتِصَامِ بِحَبْلِ الْجَمَاعَةِ ... " .

هذه صورة من الرسائل الديوانية ذات حظ كبير من الفصاحة والقوة .

\_ رسالة كتبها أمية بن زيد كاتب عبد الرحمن بن هشام إلى بعض عماله ، " أما بعدُ ، فإن يكن التقصير لك مقدّمًا ، فعند الاكتفاء يكون لك مؤخرًا ، وقد علمت بما قدّمت ، فاعتمد على أيهما أحببت " .

ومثل هذه المناسبات اقتضت الرسائل فيها على الإيجاز والقصد في القول والحدة في الخطاب .

\_ رسالة من الحكم المستنصر بالله إلى المشاور أبي إبراهيم حين تخلف عن حضور الإعذار الذي صنعه الناصر لأولاده ، وقد جاء فيه :

" بسم الله الرحمن الرحيم \_ حفظك الله وتولاك وسدّدك ورعاك \_ لَمَّا امتحن أمير المؤمنين مولاي الأولياء الذين يُستعدُّ بهم وجدك متقدّمًا في الولاية متأخرًا عن الصلة ، على أنه قد أنذرك ، أبقاء الله ... " .

فردّ أبو إبراهيم بقوله :

" قرأتُ \_ أبقى الله الأمير سيدي \_ هذا الكتاب وفهمته ولم يكن توقفي لنفسي ، إنّما كان لأمير المؤمنين سيدنا ، أبقى الله سلطانه ، لعلمي بمذهبه وسكوني إلى تقواه واقتفائه لأثر أسلافه ... " .

كلتا الرسالتين في غاية البساطة والبعد عن التعمّل ، والسجع يأتي دون تعمد .

## الرسائل الإخوانية :

١. الكتابة التاريخية .
٢. الكتابة الأدبية .

\_ التَّأْلِيفُ التَّارِيخِيُّ عِنْدَ الْأَنْدَلُسِيِّينَ يَطْبَعُ أَسْلُوبَهُ فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ الطَّابِعِ الْأَدْبِيِّ ؛ إِذْ كَانَ كِتَابَهُ مِنْ أَرْيَابِ الْقَلَمِ ، وَمِنْ أَشْهُرِ هَؤُلَاءِ :

١. أبو مروان بن حيان صاحب كتاب (المقتبس) .
٢. لسان الدين الخطيب صاحب كتاب ( الإحاطة في أخبار غرناطة ) .

● بَيْنَ دَوْرِ الْكِتَابَةِ التَّارِيخِيَّةِ فِي حِفْظِ تَارِيخِ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْأَنْدَلُسِ .

حَفِظْتَ لَنَا الْكِتَابَةَ التَّارِيخِيَّةَ تَارِيخِ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَرَصَدْتَ مَرَاكِلَ تَطَوُّرِهَا وَتَرَاجَعَهَا عَلَى حَدِّ السَّوَاءِ .

● مَا الْمَقْصُودُ بِالرِّسَالَةِ الْأَدْبِيَّةِ ؟

تَأْلِيفُ الْكُتُبِ الْأَدْبِيَّةِ ، وَهُوَ مَا كَانَ يُعْرَفُ عِنْدَ الْمَشَارِقَةِ بِالرِّسَالَةِ .

● اذْكُرْ أَمْثَلَةً عَلَى الْكِتَابَةِ الْأَدْبِيَّةِ .

١. العقد الفريد : ابن عبد ربه .
٢. الزهرة : ابن داود الظاهري .
٣. التوايح والزوايح : ابن شهيد .
٤. طوق الحمامة في الألفة والألاف : ابن حزم .
٥. حي بن يقظان : ابن طفيل .

رسالة التوايح والزوايح .

● عَرِّفْ بِرِسَالَةِ التَّوَابِعِ وَالتَّوَابِعِ .

هِيَ قِصَّةٌ خِيَالِيَّةٌ يَحْكِي فِيهَا ابْنُ شَهِيدٍ رِحْلَةَ فِي عَالَمِ الْجِنِّ ، وَاتَّصَلَ خِلَالَهَا بِشَيْطَانِي الشَّعْرَاءِ ، وَعَرَضَ فِي أَتْنَاءِ ذَلِكَ بَعْضَ آرَائِهِ فِي الْأَدْبِ وَاللُّغَةِ وَعَرَضَ تَفُوقَهُ ، وَنَقَدَ خُصُومَةَ ، وَدَافَعَ عَنِ فَنِّهِ ، وَأَثْبَتَ تَفُوقَهُ ، كُلُّ هَذَا مَعَ كَثِيرٍ مِنَ الْفِكَاهَاتِ وَنَثْرِ الطَّوَائِفِ وَإِيرَادِ الدَّعَايَاتِ .

● عِلَلٌ : اخْتَارَ ابْنُ شَهِيدٍ لِرِسَالَتِهِ اسْمَ " التَّوَابِعِ وَالتَّوَابِعِ " .

● عَرَّفَ الرِّسَالَةَ الْإِخْوَانِيَّةَ .

رِسَالَتٌ ظَهَرَتْ فِي الْأَدْبِ الْأَنْدَلُسِيِّ وَاحْتَلَّتْ مَسَاحَةً كَبِيرَةً فِي النَّثْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَتُصَوِّرُ جَانِبًا مَهْمًا مِنَ الْعِلَاقَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ بَيْنَ الْأَدْبَاءِ ، وَتَكْثُرُ فِي الْمَعَاتِبَةِ وَالتَّشَوُّقِ بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ .

● اذْكُرِ السَّمَاتِ الْفَنِيَّةَ الْعَامَّةَ لِلرِّسَالَةِ الْإِخْوَانِيَّةِ .

١. الدخول إلى الموضوع مباشرة .
٢. ضرب الأمثال لفوات الآمال ، ووقوع ما لا يكون في الحساب .
٣. الاحتراس الجميل حين يقرر أن تأخير الخبر لا يمنع الأمل في امتلاء النفس به ووصول اليد إليه .

نماذج من الرسائل الإخوانية :

رسالة لسان الدين الخطيب إلى ابن خلدون التي جاء فيها :

" ... هل للعين أن تسئلو سؤلوا المقصر عن إنسانها المبصر ، أو تذهل ذهول الزاهد عن سرها الزائي والمشاهد ؟ وفي الجسد مضغة يصلح إذا صلحت ، فكيف حاله إن رحلت عنه ونزحت ؟ ... " .

رسالة ابن زيدون :

" أن سلبتني \_ أعزك الله \_ لباس نعمائك ، وعطتني من حلي إيناسك ، وأظمأتني إلى برود إسعافك ، وغضضت عني طرف حمايتك ، بعد أن نظر الأعمى إلى تأميلي لك ، وسمع الأصم ثنائي عليك ، وأحس الجماد باستنادي لك ... "

الرسائل الأدبية ( التأليفية ) .

● اذْكُرْ أَشْهُرَ أَنْوَاعِ الْكِتَابَةِ التَّأْلِيفِيَّةِ :

لأنه جعل مسرحها عالم الجن ، واتخذ كل أبطالها من الشياطين .

### ● ما المقصود بالتوابع والزوابع ؟

**التوابع :** جمع تابع أو تابعة ، وهو الجن أو الجنية ، يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب .  
**الزوابع :** جمع زويعة ، وهو اسم شيطان أو رئيس للجن .

### ● اذكر اسم تابع ابن شهيد .

زهير بن ثُمير .

● اذكر أسماء تابعي الشعراء الذين التقى بهم ابن شهيد في رحلته .

صاحب امرئ القيس ، صاحب طرفة ، صاحب قيس بن الخطيم ، صاحب أبي تمام ، صاحب البحرني ، صاحب أبي نواس والمنتبي والجاحظ وعبد الحميد الكاتب .

### ● ما المأخذ الذي أخذه تابعة الجاحظ على ابن شهيد .

أخذ عليه كلفه بالسجع .

### طوق الحمامة لابن حزم الظاهري .

### ● عرّف بكتاب طوق الحمامة .

١. كتاب صنعه ابن حزم في هيئة رسالة ، ردّ بها على سائل يُعث إليه من مدينة المريّة ، يسأله أن يصف له رسالة في صفة الحبّ ومعانيه وأسبابه وأعراضه ، وما يقع فيه على سبيل الحقيقة .

سؤال على النقطة السابقة : علل : اعتبار طوق الحمامة مثلاً على الرسائل التأليفية .

لأنه كان في هيئة رسالة ، ردّ بها على سائل يُعث إليه من مدينة المريّة .

٢. جعل كتابه في ثلاثين باباً ، تتبّع فيه نشأته وتطوره وأعراضه ودرجاته وأنواعه .

٣. كل باب يتحدّث عن الموضوع الذي يعرض له مُعرِّفاً ومحللاً ومعلّلاً ويُتبع ذلك بعض الحكايات الواقعية ، ويُضَمّن كلامه قطعاً من الشعر .

### ● اذكر سمات ابن حزم في كتابه طوق الحمامة .

١. يُؤثّر البساطة على التّكاف .

٢. الدقة على الحلية .

٣. ثقافة العقلية والدينية كانت تتعكس على أسلوبه .

٤. يورد بعض مصطلحات الفلسفة والمنطق ، وبعض المصطلحات الفقهية أو الدينية .

### حيّ بن يقظان لابن طفيل .

### ● عرّف بكتاب حي بن يقظان .

١. هو عمل رائد في الأدب العربي عامة والأندلسي خاصة .

٢. نتعرف فيه أسلوب التحليل الدقيق ، المتمثل في بسط المقدمات ، وجمال عرضها ، وحُسن صياغتها ، تتلوها النتيجة المنطقية وهي معرفة الله بالفطرة .

٣. ضمّن قصته كل ما لديه من ثقافات ومعارف مختلفة .

٤. برزت فيها الرؤية الفلسفية ، والنزعة الأدبية التمثلية في : حسن السبك ، وجمال الصياغة ، وروعة الأسلوب وفنيته في العرض والتحليل .

٥. حظيت القصة بإعجاب المسلمين ونالت تقدير الأوروبيين ، فترجمت إلى لغات عدّه .

٦. كان قصدته من التأليف : تربية البصيرة، ومعرفة الله بالفطرة .

✓ سؤال يبحث عن إجابة: اذكر ملخص قصة حي بن يقظان .

### ● اذكر سمات ابن طفيل في قصة حي بن يقظان .

١. سلامة السرد .

٢. دقة الألفاظ .

٣. جمال التراكيب ووضوحها في التجربة والاستقصاء .

الحكم ولأمثال والأشعار هـ . تراعي الجرس الموسيقي في الألفاظ والتراكيب .

٢ . بين القرنين الخامس والسادس: تألفت مكانتها وارتقت منزلتها ،حين توافر الكثير من الأسباب والدواعي لظهور الأحزاب السياسية، فتناولت الحديث عن ماله صلة بالحكم وأنظمة الدولة .

٣ . في أواخر عهد الأندلس فترت همم الخطباء وانصرف بعضهم عن العلم والثقافة وهذا أدى إلى فساد الأنواق وانطماس الملكات .

#### الوصايا

#### ● ما المقصود بالوصايا ؟

هي ما يوجهه الإنسان إلى ولده أو صديقة أو قريبة أو أي إنسان آخر عند زواج أو سفر أو موت ، لكي يرشده ويهديه إلى سبيل السعادة، وتكون الوصية نابعة من ثمرة التجارب .

#### ● علل : تلحق الوصايا بالخطب .

لما بينهما من تشابه في المقصد والهدف مع أن الوصايا تعتمد على الإقناع العقلي أكثر من اعتمادها على الإثارة العاطفية ، والقصد منها النصح والتوجيه والتعليم والإرشاد ،ومنها الحب والعطف والإخلاص .

#### أمثلة على الوصايا :

وصية المنصور بن أبي عامر لولده عبد الملك يودّعه :

" يا بني، لست تجد أنصح لك مني فلا تعدّين مشورتني ، فقد جرّدت لك رأي ورويتني على حين اجتماع من ذهني ، فاجعلها مثالا بين يديك: .

فهو يستهل وصيته بقوله بأنه لا ناصح لك سواي ، ويقول لقد أبنت لك رأيي وأنا بكامل العقل فأجعل مضمون وصيتي هاديك في حياتك المستقبلية .

## ثانياً : فنون نثرية أخرى:

### الخطابة :

#### ● عرّف المقصود بفن الخطابة .

هي فن من الفنون النثرية اللسانية، وهي إلقاء الكلام المنثور مسجوعاً أو مرسلًا؛ لاستمالة السامعين إلى رأي، أو ترغيبهم في أمرها أو تبصيرهم في شأن في شؤون الحياة .

#### ● اذكر صور الخطابة .

- ١ . كانت عند الأمويين ضرورة بسبب الحروب والنزاع القبلي ،ودارت حول محورين : ١ . الدين ٢ . دوافع العصبية السياسية حيث كان الوعاظ يصحبون الأجناد لدعم النظام الجديد بين القبائل .
- ٢ . في عهد ملوك الطوائف كان لها اتجاهان : ١ . نضال الأحزاب السياسية ٢ . التنافس في الثقافة .
- ٣ . في عهد المرابطين و الموحيدين دعمت الخطابة سلطان المغاربة الذين أعادوا إلى الإسلام عزّته .
- ٤ . في عهد بني الأحمر حثت على الجهاد واستنهاض الهمم لاسترداد الأرض السلبيية وهو الهدف المرتجى والغاية المؤمّلة من الخطابة .

#### ● اذكر أشهر الخطباء .

- ١ . القاضي منذر بن سعيد ٢ . ابن أبي رندة الطرطوشي
- ٣ . القاضي عياض ٤ . أبا عبد الله بن أبي الخصال ٥ . أحمد ابن الحسن الزيات ٦ . لسان الدين بن الخطيب .

#### ● اذكر خصائص أسلوب الخطابة .

- ١ . منذ الفتح الإسلامي وحتى القرن الرابع الهجري كانت: أ . مترابطة الأفكار ب . مصطبغة بالروح الإسلامية ج . محاكاة الأسلوب القرآني والحديث الشريف د . متضمنة

" فلا تطلق يدك في الإنفاق ، ولا تقيضَ لظلمة العمال فرصة فيختل أمرك سريعا ... "

ويبين له وجوه الإنفاق ويحذره من الإسراف أو البخل ويوجهه إلى التريث في استئبانه وجه الحق قبل إصدار الحكم

ثم يقول له :

" فأما الانفراد بالتدبير دونه مع ما بلوته من جهله وعجزه عنه، فاني أرجو أنني وإياك منه في سعةٍ ما تمسكنا بالكتاب والسنة " .

فهو يحضه على تطبيق الشريعة الإسلامية والتمسك بالكتاب والسنة .

## الأسئلة

١. من خلال دراستك لفرن الرسائل في العصر الأندلسي، أجب عما يأتي:
- أ. لفظة الكاتب كانت تطلق على طبقتين من الناس، اذكرهما .
- ب. لكتاب الرسائل عند أهل الأندلس منزلة خاصة، وضّحها .
- ج. كان المنصور بن أبي عامر يتشدد في النصّ على جودة الخطّ، ما الشروط التي يجب توافرها في الكاتب كما كان يرى ؟
- د. فرق بين الرسائل الديوانية، والرسائل الإخوانية من حيث: المفهوم، والموضوعات التي تناولتها كل منهما، وأطراف الرسالة .
٢. حظيت الكتابة التأليفية في العصر الأندلسي بنتائج خصب جديد.
- أ. اذكر أشهر أنواع الكتابة التأليفية.
- ب. بين دور الكتابة التاريخية في حفظ تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس.

- ج. بين أسلوب التأليف التاريخي عند الأندلسيين.
٣. صنّف المؤلفات الآتية إلى مؤلفات تاريخية، وأخرى أدبية:
- أ. الإحاطة في أخبار غرناطة. ب. العقد الفريد.
- ج. الزهرة. د. المقتبس.
٤. من أبرز القصص الخيالية في الأدب الأندلسي (رسالة التوابع والزوابع).
- أ. وضّح سبب تسمية الرسالة بهذا الاسم
- ب. بين هدف الكاتب من الرسالة.
- ج. حدّد أبرز السمات الفنية التي ميّزت أسلوب الكاتب في الرسالة.
- د. اذكر أبرز الشعراء والكتّاب الذين التقى بهم الكاتب في رحلته هذه.
٥. تحدّث عن (طوق الحمامة)، من حيث:
- أ. مؤلفه. ب. موضوعه. ج. بناؤه وأهميته.
٦. اذكر فرقا أساسيا بين الخطبة والوصية.
٧. علّل ما يأتي:
- أ. فساد أذواق الخطباء في أواخر عهد الأندلس بالإسلام، وانطماس ملكاتهم.
١٠. ضع كلمة (نعم) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (لا) أمام العبارة الخاطئة في ما يأتي:
١. ترجمت قصة حيّ بن يقظان إلى لغات عدّة بسبب نزعتها الواقعية . ( )
٢. تلحق الوصايا بالخطب لما بينهما من تشابه في المقصد والهدف . ( )
٣. من مشاهير الخطباء في العصر الأندلسي ، القاضي منذر بن سعيد . ( )
١١. ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي :
١. رسالة ( التوابع والزوابع ) من الكتب الأدبية ، وهو من تأليف :
- أ. ابن حزم الظاهريّ ب. ابن طفيل
- ج. ابن عبد ربّه د. أبي عامر بن شهيد

٢. (حي بن يقظان) عمل رائد في الأدب العربي ، وهو من تأليف :

- أ. لسان الدين بن الخطيب ب. أبي مروان بن حيّان  
ج. ابن طفيل د. ابن حزم الظاهري  
٣. هدف كاتب قصة (حي بن يقظان) ، هو :  
أ. معرفة الله بالفطرة ، وتربية البصيرة .  
ب. انتزاع شهادات بتفوقه ، وعلو كعبه في الأدب .  
ج. نقد خصومه ، والدفاع عن فنّه .  
د. تصنيف صفة الحبّ ومعانيه وأسبابه وأعراضه.

### إجابات الأسئلة .

١. أ. كانت تُطلق على : كُتّاب الرسائل وكُتّاب الزِّمام .  
ب. ولهم مكانة مرموقة عند أهل الأندلس، وأشرف أسمائه (الكاتب)، كما كان لكلّ أمير كاتب يُسمّى (الكاتب الخاص).  
ج. القدرة على تحكيم الخط، وأن يميّزوا بين أنواع الرقّ والمداد، عدم كتابة كتاب اعتراض أو عمل في رقّ رديء.  
د. يُترك للطلبة .  
٢. أ. ١. الكتابة التاريخية . ٢. الكتابة الأدبية .  
ب. حفظت لنا الكتابة التاريخية تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في بلاد الأندلس ، ورصدت مراحل تطورها وتراجعها على حدّ السواء .  
ج. التأليف التاريخي عند الأندلسيين يطبع أسلوبه في أغلب الأحيان الطابع الأدبي ؛ إذ كان كُتّابه من أرباب القلم .  
٣. أ. تاريخية ، ب . أدبية ، ج. أدبية ، د. تاريخية .  
٤. أ. لأنه جعل مسرحها عالم الجن ، واتخذ كلّ أبطالها من الشياطين .

ب. وعرضَ بعض آرائه في الأدب واللغة وعرض تفوقه، ونقد خصومة ، ودافع عن فنّه ، وأثبت تفوقه .

ج. ١. الفكاهة ونثر الطرائف وإيراد الدعابات . ٢. سعة الخيال .

هـ. الشعراء : امرؤ القيس ، طرفة بن العبد ، أبو تمام ، البحترى ، المتنبي ، أبو نواس .  
الكُتّاب : الجاحظ ، عبد الحميد الكاتب .

٥. المؤلّف : ابن حزم الظاهريّ ، فقيه وشاعر وفيلسوف أندلسي .

الموضوع : ردّ بكتابه على سائل بعث إليه من مدينة المريّة ، يسأله أن يُصنّف له رسالة في صفة الحب ، وتتبع في

كتابه نشأة الحب وتطوّره وأعراضه ودرجاته وأنواعه .  
بناؤه وأهميته : جعل كتابه في ثلاثين بابًا، تتبّع في نشأته وتطوّره وأعراضه، وهو في كلّ باب يتحدث عن الموضوع الذي يعرض له ، ويتبّع بعض الحكايات الواقعية التي شاهدها أو سمع بها .

تكمن أهمية الكتاب في الحكايات التي يذكرها الكاتب في ثنايا كتابه ، وبالقطع الشعرية التي يُضمّنُها المؤلّف في كتابه .

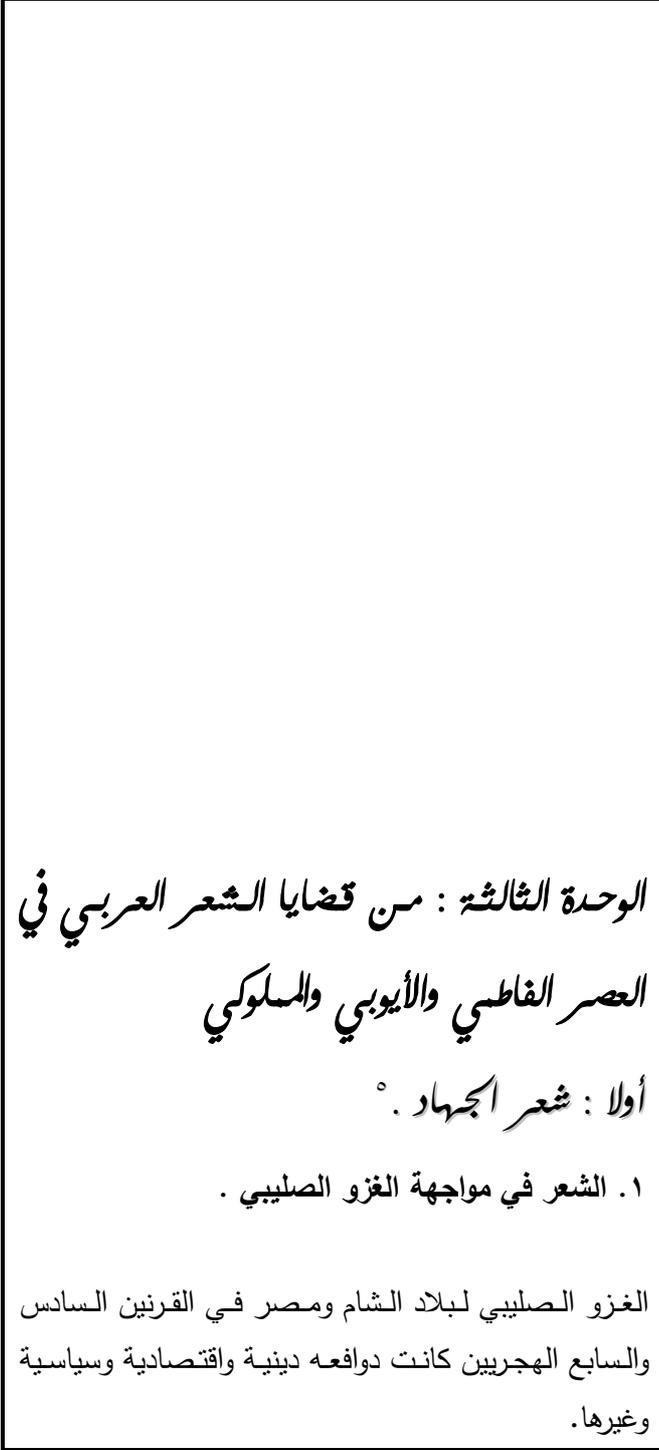
٦. تلحق الوصايا بالخطب لما بينهما من تشابه في المقصد والهدف ، وإن يكن اعتماد الوصايا على الإقناع العقلي أكثر .

من اعتمادها على الإثارة العاطفية كما هو الحال في الخطب

٧. أ. وذلك لأن همم الخطباء فتّرت ، وانصراف الخطباء عن مظانّ العلم ومرايع الثقافة .

١٠. أ. ( لا ) ، ب. ( نعم ) ، ج. ( نعم ) .

١١. ١. ( د ) ، ٢. ( ج ) ، ٣. ( أ ) .



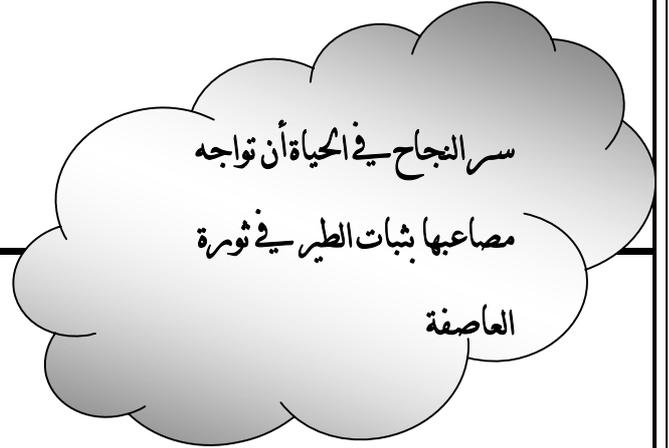
الوحدة الثالثة : من قضايا الشعر العربي في

العصر الفاطمي والأيوبي والسلوكي

أولاً : شعر الجهاد .<sup>٥</sup>

١. الشعر في مواجهة الغزو الصليبي .

الغزو الصليبي لبلاد الشام ومصر في القرنين السادس والسابع الهجريين كانت دوافعه دينية واقتصادية وسياسية وغيرها.



<sup>٥</sup> . يحفظ الطلبة أربعة أبيات شعرية ممثلة لشعر الجهاد .

والذي سهل المهمة أمام الصليبيين **الضعف والانقسام** ويسبب **تفرقة كلمة القادة المحليين واختلاف غاياتهم** ، وأقام الصليبيون عددًا من الإمارات مثل إمارة أنطاكية وإمارة الرها وإمارة بيت المقدس .

وعبر الشعراء عن هذا الغزو ، ومثال ذلك قصيدة للشاعر محمد بن أحمد الأبيوردّي التي قالها بعد احتلال بيت المقدس من قبل الصليبيين :

مَرْجْنَا دِمَاءَ بِالْذَّمُوعِ السَّوَامِجِ

فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عُرْضَةٌ لِلْمَرَامِجِ

وشرُّ سلاحِ المرءِ دَمْعٌ يُقِيضُهُ

إذا الحربُ شُبَّتْ نَارُهَا بِالصَّوَارِمِ

واستخدم الشاعر أسلوب **التعريض الهادف** من أجل التأثير بالمسلمين :

أرى أمتي لا يُشْرِعُونَ إلى العدى

رِمَاحُهُمُ وَالذِّبُّ وَاهِي الدَّعَائِمِ

وَيَجْتَنِبُونَ النَّارَ خَوْفًا مِنَ الرَّدى

ولا يَحْسِبُونَ العَارَ ضَرْبَةً لَازِمًا

حالة الهزائم التي مُنيَ بها المسلمون انتهت مع مجيء القادة العظام : عماد الدين زنكي ، وابنه نور الدين ، صلاح الدين الأيوبي ، الذين وقفوا في وجه هذا المد الصليبي واسترداد ما احتلَّ من بلاد الإسلام ومقدساته .

وحين تزعم عماد الدين زنكي حركة الجهاد في بلاد الشام ، أخذ الشعراء يتبارون في تسجيل أعمال هذا القائد وانتصاراته ، ومن أبرزهم : ابن قسيم الحموي ، ابن القيسراني ، ابن منير الطرابلسي .

وقال فيه ابن منير الطرابلسي بعد تحريره لمدينة الرها :

فَتَحَّ أعَادَ عَلَى الإسلامِ بَهْجَتُهُ

فَأَفْتَرَّ مِبْسَمُهُ وَاهْتَرَّ عِطْفَاهُ

يَهْدِي بِمُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ فَتَكَتُهُ

حَدِيثُهَا نَسَخَ المَاضِي وَأَنسَاهُ

إِنَّ الرُّهَى غَيْرَ عَمُورِيَّةٍ وَكَذَا

مَنْ رَامَهَا لَيْسَ مَعْرَاهُ كَمَعْرَاهُ

وبعد انتصاره في موقعة إنب ، هنا ابن القيسراني بقصيدة

**نلمح فيها معارضة لقصيدة أبي تمام في فتح عمورية**

وتظهر فيها صورة البطل الإسلامي في أسمى قيمها ومثلها الرفيعة :

هذي العزائم لا ما تدعي القُضْبُ

وذي المكارم لا ما قالت الكُتْبُ

صافحتَ يا ابنَ عمادِ الدينِ ذِروئِهَا

براحةٍ للمساعي دونها تَعَبُ

ما زالَ جدك يَبْنِي كُلَّ شاهقةٍ

حتى ابنتي قُبَّةً أوتأدُهَا الشُّهْبُ

لله عزمك ما أمضى وهمك ما

أفضى اتساعًا بما ضاقتُ بِهِ الحِقْبُ

يا ساهد الطَّرْفِ والأجفانُ هاجعةٌ

وثابت القلب والأحشاء تضطربُ

● تُعدُّ فترة الناصر صلاح الدين الأيوبي من أغنى فترات الحروب الصليبية في الجهاد .

لأنه في عهده تقلصت حدود الممالك الصليبية ، وتحققت في عهده إنجازات عظيمة ، وكان من أعظم ما حققه نصره المؤزر في معركة حطين سنة ٥٨٣ هـ ، التي تمكن على إثرها من تحرير بيت المقدس في السنة ذاتها .

● اذكر أسماء الشعراء الذين شاركوا في تخليد انتصارات القائد صلاح الدين الأيوبي .

١. عماد الدين الأصفهاني ٢. أسامة بن منقذ ٣. فتیان

الشاغوري ٣. الرشيد النابلسي ٤. عبد المنعم الجلياني ٥.

ابن الساعاتي ٦. ابن سناء الملك .

يقول عماد الدين الأصفهاني مُشيداً بعظمة ما أنجزه صلاح الدين :

رَأَيْتُ صلاحَ الدينِ أَفْضَلَ مَنْ عَدَا

وأشرفَ مَنْ أَضْحَى وَأَكْرَمَ مَنْ أَمْسَى

وقيلَ لنا في الأرضِ سبعةُ أَبْحُرِ

## ٢. الشعر في مواجهة الغزو المغولي .

اجتاح المغول بغداد وأسقطوا الخلافة العباسية سنة ٦٥٦ هـ

## ● علل : كان الغزو المغولي مدمراً للإنسان والفكر معاً .

لأنه فضلاً عما أزهق فيه من أرواح ، أحرقت الكتب والمكتبات وألقي الآلاف منها في نهر دجلة .

انتصر المسلمون في معركة عين جالوت ٦٥٨ هـ بقيادة السلطان قطز ، وفي موقعة حمص سنة ٦٥٩ هـ ، وكان لهذه الانتصارات أثرها في تعزيز ثقة المسلمين بأنفسهم بعدما بلغ الخوف مبلغاً عظيماً ، وعبر الشعراء عما لحق بالمسلمين من شدائد ومحن وأشادوا بالانتصارات التي حققها أبطال المسلمين أمثال : قطز ، والظاهر بيبرس ، والسلطان محمد بن قلاوون .

يقول شهاب الدين الحلبي في مدح الظاهر بيبرس :

سِرَ حَيْثُ شَتَّتْ لَكَ الْمُيْمُنُ جَارُ

وَاحْكُمُ فَطَوَّعُ مُرَادِكَ الْأَقْدَارُ

حُضَّتْ الْفُرَاتُ بِسَابِحِ أَقْصَى مُنَى

هُوجُ الصَّبَا مِنْ نَعْلِهِ آثَارُ

حَمَلَتْكَ أَمْوَاجُ الْفُرَاتِ وَمَنْ رَأَى

بَحْرًا سِوَاكَ تَقَلُّهُ الْأَنْهَارُ

رَشَّتْ بِمَاوَهُمُ الصَّعِيدَ فَلَمْ يَطِرْ

مِنْهُمْ عَلَى الْجَيْشِ السَّعِيدِ غُبَارُ

كما أكثر الشعراء من التعريض بهزائم المغول ومن ذلك

أبيات شهاب الدين العزازي ، ويظهر فيها اتكاؤه الواضح

على معلقة عمرو بن كلثوم " ألا هبي بصحنك فاصبحينا

... " واستحياؤه بعضاً من معانيها وألفاظها ومحاكاة

وزنها وقافيتها ، يقول :

فَفَرَقْنَا جُمُوعَهُمْ وَسُقْنَا مَلُوكَهُمُ الْأَكَابِرَ صَاغِرِينَا

وَقَاتَلْنَا جِيوشَ الْمُغَلِّ حَتَّى شَفِينَا مِنْهُمْ الدَّاءَ الدَّقِينَا

فَوَلَّتْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ بَسَارًا وَفَرَّتْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ يَمِينَا

أَخَذْنَا ثَارَ بَغْدَادٍ وَعُجْنَا عَلَى حَلْبٍ وَمِيَاقَرِينَا

ولسنا نرى إلا أنامله الخمسا

سَجِيئُهُ الْحُسْنَى وَشِيمَتُهُ الرِّضَى

وَبِطْشَتُهُ الْكُبْرَى وَعَزْمَتُهُ الْقَعْسَا

جَنُودُكَ أَمْلاكَ السَّمَاءِ وَظَنَهُمْ

عِدَائِكَ جِنَ الْأَرْضِ فِي الْفَنَكِ لَا الْإِنْسَا

فَلَا يَسْتَحِقُّ الْقَدَسَ غَيْرُكَ فِي الْوَرَى

فَأَنْتَ الَّذِي مِنْ دُونِهِمْ فَتَحَ الْقُدْسَا

ويقول الرشيد النابلسي مصوراً النصر الكبير الذي أحرزه

صلاح الدين في بيت المقدس :

هَذَا الَّذِي كَانَتْ الْأَمَالَ تَنْتَظِرُ

فَلْيُؤْفِ اللَّهُ أَقْوَامًا بِمَا نَذَرُوا

هَذَا الْفُتُوحِ الَّذِي جَاءَ الزَّمَانُ بِهِ

إِلَيْكَ عَنْ هَفَوَاتِ الدَّهْرِ يَعْتَذِرُ

تَجَلُّ عَلَيْهِ عَنْ مَدْحٍ يُحِيطُ بِهِ

وَصَفِّ وَإِنْ تَطَمَّ الْمُدَاخُ أَوْ نَثَرُوا

لَا تَرَوِينَ لِفُتُوحٍ بَعْدَهَا قِصَصَا

وَإِنْ تَعَاظَمَ مِنْهَا الْخُبْرُ وَالْخَبْرُ

تَوْضَحُ الدَّهْرُ عَنْ يَوْمٍ أَغْرَبَهُ

تُرْهِى وَتَفْتَخِرُ الْأَصَالُ وَالْبُكْرُ

تمكّن المماليك بقيادة الأشرف خليل بن قلاوون من تحرير

عكا آخر معاقل الصليبيين سنة ٦٩٠هـ، وقال في هذا

النصر الشاعر شهاب الدين الحلبي في مدح الأشرف،

ونلاحظ في قصيدته تأثره بقصيدة أبي تمام في فتح عمورية

هذا الذي كانت الآمال لو طلبت

رُؤْيَاهُ فِي النَّوْمِ لِاسْتَحِيثَ مَنْ الطَّلَبِ

مَا بَعْدَ عَكَا وَقَدْ هُدَّتْ قَوَاعِدُهَا

فِي الْبَحْرِ لِلشَّرِكِ عِنْدَ الْبَرِّ مِنْ أَرَبِ

يَا يَوْمَ عَكَا لَقَدْ أُسَيِّتَ مَا سَبَقَتْ

بِهِ الْفُتُوحُ وَمَا قَدْ حُطَّ فِي الْكُتُبِ

بُشْرَاكَ يَا مَلِكَ الدُّنْيَا لَقَدْ شَرُقَتْ

بِكَ الْمَمَالِكِ وَاسْتَعْلَتْ عَلَى الرُّتَبِ

## ثانياً : الشعر الاجتماعي .<sup>٦</sup>

اقترب الشعر في العصرين الأيوبي والمملوكي من حياة الناس ، وعبر عن الكثير من الشؤون المتصلة بواقع حياتهم ، وهو ملمح اتسم بالجدّة والحيوية ، ليس كالعصور السابقة التي اهتمت بتصوير حياة السلاطين .

### ● اذكر أشهر شعراء الشعر الاجتماعي .

١. أبو الحسين الجزار ٢. سراج الدين الوراق ٣. نصير الدين الحَمَامِي ٤. ابن دانيال الكحل  
و هم من أصحاب المهن وهذا يدل على اتصالهم بالواقع  
على نحو عملي ملموس .

### ● ما الجوانب التي تناولها الشعر الاجتماعي ؟

١. الشكوى والمعاناة .
٢. النقد الاجتماعي .
٣. المظاهر الحضارية والثقافية .

### الشكوى والمعاناة .

تحدّث الشعراء في هذا الجانب من الواقع المعدّم الذي كانوا يعيشونه وصورّ الشعراء ومنازلهم تصويراً ساخراً بين سوء أوضاعهم الصحية ، وخلوها من أبسط المستلزمات ، ومثال ذلك ما قاله إسماعيل بن محمد الإسكندري المعروف ( بابن مكنسة ) في وصف قبيح منزله :

لِي بَيْتٌ كَأَنَّهُ بَيْتٌ شِعْرٍ  
لَابِنِ حَجَّاجٍ مِنْ قَصِيدِ سَخِيفٍ  
أَيْنَ لِلْعَنْكَبُوتِ بَيْتٌ ضَعِيفٌ  
مِثْلُهُ وَهُوَ مِثْلُ عَقْلِي الضَّعِيفِ  
بُقْعَةٌ صُدَّ مَطْلَعُ الشَّمْسِ عَنْهَا  
فَأَنَا مُدُّ سَكْنُهَا فِي الْكُسُوفِ

وما زلنا نطالبهم إلى أن قَضَيْنَا مِنْ مُلُوكِهِمُ الدُّيُونَا  
● كان موضوع رثاء المدن من الموضوعات المتكررة التي طرقها الشعراء وشكّل ظاهرة تستدعي الانتباه ، على ماذا يدل ذلك ؟

يدل على كثرة ما تعرضت له المدن الإسلامية في هذا العصر من صنوف الأذى والعدوان ، ويدل على التزام الشعر وتفاعله مع الأحداث الخطيرة التي تعرضت لها الأمة .

ومن هذا الشعر قصيدة لبهاء الدين الغزولي في رثاء دمشق ، بعد أن عاث بها جيش تيمور لك سنة ٨٠٣ هـ يقول فيها:

أَمِشَقُ أَهَاتِي عَلَيْكَ كَثِيرَةً

كَالذَّمْعِ فِي جَفَنِ الْكَنْتِيبِ الْعَانِي

حَسْرَاتُهَا لَا تَنْقُضِي مِنْ خَاطِرِي

هِيَ شُغْلُ أَفْكَارِي وَنَصَبُ عِيَانِي

أَمَنْزَلِ الْأَحْبَابِ كَيْفَ تَبَدَّلَتْ

تِلْكَ الرُّبَى بِمَقَاتِلِ الْفُرْسَانِ

مَا كَانَ أَهْنَا الْعَيْشُ فِي سَاحَاتِهَا

وَالدَّارُ دَارِي وَالزَّمَانُ زَمَانِي

أَسْفَى عَلَى أَيَّامِهَا لَا يَنْقُضِي

مَا كَانَ أَهْنَاهَا وَمَا أَهْنَانِي

### ● اذكر السمات الفنية لشعر الجهاد .

١. تأثر شعر الجهاد بشعر الحماسة متمثلاً بشعر أبي تمام في حروب الدولة العباسية مع الروم ، وشعر أبي الطيب المتنبي في حروب سيف الدولة مع الروم .
٢. برزت النزعة الإسلامية المتمثلة بالتأثر بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وهذا كان بسبب طبيعة الصراع الذي أحدثه الغزو الصليبي والمغولي .
٣. اتجه شعر الجهاد إلى البديع واستخدام المحسنات البديعية التي لاقت قبولاً واستحساناً من الذوق العام .

<sup>٦</sup> يحفظ الطلبة أربعة أبيات شعريّة ممثلة للشعر الاجتماعي .

كما تناول الشعراء ظروفهم القاسية وأحوالهم المعيشية الصعبة ، ومن ذلك ما قاله ابن دانيال الموصلي يصور تعاسة حاله المتمثلة في سوء مظهره ، وراثته ثيابه .

لِي جَبَّةٍ فَنَيْتُ مِمَّا أَنْشَيْهَا

وَمَا أَخْيَطُهَا إِلَّا بِأَشْرَاسٍ

وَرَبَّتْ شَاشِيَّ حَتَّى ظَنُّ مُبْصِرُهُ

أَنَّ الْعِنَاكِبَ قَدْ سَدَّتْ عَلَى رَاسِي

وَلِي عِيَالٌ بِهِمْ قَدْ عِيلَ مُصْطَبِرِي

وَصَرْتُ لِلْهَمِّ فِيهِمْ مِثْلَ بُرْجَاسٍ

يَسْعَوْنَ حَوْلِي كَالْجُرْدَانِ مِنْ شَغْبِ

مَقْرُضِينَ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ

ويصف أبو الحسن الجزار فقره ونحس حظّه وأعباء الشتاء وكساد سوق الشَّعْر ، وسوء حالة مهنة الجِزَارَة بسخرية لاذعة :

أَصْبَحْتُ فِي أَمْرِي وَلَا أَشْكُو لغير الله حَائِزٌ

وَلَكُمْ يُذَكِّرُنِي الشِّتَا ءُ بِأَمْرِهِ وَلَكُمْ أَكَاسِرٌ

وَاللَّحْمُ يَقْفُحُ أَنْ أَعُو دَ لَبِيعِهِ وَالشَّعْرُ بَائِرٌ

يَا لَيْتَنِي لَا كُنْتُ جَزٌ زَارًا وَلَا أَصْبَحْتُ شَاعِرٌ

### النقد الاجتماعي :

تمثل هذا الشعر في انتقاد بعض مظاهر الفساد في المجتمع وكشف جوانب من تجاوزات تنبه الشعراء لخطورتها ، وانتشارها في بعض القطاعات يقول ابن مقدم المحلي يُعْرِضُ لِبَعْضٍ مِنْ مَوْظِفِي الدَّوْلَةِ مَبِيئًا اسْتِشْرَاءَ الرِّشْوَةِ بَيْنَهُمْ :

وَكُنَّا لَهُمْ أَبَدًا حُمَاتٌ

تُعَدُّ لَهَا الرُّقَى مِثْلَ الصَّلَالِ

وَقَلَّ لَهُمْ يَجُرُّ إِلَيْهِ نَفْعًا

فَعَادَتُهُ احْتِجَابِي وَاعْتِزَالِي

بِأَيْدِي بَنِي دُرَيْنَ إِلَى الرِّشَاوِي

كَأَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصَرْتُ الْمَخَالِي

وقال البوصيري ذاكراً جوانب انحرافات المستخدمين وعدم

نزاهتهم ، وميلهم عن جادة الصواب ومصوراً شرورهم :

أَرَى الْمُسْتَخْدِمِينَ مَشَوْا جَمِيعًا عَلَى غَيْرِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

مَعَاشِرٌ لَوْ وُلُّوا جَنَّاتٍ عَدْنٍ لَصَارَتْ مِنْهُمْ نَارَ الْجَحِيمِ

فَمَا مِنْ بَلَدَةٍ إِلَّا وَمِنْهُمْ عَلَيْهَا كُلُّ شَيْطَانٍ رَجِيمِ

ويجسد أبو المجد المعري حالة الشكوى والتذمر للوضع

المترددي الذي وصل إليه القضاء في بعض الفترات :

تَوَلَّى الْحُكْمَ بَيْنَ النَّاسِ قَوْمٌ بِهِمْ نَزَلَ الْبَلَاءُ مِنَ السَّمَاءِ

كَأَنَّهُمُ الذَّنَابُ إِذَا تَعَاوَنْتَ سَوَاعِبُهَا عَلَى آثَارِ شَاءِ

يَقُولُ الْقَاتِلُونَ إِذَا رَأَوْهُمْ لَقَدْ جَارَ الْقَضَاءُ عَلَى الْقَضَاءِ

كما كثر الشعر الذي ينقد الأطباء ، ويصور ما كان

يتَّصف به هؤلاء الأطباء من قصور وقلة معرفة ،

فالقاضي الجليس يسخر من طبّ أدهم ، وبدل أن يقضي

على الحمى يُجِدُّ شَبَابَهَا :

وَأَصْلُ بَلِيَّتِي مَنْ قَدْ غَرَّانِي

مِنْ السُّقْمِ الْمُلْحِ بِعَسْكَرَيْنِ

طَبِيبٌ طَبَّهُ كَغُرَابٍ بَيْنِ

يُفَرِّقُ بَيْنَ عَافِيَّتِي وَبَيْنِي

أَتَى الْحُمَى وَقَدْ شَاخَتْ وَبَاخَتْ

فَرَدَّ لَهَا الشَّبَابَ بِسُخْتَيْنِ

وَدَبَّرَهَا بِتَدْبِيرٍ لَطِيفٍ

حَكَاهُ عَنْ سِنَانٍ أَوْ حُنَيْنِ

وَكَانَتْ نَوْبَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ

فَصَيَّرَهَا بِحَدَقِ نَوْبَتَيْنِ

### المظاهر الحضارية والثقافية .

وَجَمَعْتُ فِي الْأَسْفَارِ كُلَّ نَفِيْسَةٍ  
وَلَقَيْتُ كُلَّ مُخَالَفٍ وَمُؤَالَفٍ

### ● اذكر سمات الشعر الاجتماعي .

١. جاء على شكل مقطوعات قصيرة .
٢. مال إلى اللغة السهلة الميسورة .
٣. أسلوبه شعبي يُلامس ذوق العامة .
٤. صورته الشعرية بسيطة لا تعقيد فيها .

### ثالثاً : شعر المدائح النبوية .<sup>٧</sup>

تعود بدايات شعر المدائح النبوية إلى العصور الإسلامية وعُرفَ من شعرائه : حسان بن ثابت ، دُعبل الخُزاعي ، والشَّريف الرُّضي وكعب بن زهير .

### ● اذكر العوامل التي جعلت شعر المدائح يظهر في

#### العصرين الأيوبي والمملوكي .

١. عمق الشعور الديني في النفوس بسبب الغزو الصليبي والمغولي .
٢. تعرض عدد من البلاد الإسلامية للنكبات والكوارث الطبيعية .
٣. إحساس الناس بالتقصير في حفظ التراث الذي خلفه الرسول عليه السلام .
٤. اليأس من القدرة على التغيير المطلوب ، فرأوا في المدائح النبوية عاملاً مؤثراً في إحداث التغيير .

### ● اذكر أشهر شعراء المدائح النبوية في العصرين

#### الأيوبي والمملوكي .

١. محمد بن سعيد البوصيري .
٢. شهاب الدين الحلبي .
٣. ابن الساعاتي .
٤. جمال الدين الصَّرصري .
٥. علي بن محمد السَّخاوي .
٦. شرف الدين الأَنْصاري .
٧. ابن نباتة المصري .

شهدت بلاد الشام في عصور الزنكيين والأيوبيين والمماليك تطورات حضارية ، وذلك بسبب الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي قام بها هؤلاء القادة .

يقول الشاعر إسماعيل بن منقذ واصفاً دمشق والخيرات المتدفقة إليها :

وبها وفوف لا يزال مغلها

يستتقد الأسرى ويغني العيلا

ومعاشر تخذوا الصنائع مكسباً

وأفاضل حفظوا العلوم تجملاً

ومغل حوران كسيل دافق

يأت من أرجاء جلق موجلا

ويصف الشاعر فتيان الشاغوري واصفاً القصور التي أنشأها الأمدج بهرام شاه :

ولك القصور المنشآت فكلها في بحر ما تستحسن الأعلام

دور حوت بركاتها بركاتها فالسلسبيل بها أدبك رخام

كما أشاد الشعراء بجهود الأمراء أمثال نور الدين زنكي في إنشاء المدارس مثل ( المدرسة العادلية ) ومكانتها العلمية يقول الشاعر عرقلة الكلبني :

ومدرسة سيدرس كل شيء

وتبقى في حمى علم ونسك

تضوع ذكرها شرقاً وغرباً

بنور الدين محمود بن زنكي

وكثرة الرحلات في طلب العلم وشاعت رحلات العلماء بين أقطار العالم ، يقول ابن عساكر الدمشقي متفاخرًا :

وأنا الذي سافرت في طلب الهدى

سفرين بين فدادين وتنائف

وأنا الذي طوقت غير مدينة

من أصبهان إلى حدود الطائف

والشرق قد عاينت أكثر مدنيه

بعد العراق وشامنا المتعارف

وسمعت سنة أحمد من بعد ما

أنفقت فيها تالدي مع طارفي

<sup>7</sup> يحفظ الطلبة أربعة أبيات شعرية ممثلة لشعر المدائح النبوية .

## بناء قصيدة المديح النبوي .

## ● بين كيف كان بناء قصيدة المديح النبوي ؟

جاءت على بناء مخصوص تضمن عدداً من العناصر والموضوعات التي تتحدث عن شخصية الرسول عليه السلام وعن صفاته الكريمة ، كما رأى الشعراء في الرسول الصورة المثلى للإنسان المسلم ، ووجدوا فيه القدوة الحسنة في الاستقامة وعمل الخير .

## ● اذكر الموضوعات الرئيسية لقصائد المديح النبوي ، مستشهداً بأبيات من الشعر .

## ١. الحديث عن مكانة الرسول عليه السلام الرفيعة والسامية .

يقول الحسن بن صافي الذي يُتني على أخلاق الرسول عليه السلام :

لله أخلاق مطبوعٍ على كرمٍ  
ومن به شرف العلياء والكرم

أغر أبلج يسمو عن مساجلةٍ

إذا تُدوكرت الأخلاق والشيم

سمتُ علاك رسول الله فارتفعت

عن أن يُشير إلى إثباتها قلم

يا من له دانت الدنيا ورُخرفت الـ

أخرى، ومن بعلاه يفخر التسم

## ٢. الحديث عن سيرة الرسول عليه السلام ومعجزاته ونزول القرآن الكريم وحادثة الإسراء والمعراج .

يقول يعقوب الدمشقي :

وامدح إذ زمت إدراك النجاة غداً

وأخلص القول ، فالإخلاص مقبول

خير الأنام رسول الله من نزلت

عليه " طه " و " ياسين " و " تدريل "

وكان يأتيه بالوحي المنزّه إذ  
يغشاه عند نزول الوحي جبريلُ  
وخصه الله بالإسراء معجزةً

فيها لمن شك إزغامً وتذليلُ

## ٣. التشويق إلى قبر الرسول عليه السلام ، والحنين إلى الديار المقدسة .

يقول الشاب الظريف :

أرض الأحبة من سفحٍ ومن كُتبٍ

سفاكٍ مُهمرُ الأنواءِ من كُتبٍ

يا ساكني طيبة القبيحاء هل زمن

يُدني المحب لئيل السؤل والأرب

أرض مع الله عين الشمس تحرسها

فإن تغب حرسستها أعين الشهب

## ٤. الحديث عن الرحلة إلى أرض الحجاز ووصف معاناة

السفر لأداء مناسك الحج .

يقول شهاب الدين الحلبي :

لولاك ما قطعت بنا عرض الفلا

عيس ثبارينا ضنى ونحوها

شعث ضوامر كالقسي تفل من

شعث سواهم كالسهم ضؤولا

يرجون منك شفاعاً لمعادهم

إذ ليس غيرك شافعاً مقبولا

والآن قد صاروا لديك وكلهم

ضيفٌ لديك ولن تردّ نزيلا

## ٥. الرجاء وطلب الشفاعة والتضرع إلى الله بالنجاة من

عذاب النار والفوز بالجنة عن طرق الرسول عليه السلام

يقول شرف الدين الأنصاري:

يا خاتم الرسل الكرام وفارج الـ

كرب العظام بفعله والمقول

وَالنَّفْسُ كَالطُّفْلِ إِنْ تُهْمِلُهُ شَبَّ عَلَى  
حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمُهُ يَنْفَطِمِ  
كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً  
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

٣. الحديث عن فضائل الرسول عليه السلام ومكارمه ،  
وولادته ونشأته ومعجزاته ونزول الوحي عليه ، ويُقدِّم  
تفصيلات دقيقة لذلك .

مُحَمَّدُ سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ وَالنَّفَلَيْنِ  
وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ  
نَبِيُّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ  
أَبْرَ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ  
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ  
لِكُلِّ هَوْلِ مِنْ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ  
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ  
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

٤. يختم البوصيري قصيدته بالتوسل إلى الرسول عليه  
السلام ، وطلب المغفرة والعفو، ويسأل الله أن يحقق له  
رجاءه .

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ  
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ  
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسِ  
لَذَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ  
وَالطُّفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ  
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

اشتهرت قصيدة البُرْدَة وشرحت كثيرًا وعارضها الكثير من  
الشعراء منهم : ابن جابر الأندلسي ، صفي الدين الحلبي  
، عبد الغني النابلسي ، عائشة الباعونية ، محمود سامي  
البارودي ، وأحمد شوقي .

هَا قَدْ وَرَدْنَا مِنْ ضَرِيحِكَ مَوْرِدًا  
نُشْفَى بِهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ مُعْضِلِ  
أَدْعُوكَ لِلْجَلَى وَتِلْكَ شَفَاعَةٌ  
لَمْ تَرْضَ لِي أَنِّي أَخَافُ وَأَنْتَ لِي  
وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ مَادِحًا لِتُجِيرَنِي  
فِي الْحَشْرِ كَاسَاتِ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

● اذكر الدواوين التي تدلُّ على الاهتمام بشعر المدائح  
النبوية .

١. أهني المنايح في أسنى المدائح : شهاب الدين محمود  
الحلبي .
٢. بشرى اللبيب بذكر الحبيب : ابن سيّد الناس اليعمري .
٣. منتخب الهداية : ابن نباتة المصري .

قصيدة البُرْدَة للبوصيري :

● اذكر موضوعات قصيدة البُرْدَة للبوصيري مع ذكر  
الآبيات التي تُمثِّل كلَّ موضوع .

١. تبدأ القصيدة بمقدمة غزلية ، قصد منها البوصيري  
تعبيره عن حبه لرسول الله عليه السلام .

أَمِنْ تَذَكَّرِ جِيرَانَ بِيْذِي سَلَمِ  
مَرْجَبَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّةِ بَدَمِ  
أَمْ هَبَّتْ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةِ  
وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمِ  
فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَأَ هَمَاتَا  
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهْمِ  
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتَمِ  
مَا بَيْنَ مُنْسَجِمِ مِنْهُ وَمُضْطَرَمِ

٢. الحديث عن النفس ، وتوجيه مجموعة من النصائح ،  
وتحذير النفس من الانقياد وراء الشهوات .

رابعاً: شعر التَّصَوُّفِ<sup>٨</sup>.

## المفهوم :

نشأ شعر التَّصَوُّفِ في ظل الإسلام ، واستمد أصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، والتزم المتصوفة في بداية نشأتهم بحدود الشرع ومالوا إلى التدين والزهد . ويصف أبو حامد الغزالي في كتابه ( إحياء علوم الدين ) التَّصَوُّفِ الديني بأنه الفرائض الدينية وصفاء القلب وصفات الكمال الروحي لدى الصوفي .

في القرن الثالث ظهر التَّصَوُّفِ الفلسفي ويمثله: عمر بن الفارض، محي الدين بن عربي، وشهاب الدين السُّهْرَوْرْدِيّ

## ● اذكر رؤية أصحاب التَّصَوُّفِ الفلسفي .

١. الوجود في جوهر واحد .
٢. العالم المختلف في أشكاله ليس سوى مظاهر متعددة لحقيقة واحدة هي الوجود الإلهي .

## ● اذكر أشهر شعراء شعر التَّصَوُّفِ .

١. القرن الثالث الهجري : ذي النون المصري ، والحسين ابن منصور الحلاج .
٢. القرن الرابع الهجري : منصور بن إسماعيل المصري الضرير .
٣. القرن الخامس الهجري : شهد شعر التَّصَوُّفِ جموداً في هذا القرن في مصر وذلك بسبب تأثير المذهب الفاطمي الذي عارض أتباعه التَّصَوُّفِ ، ومن شعراء هذا القرن عبد الكريم القشيري .
٤. القرن السادس الهجري : السُّهْرَوْرْدِيّ ، وعبد القادر الجيلاني البغدادي .
٥. القرن السابع الهجري: بلغ الشعر ذروته في هذا القرن ومن شعرائه عمر بن الفارض، ومحي الدين بن عربي.

● اذكر موضوعات الشعر الصوفي مع الشواهد الشعرية  
أ . الزُّهْدُ : نشأ التَّصَوُّفِ في ظلال الزُّهْدِ ؛ لأنه كان يدعو إلى الانصراف عن الدنيا وملذاتها ومرتبها ارتباطاً وثيقاً بشعر التَّصَوُّفِ .

يقول عبد العزيز بن عبد الغني في خمسين يدعو فيهما إلى الاستعانة بالله والتوكل عليه والتسليم للقضاء والقدر ويصف الحياة بأنها وهم وخداع ومسراتها قصيرة والإنسان فيها عابر سبيل :

سَلَّمَ أَمُورَكَ لِلْحَكِيمِ الْبَارِي

تَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْأَوْزَارِ

وَانظُرْ إِلَى الْأَخْطَارِ فِي الْأَفْطَارِ

حُكْمُ الْمَشِيئَةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِ

مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بَدَارِ قَرَارِ

لذات دنياكا كأحلام الكرى

وَبَلُوغُ غَايَتِهَا حَدِيثٌ مُفْتَرِي

وَسُرُورُهَا بِشُرُورِهَا قَدْ كُدِّرَا

بَيْنَا يُرَى الْإِنْسَانُ فِيهَا مُخْبِرَا

حَتَّى يُرَى خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ

ب. الحُبُّ الْإِلَهِيُّ : هو حُبُّ الْعَبْدِ لِلَّهِ ، وهو حُبٌّ لَا يَقُومُ عَلَى خَوْفٍ مِنْ عِقَابٍ ، أَوْ رَغْبَةٍ فِي ثَوَابٍ ، لَكِنَّهُ خَالِصٌ لُوجْهِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

## ● اذكر أبرز شعراء شعر الحُبِّ الْإِلَهِيِّ .

١. رابعة العَدَوِيَّة : أول مَنْ قَالَ فِي الْحُبِّ الْإِلَهِيِّ شِعْرًا وكان ذلك في القرن الثاني الهجري .
٢. ذو النون المصري : تَطَوَّرَ الشَّعْرُ عَلَى يَدِهِ وَأَصْبَحَ حَالًا مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْمُتَّصِفُونَ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهَجْرِيِّ .
٣. الحلاج : اصْطَبَحَ بِصِغَةِ فِلْسُفِيَّةٍ عَلَى يَدِهِ .
٤. عمر بن الفارض : بَلَغَ هَذَا الشَّعْرُ ذِرْوَتَهُ لَدَى عَمْرِ بْنِ الْفَارُضِ وَلَقَّبَ بِ ( سُلْطَانِ الْعَاشِقِينَ ) .

<sup>٨</sup> يحفظ الطلبة أربعة أبيات شعريّة ممثلة لشعر التَّصَوُّفِ .

يقول عمر بن الفارض يتغنّى فيها بحبّه ويُشيدُ بأمثاله من المُحبّين :

نَسَخْتُ بِحَبِّي آيَةَ الْعِشْقِ مِنْ قَبْلِي

فَأَهْلُ الْهَوَى جُنْدِي وَحَكَمِي عَلَى الْكُلِّ

وَكَلُّ قَتَى يَهْوَى فَإِنِّي إِمَامُهُ

وَإِنِّي بَرِيءٌ مِنْ قَتَى سَامِعِ الْعَدْلِ

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ الْحَبِّ تَائِهًا

بِحُبِّ الَّذِي يَهْوَى فَبَشَّرَهُ بِالذَّلِّ

إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ

يَجُودُونَ بِالْأُرُوحِ مِنْهُمْ بِلا بُخْلِ

لَعَمْرِي هُمُ الْعُشَاقُ عِنْدِي حَقِيقَةٌ

عَلَى الْجِدِّ وَالْبَاقُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْهَزْلِ

ج. الحنين والتشوق إلى الديار الحجازية : أنشأ الشعراء

أشعارًا كثيرةً أبدوا فيها ضروبًا من الحنين والتشوق ، ومن

ذلك ما قاله ابن عربي في الحنين والتشوق إلى الكعبة

المشرّفة بمكة المكرمة :

إِنِّي إِلَى الْكَعْبَةِ الْغَزَاءُ مُشْتَاقٌ

فِيهَا لِعَاشِقِهَا فِي السَّرِّ إِعْلَاقٌ

إِذَا تَذَكَّرْتُ أَسْرَارِي وَمَشْهَدَهَا

فِيهَا تُحَرِّكُنِي لِلْبَيْنِ أَشْوَاقُ

د. الاستغاثة والمناجاة : وهما لوان من ألوان شعر

التصوّف ، وفيهما يشيع الحديث عن التوبة والتوسل

والشفاعة ، يقول عبد الرحيم البرعي اليمني ، متوسلاً

بالرسول وطالبًا الشفاعة :

يَا ذَا الْجَلالِ وَذَا الْجَمالِ وَذَا الْكَرَمِ

يَا مُنْعَمًا عَمَّ الْأَنامِ نَداءُ

أَقْبَلُ تَوَسُّلًا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ

وَيَمَنُ لَهُ فَضْلٌ لَدَيْكَ وَجَاهُ

وَاشْدُدْ عُرَى ( عبد الرحيم ) بِرَحْمَةٍ

إِنَّ الْحوادِثَ قَدْ قَصَمْنَ عُرَاهُ

وَأَنلَهُ فِي دُنْيَاهُ كُلَّ كَرَامَةٍ

وَقِهِ الَّذِي يَخْشَاهُ فِي أُخْرَاهُ

### ● اذكر السمات الفنية لشعر التصوّف .

١. استخدام الرمز : لجأ الشعراء إلى استخدام الرمز في

أشعارهم للأسباب الآتية :

أ. استخدموه قناعًا حتى يستروا ما رغبوا في إخفائه من معانٍ صوفية .

ب. واستخدموا ألفاظ الغزل الحسيّ ، وألفاظ الشعر الخمريّ للتعبير عن معانٍ روحية ، حيث نجد وراء ألفاظهم التي يستخدمونها إشاراتٍ ورموزًا .

ومثال ذلك أبيات السُّهْرُورِديّ ويتكى فيها على الرمز الغزلي لبثّ مواجده وإشاراتهِ الصوفية ، يقول :

هَذِهِ الْبِانَاتُ بَانَاتُ الْجَمِي

حَيْهَا يَا مَيِّتَ الْأَشْوَاقِ حَي

وَاطُو ذِكْرَ الْبِانِ فِي ظِلِّ النَّقَا

بَيْنَ سَفْحِ السَّفْحِ مِنْ سَلْعِ وَطِي

وَإِذَا الْحُسْنُ بَدَا فَاسْجُدْ لَهُ

فَسُجُودُ الشُّكْرِ فَرَضٌ يَا أَخِي

هَذِهِ أَنْوَارٌ لَيْلِي قَدْ بَدَتْ

فَلَسْلِبِ الْعَقْلِ يَا صَاحِي نَهِي

فَالْقَتَى مَا سَلَبَتْهُ جُمْلَةٌ

لَا الَّذِي تَسْلِبُهُ شَيْئًا فَشَيْ

كُلُّ حَيٍّ فِي هَوَاهَا مَيِّتٌ

إِنَّمَا مَيِّتٌ هَوَاهَا ذَاكَ حَي

وصرّح ابن الفارض باستخدامه الأسلوب الرمزي مبيّنًا أن

أهل الذوق يدركون كلامه بالرمز وليس بالتصريح يقول :

وَعَنِّي بِالْتَّلْوِيحِ يَفْهَمُ ذَائِقُ

عَنِّي عَنِ التَّصْرِيحِ لِلْمُتَعَنِّتِ

بِهَا لَمْ يُبْحَ مِنْ لَمْ يَبِحْ دَمَهُ وَفِي الـ

إِشَارَةٌ مَعْنَى مَا الْعِبَارَةُ حَدَّتْ

٢. المصطلحات الصوفية : استخدم الشعراء مصطلحات

خاصة عبّروا فيها عن عالمهم وهي ألفاظ مفهومة لمن

عاش التجربة الصوفية ، ومن هذه المصطلحات :

الحضور ، القرب ، البعد ، الرياضة ، والمجاهدة .

ج. اختز جانباً واحداً من الجوانب التي تناولها هذا الشعر ، وتحدّث عنه مستشهداً ببعض النصوص الشعرية المناسبة .

٤. تأتي قصيدة المديح النبويّ في الغالب وفقّ بناءٍ مخصوص . وضّح ذلك من خلال بعض النصوص الشعرية .

٥. " ازدهر شعر التّصوف في العصرين الأيوبيّ والمملوكي ازدهاراً كبيراً " .

أ. ما مفهوم التّصوّف ؟

ب. سمّ أربعة من شعرائه .

ج. اذكر موضوعين من موضوعات شعر التصوف ، ومثّل عليهما ببعض الشواهد الشعرية .

د. وضّح ثلاثاً من السمّات الفنية التي تميّز بها هذا الشّعْر

٦. انسب المؤلفات الآتية إلى أصحابها :

أ. إحياء علوم الدّين . ب. قصيدة " نظم السلوك " .

ج. مُنتخب الهداية . د. بُشرى اللبيب بذكر الحبيب .

٧. علّل ما يأتي :

أ. ازدهار شعر المدائح النبويّة في العصرين الأيوبيّ والمملوكي .

ب. كانت مصر والشّام تعانيان قبيل الغزو الصليبي من الضعف والانقسام .

ج. لجأ شعراء التّصوّف إلى استخدام الرّمز في أشعارهم .

٨. اقرأ الأبيات الآتية لعماد الدين الأصفهاني ، ثمّ أجب

عن الأسئلة التي تليها :

رَأَيْتُ صِلَاحَ الدِّينِ أَفْضَلَ مَنْ عَدَا

وَأَشْرَفَ مَنْ أَضْحَى وَأَكْرَمَ مَنْ أَمْسَى

وَقِيلَ لَنَا فِي الْأَرْضِ سَبْعَةٌ أَبْحُرِ

وَلَسْنَا نَرَى إِلَّا أَنْأَمَلُهُ الْخَمْسَا

سَجِيئُهُ الْحُسْنَى وَشِيْمَتُهُ الرِّضَى

وَبِطْشَتُهُ الْكُبْرَى وَعَزْمَتُهُ الْقَعْسَا

جَنُودُكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ وَظَنَهُمْ

عَدَائُكَ جَنَ الْأَرْضِ فِي الْفَتَاكِ لَا الْإِنْسَا

فَلَا يَسْتَحِقُّ الْقَدْسَ غَيْرُكَ فِي الْوَرَى

٣. الوحدة الموضوعية : فقد اقتصر شعراء التّصوّف في التعبير عن موضوع واحد هو التجربة الصوفية .

٤. التّأثر بالقرآن الكريم ، والسنة النبوية ، وعلم الكلام ، والفلسفة .

٥. طول القصيدة : فقد جاءت بعض قصائدهم بالغة

الطول ، ومن ذلك قصيدة ( نظم السلوك ) لابن الفارض ،

حيث يتجاوز عدد أبياتها سبعمئة بيت والتي مطلعها :

سَقَّتْنِي حُمَيًّا الْحُبُّ رَاحَةً مُقَلَّتْنِي

وَكَأْسِي مُحَيًّا مَنْ عَنِ الْحُسْنِ جَلَّتْ

## الأسئلة

١. واكب الشعر حركة الجهاد في عصر الحروب

الصليبيّة ، وضّح ذلك من خلال بعض الشواهد الشعرية .

٢. اذكر ثلاثة من الشعراء الذين انعكست آثار الغزو

المغولي في أشعارهم .

٣. " يُعدُّ الشعر الاجتماعيّ من الظواهر البارزة في

العصرين الأيوبيّ والمملوكي " .

أ. علام يدلُّ \_ في رأيك \_ انتشار هذه الظاهرة ؟

ب. سمّ أربعة من الشعراء الذين عُرفوا بهذا اللون الشعري

فَأَنْتَ الَّذِي مِنْ دُونِهِمْ فَتَحَ الْفُؤْسَا

- أ. ما مناسبة هذه الأبيات ؟  
 ب. يبدو الشاعر غير مُتحرِّجٍ من الغلَوِّ والمبالغة في أبياته السابقة . كيف تفسَّر ذلك ؟  
 ج. ما معنى كلمة " القعسا " الواردة في البيت الثالث ؟  
 د. الصنعة البديعية واضحة في الأبيات السابقة . استخرج مثالين عليها ، ووضِّحهما .  
 هـ . سمِّ ثلاثة شعراء آخرين أشادوا بانتصارات صلاح الدين الأيوبي .

٩. ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي :  
 ١. الشَّاعر الذي لا يُعدُّ من شعراء العصر الأيوبي في ما يأتي هو :

- أ. أسامة بن منقذ  
 ب. فتيان الشاغوري  
 ج. دُعبل الخزاعي  
 د. الرُّشيد النابلسي  
 ٢. " أهني المنائح " في أسنى المدائح " ديوانٌ شعريٌّ خُصِّصَ في المديح النبويِّ ، وهو من تأليف :  
 أ. البوصيريِّ  
 ب. ابن نباتة المصريِّ  
 ج. شهاب الدين الحلبيِّ  
 د. كعب بن زهير  
 ٣. سلطان العاشقين " لقب أطلق على الشاعر الصوفيِّ :  
 أ. محيي الدين بن عربي  
 ب. السُّهْرُوْرديِّ  
 ج. ذي النون المصريِّ  
 د. عمر بن الفارض  
 ٤. شهد شعر التصوِّفِ جموداً في القرن الخامس الهجريِّ في مصر جموداً ملحوظاً بتأثير من :  
 أ. الأوضاع الاقتصادية  
 ب. المذهب الفاطميِّ  
 ج. الغزو الصليبي  
 د. رجال القضاء .

١. عبَّر الشعر عن جانب واقع المسلمين ومصابهم في هذه الفترة ، وتوجه الشعراء إلى المسلمين ودعوتهم لنصرة إخوانهم والوقوف إلى جانبهم ومثال ذلك قول الشاعر محمد بن أحمد الأبيوردي :

أرى أمتي لا يُشرعونَ إلى العدى  
 رماحهمُ والدينُ واهي الدعائم  
 ويجتنبونَ النَّارَ خوفاً من الردى  
 ولا يحسبون العارَ ضربةً لازم

٢. ١. شهاب الدين الحلبيِّ ٢. شهاب الدين العزازيِّ ٣.  
 بهاء الدين الغزليِّ .

٣. أ. يدلُّ ذلك على أن الشعر اقترب في ذلك الوقت من حياة الناس ، وعبَّر عن الكثير من الشؤون المتصلة بواقعهم المعيشيِّ ، كما كان كثير من الشعراء كانوا من أصحاب المهن المختلفة ، وهذا يدلُّ على اتِّصالهم بالواقع على نحوٍ عمليِّ ملموس .

ب. ١. أبا الحسين الجزار ، ٢. سراج الدين الوراق ، ٣.  
 نصير الدين الحماميِّ ٤. ابن دانيال الكحال .  
 ج. يُترك للطالب .  
 ٤. ارجع إلى الإجابة في الصفحات السابقة ٤٤ ، ٤٥ .

٥. أ. هو شعر نشأ في ظلِّ الإسلام ، واستمد أصوله من القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، والتزم أتباعه في بداية نشأته بحدود الشرع، ومالوا إلى التدينُّ والزهد ، وله لوانان : التصوف الدينيِّ ، والتصوف الفلسفيِّ .

ب. ذو النون المصريِّ ، الحسين بن منصور الحلاج ،  
 عمر بن الفارض ، ومحيي الدين بن عربي .  
 ج. ١. الرُّهد ، ٢. الحبِّ الإلهي ، ٣. الحنين والتشوق إلى الديار الحجازية ، ٤. الاستغاثة والمناجاة .

إجابات الأسئلة .

ج. لأنهم اتخذوه قناعاً يسترون به ما رغبوا في إخفائه من معاني صوفيّة .

٨. أ. انتصار صلاح الدين في معركة حطين ، والتي

تمكن على إثرها من تحرير بيت المقدس .

ب. لأن ما فعله صلاح الدين الأيوبي من انتصارات ليس فيه مبالغة ولا غلو وكانت أفعاله محطّ اهتمام الشعراء، ولأنه في عهد صلاح الدين تقلصت حدود الممالك الصليبية ، وتحققت في عهده إنجازات عظيمة ، وكان من أعظم ، ما حققه نصره المؤزر في معركة حطين سنة ٥٨٣ هـ ، التي تمكن على إثرها من تحرير بيت المقدس في السنة ذاتها.

ج. القَعْسَا : الثابتة العالية .

د.

الطباق بين : أصبح وأمسى في البيت الأول .

الطباق بين : الجنّ والإنس في البيت الرابع .

هـ . ١. أسامة بن منقذ . ٢. فتّيان الشاغوريّ . ٣. ابن

الساعاتيّ . ٤. ابن سناء المُلْك . ٥. الرشيد النابلسيّ .

٩ . ١. ج ، ٢. ج ، ٣. د ، ٤. ب .

د . ١. استخدام الرمز ، ٢. المصطلحات الصوفيّة، ٣. الوحدة الموضوعيّة، ٤. التأثر بالقرآن الكريم والسنة النبوية .

٦. أ. إحياء علوم الدين : لأبي حامد الغزاليّ .

ب. قصيدة نظم السلوك : لابن الفارض .

ج. مُنتخب الهداية : لابن ثبّانة المصريّ .

د. بُشرى اللبيب بذكر الحبيب : لابن سيّد الناس

اليعمريّ .

٧. أ. ١. عمق الشعور الديني في النفوس بسبب الغزو

الصليبي والمغولي .

٢. تعرض عدد من البلاد الإسلامية للنكبات والكوارث

الطبيعية .

٣. إحساس الناس بالتقصير في حفظ التراث الذي خلّفه

الرسول عليه السلام .

٤. اليأس من القدرة على التغيير المطلوب ، فرأوا في

المدائح النبوية عاملاً مؤثراً في إحداث التغيير .

ب. بسبب تفرقة كلمة القادة المحليين واختلاف غاياتهم .

## الوحدة الرابعة

# من قضايا النثر في

## العصر الفاطمي والأيوبي

### والمملوكي

في مختلف المجالات : من فقه ، وأدب ، وسياسة ، وتاريخ ، وجغرافيا ؛ لذلك كان أشهر كُتَّاب الموسوعات إمَّا رؤساء لهذه الدواوين أو كُتَّابًا فيه ، مثل النويري ، وابن فضل الله العمري ، والقلقشندي ، والمقريزي ، وصلاح الدين الصَّفدي .

#### ● اذكر الموسوعات التي ظهرت في العصر العباسي .

١. كتاب الحيوان للجاحظ .

٢. كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني .

٣. رسائل إخوان الصفا .

#### ● تحدَّث عن الموسوعات التي ظهرت في العصريين الأيوبي والمملوكي .

١. نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النويري : تتكون هذه الموسوعة من ثلاثين مجلدًا ، وتتناول

جوانب معرفية مختلفة مثل : علوم الفلك والجغرافيا والتاريخ الطبيعي ، كما تتناول ما يتصل بالإنسان وحياته الاجتماعية ، كما تتحدث عن تاريخ الأمة العربية وما انقسمت إليه من إمارات ودول .

٢. مسالك الأبحار في ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العمري دمشقي : تتكون من عشرين مجلدًا ، وتتألف من قسمين : الأول يتصل بالأرض وجغرافيتها وبلدانها ، خاصة بلدان العالم العربي ، والثاني يتصل بسكانها عربيًا وشرقيًا ، وفيه تراجم واسعة لعدد كبير من الأدباء والعلماء .

٣. صُبح الأعرشي في صناعة الإنشاء لأبي العباس ، أحمد بن علي القلقشندي : تُعتبر من أكمل موسوعات هذا العصر ، وتقع في أربعة عشر مجلدًا ، وفيها تفصيلات دقيقة عن النثر الفني الديواني ، ويُشكّل الكتاب دائرة معارف ديوانية وجغرافية وتاريخية وسياسية ، وفيه مقارنة بين النثر القديم والمعاصر ، وكل ما يجري من عقود صلح ومعاهدات سياسية مهمة .

٤. لسان العرب لابن منظور : يُعدُّ من أضخم الموسوعات اللُّغوية وأشملها في تاريخ اللغة العربية ، كما يحتوي على استقصاء كبير لمادة اللغة وشواردها ، كما

## الوحدة الرابعة : من قضايا النثر في العصور الفاطمي والأيوبي والمملوكي .

### أولاً : الموسوعات .

#### المفهوم :

تسمى موسوعة أو دار المعارف أو مَعْلَمَة : وهي تعني في مفهومها العام تلك المؤلفات الواسعة التي تضم ألوفاً من المواد المعرفية مرتبة ترتيباً هجائياً .

#### ● اذكر عوامل ظهور الموسوعات .

١. تدمير الغزو الصليبي والمغولي للمكتبات ودور العلم ، وهذا ما دفع العلماء إلى جمع تراص الأمة من أجل حفظه من الضياع .

٢. كثرة المدارس التي أنشئت في العصريين الأيوبي والمملوكي ، وما تميّزت به هذه المدارس من اهتمام بفرع المعرفة المختلفة ، وما احتوته خزائنها من مصادر ومؤلفات متخصصة .

٣. هجرة العلماء من العراق والأندلس والهند إلى مصر وبلاد الشام بفضل الازدهار الاقتصادي والحضاري وهذا شجّع على الإقامة والتأليف ومن أبرز هؤلاء العلماء : ١.

ابن البيطار الأندلسي أشهر الصيادلة ، ٢. ابن مالك الطائي الجياني أشهر النحويين ٣. ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع ، وقد كان لهذا التمازج الأثر الكبير في قيام نهضة علمية وأدبية متميزة . ٤. ابن سعيد الغرناطي المؤرخ الأدبي

٤. تشجيع الدولة للعلم والعلماء ونظام الوقف من المحسنين على طلاب العلم والعلماء وإنشاء خزائن الكتب والمخطوطات المتاحة لمن يريد الانتفاع بها .

٥. أثر ديوان الإنشاء الذي كان يُشكل مؤسسة أدبية وعلمية ودينية ، فقد احتاج العاملون فيه إلى معرفة واسعة

يُعتبر كتاب نحو وصرف وفقه ولغة وأدب وتفسير القرآن الكريم وشرح للحديث النبوي الشريف .

٥. الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي : يتكون من ثلاثين مجلدًا وهو من أوسع كتب التراجم في العصر المملوكي .

## ثانياً : أدب الرحلات .

● علل : يعدّ أدب الرحلات من أبرز فنون الأدب العربي وأخصبها وأمتعها .

١. لأن هذا الأدب يتميز بحيوية الأسلوب؛ نتيجة امتزاجه بالفنون الأخرى من قصص ومذكرات ويوميات .

٢. تعدد الأساليب التي ينتهجها الكتاب في هذا المجال من ترجمة للغير وذكر القصص عن الآخرين ، ومرآحة الكتاب بين الرؤية الموضوعية التي تتسم بالحياد ، ورؤيته الذاتية التي تختلط بمشاعره وتوجيهاته الفكرية والعقدية .

٣. تباين اهتمامات الكتاب في ما ينقلون ويدونون ، فمنهم من غني بعادات الشعوب وطباعها وأمزجتها ، ومنهم من انصبّ اهتمامه على جغرافية البلاد ومواقعها الدينية والسياسية .

## ● اذكر فوائد أدب الرحلات .

١. الفائدة العلمية ، وكان يهدف الرحالة إلى تقديم المادة العلمية المتضمنة للتفصيلات الوافية عن ثقافات الأمم ولغاتها وحضاراتها .

٢. يُعتبر هذا الأدب مصدرًا للمؤرخين والجغرافيين وعلماء الآثار والأديان ، وذلك لما تضمنه من معلومات عن تاريخ كثير من البلدان وتوزيع السكان فيها .

## ● اذكر أشهر رحلات العصرين الأيوبي والمملوكي .

١. رحلة عبد اللطيف البغدادي .

٢. رحلة ابن جُبَيْر . ٣. رحلة ابن بطوطة .

تحدّث عن رحلة عبد اللطيف البغدادي :

١. كانت رحلته إلى مصر .

٢. سجّلها في كتابه " الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر " .

٣. تمكّن في رحلته من الاتصال بعلماء عصره ومناظرتهم ، وإلقاء الدروس في الأماكن التي يحلّ بها .

٤. تمثّل رحلة عبد اللطيف البغدادي وثيقةً مهمّةً في تصوير حالة مصر الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في القرن السادس الهجري ؛ ففيها عرضٌ وافٍ لطبيعتها وآثارها وزراعتها وعادات الناس وأزيائهم ، وتسجيل لبعض الأحداث التاريخية التي وقعت في مصر .

تحدّث عن رحلة ابن جُبَيْر :

١. تعدّ من أبرز رحلات العرب في القرن السادس الهجري

٢. حظيت باهتمام عددٍ من الدارسين ؛ إذ تضمنت جوانب ذات أهمية في تاريخ العلاقات بين المسلمين والصليبيين في هذه الفترة المضطربة .

٣. كان الهدف من الرحلة في الأساس هو أداء مناسك الحج .

٤. بدأ رحلته من غرناطة ومرّ بمدن كثيرة منها : الإسكندرية ، والقاهرة ومكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، وبغداد ، ودمشق ، وحلب ، وعكا ، وغيرها .

٥. كان ابن جُبَيْر يُبدي اهتمامًا كبيرًا بوصف الأماكن الدينية مثل المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ، ومسجد الحسين بن علي في القاهرة والجامع الأموي بدمشق .

٥. غني بوصف المدن فتحدّث عن أسوارها ، وحصونها ، وأسواقها ، ومدارسها ، ومستشفياتها .

٦. نقل صورًا دقيقة للمجتمعات الإسلامية ، فوصف عادات الناس وتقاليدهم ونظّمهم الاجتماعية المختلفة .

يقول ابن جُبَيْر :

" ومن أعجب ما يحدث أن نيران الفتنة تشتعل بين الفتنين مسلمين ونصارى ، وربما يلتقي الجمعان ويقع المصافُ

ولا درهم ، وجميع ما يتحصّل ببلادهم من ذلك يسبكونه قطعاً ، وإنما بيعهم بقطع كاغد ، كلُّ قطعة منها قدر الكفّ مطبوعة بطابع السلطان .... " .

٥. غني ابن بطوطة بتضاريس البلاد ، ومناخها ، وعمرانها ، وحيواناتها ، وطيرها ، وعُني بتاريخ السلاطين ، وحرورهم ، وانتصاراتهم ، وهزائمهم ، واهتمّ بالشعائر الدينية والطقوس الشعبية ، والعادات ، والتقاليد ، والاحتفالات ، والأخلاق ، وتصوير المرأة في زينتها ، وأخلاقها ؛ لذلك تُعدّ رحلة ابن بطوطة مصدرًا رئيسًا للمؤرخين والاجتماعيين والجغرافيين في القرن الثامن الهجري .

٦. هذا الرحالة تعايش مع المجتمعات وتفاعل معهم بصورة نادرة من دون أن يُفترط بثقافته وبمعتقداته وتصوراتها التي يؤمن بها ، ولم يأخذ مسارًا واحدًا في الوصف والحكم .

٧. تميّزت رحلته بتعدد الرؤية والمغايرة والاختلاف

استنادًا إلى رؤية ابن بطوطة ، مما سمح القول بأن رحلة ابن بطوطة ، تصلح أن تكون مثالاً ممتازًا للتألف البشري ، ومدونة كبيرة تؤرّخ للرغبة الدائمة في البحث والتعلّم .

بينهم ، ورفاق المسلمين والنصارى تختلف بينهم دون اعتراض عليهم ... " .

كما أشاد ابن جُبَيْر بصلاح الدين وإصلاحاته وعنايته بالتعليم وحفظ القرآن وبناء المدارس ، وإلغاء الضرائب التي كانت تؤخذ من حجاج المغرب العربيّ ، وأعجب ببطولته وانتصاراته .

### ● اذكر القيمة الجغرافية لرحلة ابن جُبَيْر .

قام ابن جُبَيْر بوصف تضاريس البلدان التي مرّ بها ومناخها والمسافة بينها ، وما تميّز به كلُّ بلدة من آثار وحصون وثغور ، كما تحدّث عن نشاط سكان هذه البلدان والأعمال التي يمارسونها مثل التجارة والرعي والزراعة والتجارة .

### تحدّث عن رحلة ابن بطوطة :

١. ابن بطوطة في رحلته المسمّاة " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " ، هو الرحالة الأكثر شهرة في التراث العربي الإسلامي ؛ لأنه كان مسكونًا بهاجس السفر الدائم المصحوب بحنينٍ أبديّ إلى المجهول والغامض .

٢. استمرت رحلته ثمانية وعشرين عامًا ، شملت بلاد الإسلام وشرق أوروبا والقسطنطينية والبحر الأسود والقوقاز .

٣. اتخذت رحلة ابن بطوطة مسارين : السواحل الشرقية ، والانحدار بحرًا إلى قبالة جزر القمر ، ثمّ الرحلة الختامية في حياته إلى غرب القاهرة

٤. صوّر في رحلته حركة المجتمعات التي زارها في أدق تفاصيلها ؛ فتحدّث عن الأغنياء والفقراء ، والمؤمنين والملحدين ، والعلم والشعوذة ، والأمن والاضطراب ، وما عاينه من مواقف ومشاهدات ، وما عرفه من عادات الناس ، يقول في رحلته : " وأهل الصين لا يتبايعون لا بدينار

## الأُسْئَلَةُ

١. " ازدهرت الموسوعات في العصرين الأيوبي والمملوكي "
- أ. اذكر ثلاثة عوامل ساعدت على ازدهارها .
- ب. اذكر ثلاثاً من هذه الموسوعات ، وعرف بالمضمون العام لكل منها .
٢. تبدو القيمة الجغرافية واضحة في رحلة ابن جبير .  
وضَّح ذلك .
٣. اختر لكل مؤلف في العمود الأول عنوان الكتاب الذي أَلْفَه في العمود الثاني :  
أ. ابن منظور  
\_ النوادرُ السُّلْطَانِيَّةِ وَالْمَحَاسِنُ الْيُوسُفِيَّةِ .  
ب. عمارةُ اليمينيِّ  
\_ الأغانِي .  
ج. بهاءُ الدين بنُ شَدَّاد  
\_ النكتُ العَصْرِيَّةِ .  
د. أبو الفرج الأصفهاني  
\_ المسالكُ والممالكُ .  
\_ لسانُ العربُ .
٤. عَرَفَ ما يَأْتِي :  
أ. الموسوعاتُ ، ب. ديوانُ الإنشاءِ ، ج. السِّيرةُ الذاتيةُ .  
٥. علِّ ما يَأْتِي :  
أ. يُعَدُّ أدبُ الرِّحالاتِ من أكثرِ فنونِ الأدبِ خِصْباً ومَتَعَةً .  
ب. كان أشهرُ كُتَّابِ الموسوعاتِ في العصرِ المملوكي إمَّا رؤساءُ لديوانِ الإنشاءِ أو كُتَّاباً فِيهِ .  
ج. يرى عددٌ من الدارسين أن ابن بطوطة هو الرِّحالةُ الأكثرُ شهرةً في التراثِ العربيِّ الإسلاميِّ .  
د. لاقت حكاياتُ ألفِ ليلةٍ وليلةٍ انتشاراً واسعاً في مختلفِ أرجاءِ العالمِ .

- هـ . نشأ فن السيرة الذاتية وازدهر في الأدب الغربي في العصر الحديث .
٦. هات مثالاً واحداً على كل ظاهرة من الظواهر الآتية :  
أ. السيرة الغيرية ب. الحكايات الشعبية ج. المقامات  
د. الموسوعات اللغوية .
٧. ضع كلمة ( نعم ) أمام العبارة الصحيحة ، وكلمة ( لا ) أمام العبارة الخاطئة في ما يأتي :  
أ. تُعَدُّ رحلة ابن بطوطة مصدرًا مهمًّا للمؤرخين والاجتماعيين والجغرافيين في دراسة القرن التاسع الهجري .  
ب. عاش أسامة بن منقذ حياة قصيرة دون بعض أجزائها في كتابه الاعتبار .  
ج. يُعَدُّ السيوطي من أشهر كُتَّابِ المقامات في العصر المملوكي .  
٨. من أبرز كتب السيرة الذاتية كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ .  
أ. تَحَدَّثَ عن هذا الكتاب من حيث موضوعاته وبنائه العام  
ب. اذكر صفتين تميِّز بهما أسامة ، وحدد النص الذي أشار إليهما .  
ج. ما مدى اتِّصال كتاب الاعتبار بفنِّ السِّيرة الذاتية الحديث ؟ وضَّح رأيك في هذه القضية .
٩. ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي :  
١. الرحالة العربي الذي عاصر صلاح الدين الأيوبي ، وسجَّل بعضاً من مآثره وإصلاحاته هو :  
أ. القزويني ب. ابن بطوطة  
ج. ابن جبير د. ابن حوقل
٢. تُعَدُّ رحلة عبد اللطيف البغدادي من الرِّحالات البارزة في القرن السادس الهجري ، وقد كانت إلى :  
أ. العراق ب. بلاد الشام  
ج. مصر د. اليمن
٣. حكايات الشُّطَّار في " ألف ليلة وليلة " ، هي حكايات ذات أصول :  
أ. مصرية ب. بغدادية  
ج. شامية د. فارسية

٤. المنامات من فنون النثر التي ظهرت في القرن السادس الهجري ، وهي من تأليف :  
أ. الرَّمْخَشَرِيُّ ب. الوهراني  
ج. الغزالي د. ابن الجوزي

### إجابات الأسئلة .

١. أ. ١. تدمير الغزو الصليبي والمغولي للمكتبات ودور العلم .  
٢. كثرة المدارس التي أنشئت في العصرين الأيوبي والمملوكي .  
٣. هجرة العلماء من العراق والأندلس والهند إلى مصر وبلاد الشام بفضل الازدهار الاقتصادي والحضاري .  
٤. أثر ديوان الإنشاء الذي كان يُشكل مؤسسة أدبية وعلمية ودينية .  
٥. تشجيع الدولة للعلم والعلماء ونظام الوقف من المحسنين على طلاب العلم والعلماء .

- ب. ١. نهاية الأرب في فنون الأدب ، ٢. مسالك الأَبصار في ممالك الأمصار ، ٣. لسان العرب لابن منظور ٤. الوافي بالوفيات ، ٥. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء . ( عُد إلى المضمون في الصفحات السابقة ) .

٢. قام ابن جُبَيْر بوصف تضاريس البلدان التي مرَّ بها ومناخها والمسافة بينها ، وما تميَّز به كلُّ بلدة من آثار وحصون وثغور ، كما تحدّث عن نشاط سكان هذه البلدان والأعمال التي يمارسونها مثل التجارة والرعي والزراعة والتجارة .

٣. أ. ابن منظور : لسان العرب .  
ب. عمارة اليميني : الأغاني .

- ج. بهاء الدين بن شدّاد : النوادر السلطانية .  
د. أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني .

٤. أ. الموسوعات : تلك المؤلفات الواسعة التي تضمّ ألقافاً من المواد المعرفية مرتبةً ترتيباً هجائياً .

- ب. ديوان الإنشا : هو عبارة عن ديوان يعمل فيه عدد كبير من الكتّاب ، وكان يُشكل مؤسسة أدبية وعلمية ودينية واستخبارية في الوقت نفسه ، ويحتاج العاملون فيه إلى معرفة واسعة في مختلف المجالات .

- ج. السيرة الذاتية : هي فنّ أدبي يقوم الكاتب فيه بكتابة سيرة حياته ، أو الترجمة لذاته منذ الطفولة حتى تاريخ كتابة السيرة ، وأحياناً يختار فترةً محدّدة من حياته ، أو يقف عند مرحلة معيَّنة ماضية .

٥. أ.

١. لأن هذا الأدب يتميَّز بحيوية الأسلوب؛ نتيجة امتزاجه بالفنون الأخرى من قصص ومذكرات ويوميات .  
٢. تعدد الأساليب التي ينتهجها الكتّاب في هذا المجال من ترجمة للغير وذكر القصص عن الآخرين .  
٣. تباين اهتمامات الكتّاب في ما ينقلون ويدونون .

- ب. لأن الكتّاب العاملين فيه كانوا يحتاجون إلى معرفة واسعة في مختلف المجالات: من فقه، وأدب، وسياسة، وتاريخ.

- ج. لأنه كان مسكوناً بهاجس السفر الدائم المصحوب بحنينٍ أبديٍّ إلى المجهول والغامض .

- د. لأنه يُعتبر من أبرز الأشكال السردية ؛ لما يمتاز به من تنوع في الشكل والمضمون .

- هـ. نتيجة التطور العلمي ، وتنامي النزعة الفريّة الداعية إلى تأكيد قيمة الفرد باعتباره طاقة هائلة من الإمكانيات

والقدرات ، وظهور العلوم التي تهتم بالإنسان مثل علم النفس وعلم الاجتماع .

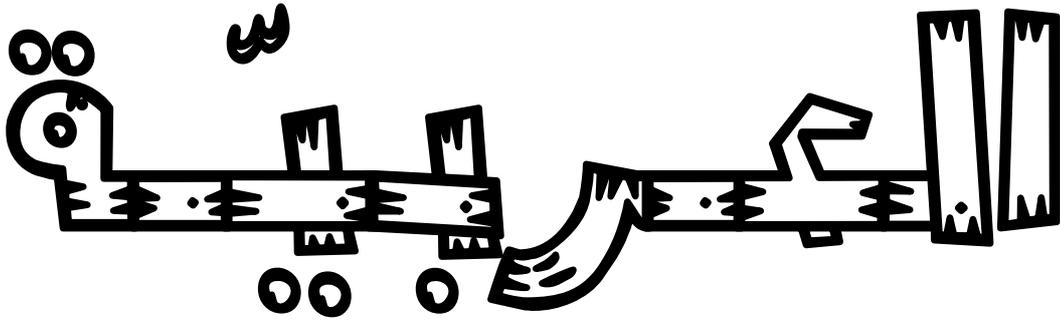
٦. أ. السيرة الخيرية: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفيّة ،  
ب. الحكايات الشعبيّة : سيرة عنتره .  
ج. المقامات : مقامات الحريري ، د. الموسوعات اللغوية : لسان العرب لابن منظور .

٧. أ. ( نعم ) ، ب. ( لا ) ، ج. ( نعم ) .

٨. يُترك للطالب .

٩. ١. ( ج ) ، ٢. ( ج ) ، ٣. ( أ ) ، ٤. ( ب ) .

انتهى بحمد الله



## الوحدة الأولى : علم المعاني

مقدمة عامة :

علم المعاني : هي الأصول والقواعد التي يُعرف بها مطابقة أحوال الكلام لمقتضى حال المخاطب .

مقتضى حال المخاطب : مراعاة اختلاف الظروف التي يكون عليها المخاطب بما يقتضي إيراد الكلام بصورة تناسب حالته التي يكون عليها .

أولاً : الإسناد :

الإسناد : هو ضمُّ كلمة إلى كلمة أخرى على وجه يفيد الحكم بإحدهما على الأخرى ثبوتاً أو نفيًا .

مثال : ليس الكذب بمنجاة

المسند إليه : ( المحكوم عليه ) الكذب .

المسند : ( المحكوم به ) بمنجاة .

تدريب ١

بيِّن الإسناد في ما تحته خط بذكر المحكوم به والمحكوم عليه ، والحالة التي عليها الحكم ثبوتاً أو نفيًا :

١. قال أبو تمام :

السيف أصدق إنباء من الكتب

في حدِّ الحد بين الجد واللعب .

٢. قال عنتره العبسي :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه

ليس الكريم على القنا بمحرَّم .

إجابة التدريب :

١. المحكوم به ( المسند ) : أصدق ، المحكوم عليه (

المسند إليه ) : السيف ، حالة الحكم : الثبوت .

٢. المحكوم به ( المسند ) : ليس بمجرم ، المحكوم

عليه ( المسند إليه ) : الكريم ، حالة الحكم : نفي .

الجملة في اللغة العربية تتكون من ركنين :

المسند إليه ، والمسند ، وما زاد عليهما فهو قيد .

مثال : مقالة السوء إلى أهلها

أسرع من منحدر سائل

المسند إليه : مقالة السوء .

المسند : أسرع .

القيد : إلى أهلها ، من منحدر سائل .

أ. المسند إليه ( المحكوم عليه ، المخبر عنه ) الأحوال

التي يأتي عليها :

١. الفاعل : جاء الرجل .

٢. نائب الفاعل : " وإلى الله تُرجع الأمور " .

٣. المبتدأ الذي له خبر : " إنما المؤمنون أخوة " .

٤. ما أصله مبتدأ كاسم كان وأخواتها وإن وأخواتها .

وكان الله عليماً حكيماً " .

ب. المسند : الأحوال التي يأتي عليها :

١. الفعل التام : ( المبني للمعلوم والمبني للمجهول ) .

٢. الخبر .

٣. ما كان أصله خبراً للمبتدأ .

## تدريب ٢

المسند إليه	المسند	القيد
وحدة الإنسان	خيرٌ	من جليس السوء عنده
جليس الصدق	خير	من جلوس المرء عنده

## تدريب ٣

المسند	حاله	المسند	حاله
١. نفس	نائب فاعل	نُكِّفَ	فعل تام
٢. الله	فاعل	يُكِّفُ	فعل تام

## تدريب ٥

المسند	حاله	المسند إليه	حاله	القيد
١. إجباري	خبر	الوقوف	اسم	ليت بوادي
	ليت		ليت	السير
جاري	خبر	جارك	اسم	وليت يا وادي
	ليت		ليت	الشتا
صيافة	خبر	أعداؤنا	مبتدأ	منذ ، أن
زُرَّاع	خبر	نحن	مبتدأ	منذ
هبط	فعل تام	الضمير المتصل (نا)	فاعل	الأرض
٣ لم تهتك	خبر	خدران	مبتدأ	للضاد لم

## التدريبات

## تدريب ٢

عَيِّنِ الْمَسْنَدَ إِلَيْهِ وَالْمَسْنَدَ وَالْقَيْدَ فِي مَا يَأْتِي :

وحدة الإنسان خير من جليس السوء عنده  
وجليس الصدق خير من جلوس المرء وحده

## تدريب ٣

بَيِّنِ الْمَسْنَدَ إِلَيْهِ وَالْمَسْنَدَ وَالْحَالَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا كُلُّ مِنْهُمَا فِي مَا يَأْتِي :

١. قال تعالى : ﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا وِجْرَانًا ﴾ .

٢. قال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا وِجْرَانًا ﴾ .

## تدريب ٥

بَيِّنِ الْمَسْنَدَ إِلَيْهِ وَالْمَسْنَدَ وَالْقَيْدَ وَالْحَالَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا كُلُّ مِنْهُمَا فِي مَا يَأْتِي :

١. قال مصطفى وهبي التل :

ليت الوقوف بوادي السير إجباري

وليت جارك يا وادي الشتا جاري

٢. قال إبراهيم طوقان :

أعداؤنا منذ أن كانوا صيارفة

ونحن منذ هبطنا الأرض زُرَّاع

٣. قال حافظ إبراهيم في مصر والشام :

خِدران للضاد لم تهتك ستورهما

ولا تزيّل عن مغناهما العربُ

٤. جاء في الأمثال : مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ .

إجابة التدريبات :

ستورها	فعل تام	ستورها	نائب	لم
لم تهتك	فعل تام	العرب	فاعل	عن
تزيل			فاعل	مغناهما
٤. يؤتى	فعل تام	الحدز	نائب	من مامنه
			فاعل	

## ثانياً : الخبر

تتقسم الجملة في اللغة العربية من ناحية نحوية إلى اسمية وفعلية ، وتنقسم من ناحية بلاغية إلى جملة خبرية وجملة إنشائية .

**الخبر :** الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب ، والمقصود بصدق الخبر هو مطابقته للواقع ، والمقصود بكذب الخبر عدم مطابقته للواقع .

\_ تُشرق الشمس من الشرق . ( جملة خبرية ، صِدْقٌ لأنها مطابقة للواقع ) .

\_ اصطدت أسماكاً من البحر الميت . ( جملة خبرية ، كذب لأنها غير مطابقة للواقع ) .

**الإنشاء :** الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب ، ويكون بالأمر و النهي و الاستفهام و النداء .

### الأمثلة :

\_ " ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً " . نهى .

\_ " أمحمدٌ فاز بالجائزة أم صالح . استفهام .

\_ " يا ربِّ إن عظمت ذنوبي كثرةً

فلقد علمت بأن عفوك أعظم . نداء

\_ قل الحقَّ ولو على نفسك . أمر

### تدريب ١

بين الخبر والإنشاء في كل البيتين الآتيين مع بيان السبب :

١. قال عُدي بن زيد :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فكلُّ قرين بالمقارن يفتدي

٢. قال محمود سامي البارودي :

فاصبري يا نفس كيما تظفري

إن حُسْنُ الصَّبْرِ مِفْتَاحُ الظَّفْرِ

### إجابة التدريب

١. الخبر : فكل قرين بالمقارن يهتدي ، والسبب : لأنه

يحتمل الصدق أو الكذب

### الإنشاء :

\_ لا تسأل ( نهى ) ، والسبب لأنه يحتمل الصدق أو

الكذب .

\_ سل عن قرينه ( أمر ) ، يحتمل الصدق أو الكذب .

٢. الخبر : إن حسن الصبر مفتاح الظفر ، والسبب لأنه

يحتمل الصدق أو الكذب .

الإنشاء : فاصبري يا نفس ( أمر ) ، والسبب لأنه لا

يحتمل الصدق أو الكذب .

### أغراض الخبر :

١. فائدة الخبر : إعلام المخاطب بالحكم الذي تضمنته

الجملة الخبرية حين يكون المخاطب جاهلاً به .

مثال : كلامنا لفظٌ مفيدٌ كاستقم

واسم وفعلٌ ثم حَرْفُ الكَلِمِ

فاين مالك يفيد المخاطبين بأشياء لم يكونوا على علم بها

فهو يبين أن الكلام ذا معنى ويضرب مثلاً لذلك " استقم "

ثم يعدد أنواع الكلام : الاسم والفعل والحرف .

مثال : ( الدين النصيحة )

فأنت تريد أن تفيد السامع أن الدين سلوك يدعو إلى الخير

وليس عبادة دون منفعة .

٢. لازم الفائدة : إعلام المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم الذي تضمنته الجملة ، حين يكون عالما بالحكم ولكنه يجهل أن المتكلم يعلمه أيضا .

مثال : قال ابن أبيه : " لقد أدبتي باللين والرفق لا بالقسوة والعقاب " .

من المؤكد أن الغرض من إلقاء الخبر لم يعد فائدة الخبر ؛ لأن الأب أعلم الناس بالكيفية التي رآى بها ابنه ، فغرض الابن أن يعلم أباه أنه ( الابن ) عالم بما يتضمنه الكلام .

مثال : مخاطبتك لشخص " إنك لتكظم الغيظ ، وتكلم عند الغضب ، وتتجاوز عند الغدرة ، وتصفح عن الزلة " .  
فالغرض هو إعلام المخاطب أن المتكلم عالم بأخلاقه النبيلة ، وصفاته الفاضلة .

فائدة الخبر ولازم الفائدة هما الغرضان الرئيسان ، لكن هناك أغراض أخرى من إلقاء الخبر يمكن أن تفهم من سياق الكلام .

٣. التحسر :

مثال :

إذا ما الموت رنق في جفوني      وبات بكفه يوماً زمامي  
فما يُغني خيالاً من حبيب      يزورك بالتحية والسلام

فالشاعر أراد من البيتين السابقين إظهار التحسر عدم زيارة الحبيب إذا حلَّ به الموت .

مثال : " ربّ إني وضعها أنثى والله أعلم بما وضعت " .

فهي تعلم أن الله تعالى عالم بما وضعت ، ولكنها تتحسر إذ ولدت أنثى وكانت تودّ لو كان ذكراً .

مثال : قول الشاعر

ذهب الين يُعاش في أكنافهم      ويقيت في خلفِ  
كجلد الأجر      كجلد الأجر

٤. الوعظ والإرشاد :

مثال : قول الرسول عليه السلام : " المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده " .  
فالرسول عليه السلام أراد أن يعظنا بالكفّ عن إيذاء الآخرين ، ويُرشِدنا إلى الحسن من القول والفعل .

مثال : قوله تعالى " كلّ من عليها فان " .

وقول الشاعر :

جانب السلطان واحذر بطشه      لا تُعانَد من إذا قال فعَل

٥. الفخر :

مثال : كقول أبي فراس الحمداني

ونحنُ أناسٌ لا نوسُطُ بيننا

لنا الصدرُ دونَ العائنينِ أو القُدرِ

فالشاعر في هذا البيت كما نلاحظ يفتخر بنفسه ويقبلته .

مثال : قول الرسول عليه السلام : " إنَّ الله اصطفاني من

قريش " .

ومثال ذلك أيضا قول المتنبي :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي

وأسمعت كلماتي من به صمّم

٦. المدح :

مثال : قول النابغة :

فإنك شمس والملوك كواكب

إذا برزت لم يبدُ منهنَّ كوكب

وقول الفرزدق في مدح علي بن الحسين :

يُغْضِي حَيَاءً وَيُعْطَى مِنْ مَهَابَتِهِ

فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَاسِمُ

٧. الاسترحام :

يظهر ذلك في قوله تعالى على لسان يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت :

"لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" .

ومثال ذلك أيضا قول إبراهيم المهدي يُخاطب المأمون :

أَتَيْتُ جُرْمًا شَنِيعًا وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ

فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ فَمَنْ قَتَلْتَ فَعَدْلٌ

فإبراهيم المهدي لا يقصد أن يخبر المأمون بجرمه الشنيع لأنه يعلم ذلك ، ولا يريد كذلك أن يفيد أنه عالم بأنه أتى الجرم الشنيع ، وإنما يستعطفه ويسترحمه رجاءً أن يعفو عنه ويصفح .

تدريب ١

بين الغرض من إلقاء الخبر في كل مما يأتي ، مبينا السبب :

١\_ قال تعالى : ﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي بضع سنين ﴾ .

٢\_ قال أحدهم لصديقه : أنت تُحسن السباحة ، فلقد رأيتُكَ تَعوم في البركة بِمَهَارَةٍ .

تدريب ٢

حدد الغرض من إلقاء الخبر في كل مما يأتي :

١. قال تعالى على لسان موسى عليه السلام :

﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾ .

٢. قال تعالى : ﴿ إِنَّا لَأَنْضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ .

٣. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ﴾ .

٤. قال أبو العتاهية :

إِنَّ الشَّبَابَ الْفَرَاغُ وَالْجِدَّةُ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ

٥. قال صفي الدين بن الحلبي :

بيض صنائعنا سود وقائعنا خضر مرابعنا حمر مواضعنا

٦. قال حافظ إبراهيم مخاطباً أحد حكام مصر :

أَغْلَيْتِ بِالْعَدْلِ مُلْكًا أَنْتَ حَارِسُهُ

فَأَصْبَحْتَ أَرْضَهُ تُشْرَى بِمِيزَانِ

٧. قال بدر شاكر السياب :

وكلَّ عامٍ حين يُعشَبُ الثَّرَى نَجْوَعُ

ما مرَّ عامٌ والعراقُ ليس فيه جوع .

إجابة التدريبات :

تدريب ١ :

١. فائدة الخبر . ٢. لازم الفائدة .

تدريب ٢ :

١. الاسترحام . ٢. الوعظ والإرشاد .

٣. فائدة الخبر . ٤. الوعظ والإرشاد .

٥. الفخر . ٦. المدح .

٧. التحسّر .

## أضرب الخبر :

١. الخبر الابتدائي : يؤتى بالخبر خالياً من التأكيد ، إذا

كان المخاطب خالي الذهن من الخبر :

مثال : تبقى البلاد تحت تأثير المنخفض الجوي .

فالمخاطب خالي الذهن بمعنى أنه مهياً لتصديق الخبر ، لكونه ليس لديه علم مسبق به ، وعليك أن تلقي الخبر دون أن تجد حاجة لتأكيديه .

٢. الخبر الطلبي : يؤتى بالخبر مؤكداً بمؤكد واحد ، إذا

كان المخاطب متردداً في قبول الخبر .

## التدريبات

## تدريب ١

بَيِّن الضرب الذي جاءت عليه كل من الجمل الخبرية في ما يأتي :

١. قال تعالى : "لَبُلُونِ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ".
٢. قيل لأعرابي : ما لك لا تضع العمامة عن رأسك ؟ فقال : إنَّ شَيْئًا فِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصْرُ لِحَقِيقٍ بِالصَّوْنِ .
٣. قال أبو القاسم الشابي :  
أنا يا تونُسُ الجميلةُ في لَجِّ الهوى قد سَبَحْتُ أَيَّ سِبَاحَةٍ  
شَرَعْتِي حُبِّكَ العميقُ وَأَتَيْ قَدْ تَدَوَّقْتُ مَرَّةً وَقَرَّاحَهُ

## إجابة التدريب :

١. خبر إنكاري .
٢. خبر إنكاري .
٣. أ. قد سبحت ... : خبر طلبي ، ب. شرعتي حبك العميق : خبر ابتدائي ، ج. واني قد تدوّقت مرّة : إنكاري .

## الإنشاء :

الإنشاء **الطلبي** : هو الإنشاء الذي يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب .

طرق الإنشاء **الطلبي** :

١. الأمر : " فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ " .
٢. النهي : " لا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ " .
٣. الاستفهام : " قُلْ كُمْ لَيْسَ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ عِدَّةٌ سِنِينَ " .
٤. التمني : " يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ " .
٥. النداء :

يا دَرَّةً نَزَعْتَ مِنْ تَاجِ والدِها  
فأصبحت حلّةً في تاجِ رضوانِ

مثال : قول النبي عليه السلام (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْدَسُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفَ فِيهَا حَقَّهُ) .

فالنبي عليه السلام يخبرنا بذهاب القدسية والمهابة عن أمة يضيع فيها حق الضعيف، مزيلا عن المخاطبين أي تردد قد يعترتهم في قبول الخبر بتأكيده بمؤكد واحد هو ( إن ) .

فإذا عرفت أن المخاطب متردداً في تصديق الخبر ، فيتحتم عليك أن تُزيل تردده ، بأن تلقي له الخبر مؤكداً بمؤكد واحد .

مثال : قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْهُمْ لَنَا

كَمَا لَهُمْ مَنَا بَدَا حُبُّ

فالمؤكد في البيت السابق ب ( قد ) .

٣. **الخبر الإنكاري** : يؤتى بالخبر مؤكداً بمؤكدين أو أكثر ، إذا كان المخاطب منكرًا للخبر .

مثال : قوله تعالى ﴿ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

فإنه يصف من هم في صف الإيمان والهدى بالفلاح ، ويؤكد ذلك بمؤكدين هما حرف التنبيه ( ألا ) ، و ( إن ) ؛ ليزيل الإنكار من نفوس المنكرين .

مثال : " قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون " .

فالمؤكد في الآية السابقة إن ولام الابتداء في المرسلون .

مثال : والله إنني لصادق .

فالمؤكد في هذا المثال القسم و إن ولام الابتداء .

## المؤكدات :

إنَّ ، أنْ ، لام الابتداء ، نونا التوكيد ، والقسم ، وقد التي تأتي للتحقيق وتدخل على الفعل الماضي ، وأحرف التنبيه ( ها ، ألا ، أما ) ، وأحرف الزيادة " هل من خالق غير الله " ، " كفى بالله شهيداً " .

## تدريب ١

بيِّن الطريقة التي أتى عليها الإنشاء الطلبي في ما يأتي:

١. قال تعالى: "يسألونك عن الساعة أيان مرسهاً".
٢. قال عليه الصلاة والسلام: "اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن".
٣. قال الشابي:  
ليبت لي أن أعيش في هذه الدنيا سعيداً بوحدتي وانفرادي
٤. قال عبد المنعم الرفاعي في غور الأردن:  
يا رحيب الغور والوادي الخصيب  
دِفْؤُكَ المرغوبُ فيه أشواقُ القلوب
٥. يقال: لا تَكُنْ لَبِناً فَتُعْطِرَ ، ولا قاسياً فَتُكْسِرَ .

## تدريب ٢

فرِّق بين الإنشاء الطلبي وغير الطلبي ، وبيِّن طريقته في كل منهما :

١. قال محمود سامي البارودي في الحنين إلى الوطن:  
يا حَبِذاً نَسَمَ مِنْ جَوْها عَبِقْ  
يَسْرِي على جَدُولِ بالماء دَفَاقِ
٢. قال سعيد بن حميد في العتاب:  
أَقْلِلْ عِتَابَكَ فالْبَقَاءُ قَلِيلُ  
والدَّهْرُ يَعْجِلُ تارَةً ويميلُ
٣. قال ذو الرمة:  
لعلَّ انحدارَ الدمعِ يُعَقِّبُ راحةً  
مِنَ الوجْدِ أو يَشْفِي شَجِيَّ البَلابِلِ
٤. قال حافظ إبراهيم:  
أبْها الرافلون في حَلِّ الوش  
يَجْرُونَ بالذُّيولِ افتخارا  
إنَّ فوقَ العراءِ قومًا جِباعًا  
يَتَوَارُونَ ذِلَّةً وانكسارا
٥. قال دَعْبِلُ الخُزاعي:  
ما أَكثَرَ الناسَ لا بلُ ما أَقلُّهُمُ  
اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ فَتَدَا  
إِنِّي لأَفْتَحُ عيني حينَ أَفْتَحُها  
على كَثِيرٍ ولكنْ لا أرى أَحداً

## الإنشاء غير الطلبي :

وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب .

## طرق الإنشاء غير الطلبي :

## ١. المدح والذم :

- قال تعالى ما جَاءَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ "نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ".  
وقال تعالى ذاقوا شراب الكفار في جهنم:  
"بئسَ الشَّرَابُ وساءتْ مَرْطَبًا"  
ومن أفعال المدح : نِعَمَ ، حَسَنٌ ، حَبِذاً .  
"وحسن أولئك رفيقا".  
ومن أفعال الذم : بئس ، ساء ، لا حَبِذاً .  
"إنه كان فاحشةً وساء سبيلاً".

٢. التعجب : ويكون قياسياً بصيغتين هما : ما أفعلهُ ، وأفعل به .

- ما أَبْعَدَ العيب والنقصان عن شرفي  
أنا الثُّريا وَذَانِ الشَّيبِ والهَرَمِ  
وقوله تعالى: "أسمع بهم وأبصر يوم يأتونا"

ويكون سماعياً بصيغ أخرى نحو : لله درك ، سبحان الله ، لبيت شعري .

## ٣. القسم :

- لعمرى إني أحبك .  
"والله ربنا ما كنا مشركين".  
"لأقسم بيوم القيامة".

## ٤. الترجي :

- "فحسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده".  
أسرب القطا هل من يُعير جناحه  
لَعَلِّي إلى مَنْ قد هويت أطيّر

## إجابة التدريب :

## تدريب ١

١. الاستفهام .  
٢. الأمر .  
٣. التمني .  
٤. النداء .  
٥. النهي .

## تدريب ٢

التركيب	نوع الإنشاء	طريقته
١. يا كَبْدًا نَسَمُ من جَوْهَا	غير طلبي	المدح
٢. أَقَلُّ عَتَابِكَ	طلبي	الأمم
٣. لعل انحدر الدمع يُعقب راحة	غير طلبي	الرجاء
٤. أَيُّهَا الرَّافِلُونَ	طلبي	نداء
٥. مَا أَكْثَرَ الناس	غير طلبي	التعجب .

## الأمر :

من طرق الإنشاء الطلبي ، ويُطلبُ به حصول شيءٍ لم يكن حاصلًا وقت الطلب .

## صيغ الأمر :

١. فعل الأمر : وهي أكثر الصيغ شيوعًا .  
مثال : " أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل " .  
٢. الفعل المضارع المقترن بلام الأمر .  
مثال : " فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي " .  
٣. اسم فعل الأمر : ( حيّ ، هلّمّ ، حذارِ ، أَمَامَكَ ، هَيَّا ، عليكم ، آمين ) .

مثال : حذارِ أن ترضى مودّة مَنْ يُقلّي العقل ، ويعشق المثري  
مثال : يا ربِّ لا تسلبني حبّها أبدًا  
ويرحم الله عبدًا قال : آمينا  
٤. المصدر النائب عن فعل الأمر .

مثال : " وبالوالدين إحسانا "

أي أحسنوا إلى الوالدين إحسانًا .

مثال : قول قطري بن الفجاءة

فصبرًا في مجال الموت صبرًا

فما نبيل الخلود بمستطاع

المعنى البلاغية التي يخرج إليها الأمر :

١. النصح والإرشاد : وهو الطلب الذي لا إلزام فيه ، ولا تكليف ، وإنما يحملُ بين طيَّاته الموعظة والنصيحة .  
مثال : " إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل " .

مثال : " قول الرسول عليه السلام لعليّ كرم الله وجهه : " إذا أردت أن تسبق الصّدّيقين ، فاصِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وأعطِ مَنْ حرمك ، واعفُ عَمَّن ظَلَمَكَ " .

٢. الإباحة : وهو توهم المخاطب أن الفعل محظور عليه ، فيكون الأمر إندًا له بالفعل ، مع عدم الحرج في الترك .  
مثال : ﴿ وكُلُوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ .

فالمراد بيان حكم الأكل والشرب ليلة الصيام ، وأنه مباح ولا حظر فيه .

مثال : قولك ( اجلس حيثُ شئتُ أو اختر ما تشاء ) .

٣. **الدعاء** : وهو الطلب على سبيل الاستغاثة والعون والتضرع والشفقة ويكون موجهاً من أدنى إلى مَنْ هو أعلى منزلة .

مثال : " رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ " .

مثال : قول المتنبي مخاطباً سيف الدولة :

إِزِلْ حَسَدَ الْحَسَادِ عَنِّي بِكَيْبَتِهِمْ

فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسَدًا

فالأمر هنا خرج إلى الدعاء ؛ لأنه صدر ممن هو أقل

منزلة ( الشاعر ) ، إلى مَنْ هو أعلى منزلة ( الأمير ) .

٤. **الالتماس** : ويكون لمن هو بمستوى القائل في الشأن

نفسه فيكون من نَدُّ إلى نَدِّهِ ، أو من صديقٍ لصديقه .

مثال : قول امرئ القيس :

قِفَا نَبِكْ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسَقَطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ

فالشاعر طلب من خليليه الوقوف للبكاء على أطلال

محبوبته، والطلب هنا جاء من الشاعر إلى مَنْ هم في

منزلته .

مثال : قول عمر بن أبي ربيعة :

يَا خَلِيلِي قَرِيبًا لِي رِكَابِي وَاسْتَرَا ذَاكُمَا غَدًا عَنْ صَاحِبِي

٥. **التمني** : وهو إذا كان الأمر موجهاً لغير العاقل .

مثال : قول الشاعر :

إِلَّا أَيُّهَا اللَّيْلِ الطَّوِيلِ أَلَا انجَلِ

بصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلِ

فالأمر هنا خرج إلى التمني ؛ لأن الشاعر يطلب ما لا

يُرجى حدوثه فالليل غير عاقل ليلبي طلبه .

مثال : قول المعري :

فِيَا مَوْتُ زُرْ إِنْ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةً

وَيَا نَفْسُ جَدِّي إِنْ دَهْرِكَ هَازِلٌ

مثال : قول عنتره :

يَا دَارَ عِبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي وَعَمِّي صَبْحًا دَارَ عِبَلَةَ وَاسْلَمِي

٦. **التسوية** : وتكون في طلب الأمر أو نقيضه لأن كليهما سواء .

مثال : " اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ " .

فإنه عز وجل يخبر المعدبين في نار جهنم ، أن صبرهم

على النار ، أو عدم صبرهم سواء ، لن يغير الأمر شيئاً .

مثال : قوله تعالى " أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ " .

٧. **التخيير** : وهو أن يُطلب من المخاطب شيئان يختار

أحدهما .

مثال : فعش واحداً أو صل أخاك فإنه

مقارف ذنب مرةً ومُجانبه

فالشاعر يخبره بين أن يبقى وحيداً من دون أصدقاء ، أو

أن يصادق الآخرين بين الحين والآخر .

مثال : عش عزيزاً أو مت وأنت كريم

بين طعن القنا وخفق البنود

مثال : تزوج فاطمة أو أختها .

٨. **التعجيز** : وهو أن تطلب من المخاطب بعمل لا يقوى

عليه إظهاراً لعجزه .

مثال : ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ .

فإنه عز وجل يريد أن يبين لهم عجزهم عن الإتيان بخلق

غير خلق الله ؛ لأن كل ما في الكون من خلق الله .

مثال : ﴿ فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ فهنا الأمر تعجيزاً ؛ لأن

الإتيان بسورة من مثل القرآن فوق مقدرتهم .

مثال : أروني بخيلاً ظل عمرًا ببخله

وهاتوا كريماً مات من كثرة البذل

٩. **التهديد** : وهو استعمال صيغة الأمر من جانب المتكلم

في مقام عدم الرضا منه بقيام المخاطب ما أمر به تخويفاً

، وتحذيراً له .

مثال : قول الرسول عليه السلام : " إِنْ مَا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ

كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ "

## تدريب ٢

بين المعاني التي خرج إليها الأمر في ما يأتي ، مع ذكر السبب :

١ . قال تعالى على لسان موسى عليه السلام :

﴿ قال رب اشرح لي صدري \* ويسِّر لي أمري \* واحلل العقدة من

لساني \* يفهِّمها قولي ﴾

٢ . قال أبو العلاء المعري :

فيا مؤثُّ زُرِّ إن الحياة دَمِيمَةٌ

ويا نفسُ جدِّي إنَّ دهرَكَ هازلُ

٣ . قال كثير عزة :

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا

قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت

## تدريب ٣

بين المعاني التي خرج إليها الأمر في ما يأتي ، مع ذكر السبب :

١ . قال تعالى ﴿ قل اتقوا طوعاً أو كرهاً لن يَسْتَبِلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ قَوْمٌ

فاسقين ﴾ .

٢ . قال المتنبي :

عش عزيزاً أو مت وأنت كريمٌ بين طعن القنا وخفق البنود

## تدريب ٤

بين المعاني التي خرج إليها الأمر في ما يأتي ، مع ذكر السبب :

١ . قال تعالى : ﴿ وجعلوا لله أنداداً ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا

فإن مصيركم إلى النار ﴾ .

٢ . قال إبراهيم عبد القادر المازني :

رفقاً بنفسك إنني رجل لا بغض في قلبي لمن جهلوا

٣ . قال الشاعر :

أروني أمةً بلغتْ منهاها بغير العلم أو حدَّ الحسام

لأن الإنسان لا يحق له فعل ما يشاء ، فهناك ضوابط دينية وخلقية تمنعه من ذلك ، لكن عبارة الرسول عليه السلام ( فاصنع ما شئت ) توحى بالتهديد بالعقاب على أعماله التي تخلو من خلق الحياء .

مثال : قوله تعالى " اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير " .

مثال : قوله تعالى " كلوا وتمتعوا قليلاً إنكم مجرمون " .

١٠ . التحقير : ويكون بتوجيه الأمر إلى المخاطب بقصد استصغاره والإقلال من شأنه .

مثال : فدع الوعيد فما وعيدك ضائري

أطنين أجنحة الذباب يُضيرُ ؟

فالشاعر لا يكثر لوعيد المخاطب كما لا يكثر للظنين الصادر من أجنحة الذباب .

مثال : قول الحطيئة :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

مثال : قول جرير في هجاء الفرزدق :

خذوا كحلا ومجرمةً وعطرًا

فلستم يا فرزدق بالرجال

## التدريبات

## تدريب ١

بين الصيغة التي أتى عليها الأمر ، والمعنى البلاغي الذي خرج إليه فيما يأتي :

١ . قال تعالى ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ .

٢ . قال قطري بن الفجاءة :

فصبراً في مجال الموتِ صبراً

فما نيل الخلود بمستطاع

## إجابة التدريبات :

## تدريب ١ :

١. الصيغة : كلوا ( فعل أمر ) ، المعنى البلاغي : الإباحة .
٢. الصيغة : صبرًا ( مصدر نائب عن فعل الأمر ، المعنى البلاغي : النصح والإرشاد .

## تدريب ٢ :

١. الدعاء ؛ لأنه من الأثل منزلة إلى الأعلى منزلة .
٢. التمني ؛ لأن الشاعر يخاطب غير العاقل ( الموت ، والنفس ) .
٣. الالتماس ؛ لأن الشاعر يُخاطب من هو مثله في المنزلة .

## تدريب ٣ :

١. التسوية ( أنفقوا ) ؛ لأن الله يُخبر المنافقين أن إنفاقهم طوعية أو كراهية سواء ، فلن يتقبل منهم .
٢. التخيير ( عش أو مت ) ؛ فالشاعر يخير المخاطب بحياة عزيزة أو أن يموت بكرامة .

## تدريب ٤ :

١. التهديد ( تمتعوا ) ؛ لأنه صادر من جانب المتكلم ( الله ) في مقام عدم الرضا منه بقيام المخاطب بعلم مما أمر به تخويفًا وتهديدًا .
٢. التحقير ( رفقا ) ؛ لأن الخطاب موجه إلى المخاطب بقصد احتقاره والتقليل من شأنه .
٣. التعجيز ( أروني ) ؛ لأنه يطلب من المخاطب بعمل لا يقوى عليه إظهارًا لعجزه .

## الاستفهام :

هو طلب المعرفة بشيء لم يكن معروفًا من قبل ، ويكون بإحدى أدوات الاستفهام .

## أدوات الاستفهام :

١. الهمزة وهل وهما حرفان : أسيّد فآزَ بالجائزة أم عادل ؟
٢. أسماء الاستفهام وهي :
  - أ. مَنْ : يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْعَاقِلِ ( مَنْ فَتَحَ الْأَنْدَلُسَ ؟ ) .
  - ب. مَا : يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ غَيْرِ الْعَاقِلِ ( مَا أَطْوَلُ نَهْرٍ ؟ ) .
  - ج. مَتَى : يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الزَّمَانِ ( مَتَى الْإِمْتِحَانُ ؟ ) .
  - د. أَيْنَ : يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْمَكَانِ ( أَيْنَ الْاجْتِمَاعُ ؟ ) .
  - هـ. كَيْفَ : يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْحَالِ ( كَيْفَ جِئْتَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ؟ ) .
  - و. كَمْ : يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْعَدَدِ ( كَمْ طَالِبًا فِي الصَّفِّ ؟ ) .

## المعاني التي يخرج إليها الاستفهام :

١. النفي : وذلك عندما تأتي لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء مجهول .
- مثال : هل الدهر إلا غمرةً وانجلاؤها  
وَشَيْكًا وَإِلَّا ضَيْفَةٌ وَأَنْفِرَاجُهَا ؟

لم يكن الاستفهام طلبًا من الشاعر للعلم بشيء لم تتقدم معرفة به ، وإنما أراد الشاعر بالاستفهام نفي أن يكون الدهر سوى غمرة ثم تتجلى ، وضيق يعقبه فرج قريب ، فخرج الاستفهام هنا عن معناه الحقيقي إلى النفي .

مثال : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾  
أي أنه لا خالق يرزقكم غير الله .

٤. **التشويق** : ولا يَطْلُبُ فيه السائل العلم بشيءٍ لم يكن معلوماً له من قبل ، وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى شيء من الأشياء المرجوة .

مثال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجْنِبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ \* تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

فإنه سبحانه وتعالى أراد إثارة شوق المؤمنين لهذه التجارة المنجية من العذاب ، فالمتكلم يستدرج المخاطب إلى الانتباه ، ثم يواصل تفاصيل الحديث دون رد فعل من المخاطب .

مثال : قوله تعالى على لسان إبليس عندما راح يُغري آدم وزوجته بأكل شيء من الشجرة التي نهاه الله عن الاقتراب منها .  
﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَفْنَى ﴾ .

٥. **الاستبطاء** : ويكون في مقام يقصد فيه المتكلم إظهار السأم مع توقع حصول المطلوب .

مثال : أمولاي إني في هواك مُعَدَّبٌ

وحتام أبقى في العذاب وأمكت ؟

فالشاعر شعر أن موعد الخلاص من عذابه في حب من يهوى يقترب ببطء ، أي أنه يستبطئ الخلاص مما يعاناه .

مثال : قولك لمن دعوتهُ ، فأبطأ في الإجابة : كم دعوتك ؟ فليس المراد الاستفهام عن عدد الدعوة ، وإنما الغرض إظهار أنه تباطأ في الإجابة فلم يُسرِع .

مثال : ﴿ وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ﴾ .  
فالاستبطاء في قوله (متى نصر الله) .

مثال : ﴿ هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ أي ما جزاء الإحسان إلا الإحسان .

٢. **التقرير** : ويكون في مقام حمل المخاطب على الاعتراف بمضمون الكلام .

مثال : ألستم خير من ركب المطايا

وأندى العالمين بطون راح ؟

فالشاعر لم يُريد أن يستفهم عن حال ممدوحيه ، فهو عالم بهم ، وإنما أراد الإقرار بأنهم خير الناس شجاعةً وكرمًا .

مثال : قوله تعالى ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ . فحمل الاستفهام على حقيقة الممنوع بداهة ؛ لأنه قول الله تعالى ، وإنما هو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف .

٣. **التعجب** : ويكون في مقام يتعجب فيه المتكلم من مضمون الكلام .

مثال : قول المتنبي في حديثه عن الحمى التي ألمت به :

أبنت الدهر عندي كل بنتٍ

فكيف وصلتِ أنتِ من الزحام ؟

فالشاعر يتعجب من استطاعتها النفاذ إليه ، بالرغم من تراحم المصائب عليه .

مثال : أمّن أكل اليتيم له عقابٌ

ومن أكل الفقير فلا عقاب ؟

مثال : قوله تعالى ﴿ مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ .

٦. الاستحالة : ويكون في مقام يستبعد فيه المتكلم حصول المطلوب ، ولا يتوقعه .

مثال : قوله تعالى ﴿ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَاكْدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً ﴾ .  
يراد به بيان استحالة أن يكون لله عزَّ وجل ولد ، حاشاه ، وهو الذي لم يتخذ صاحبةً .

مثال : قوله تعالى ﴿ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ \* ثُمَّ تَوَلَّوْا وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴾ .

ليس الغرض السؤال عن الذكرى لاستحالاته من الله العالم بخفايا الأمور ، إنما المراد استبعاد تذكرهم بدليل قوله تعالى ﴿ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ ، أي كيف يتذكرون ، ويتعظون ، ويوفون بما وعده من الإيمان عند كشف العذاب عنهم ، وقد جاءهم ما هو أعظم من الآيات البينات من الكتاب المعجز وغيره على يد الرسول عليه السلام.

مثال : وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم

بإخفاء شمسٍ ضوؤها متكامل ؟

كما أنه من المستحيل استطاعة شخصٍ أن يخفي ضوء الشمس لن يستطيع أحدٌ أن يخفي ذكره في البلاد .

٧. التسوية : وتكون في مقام يقصد فيه المتكلم إظهار المساواة بين أمرين فأكثر للمخاطب .

مثال : قوله تعالى ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ .

يعني أن الكافرين سيقفون موقفًا واحدًا غير متعدد ، متساويًا غير متباين من وعظ الرسول عليه السلام لهم ، ومن عدم وعظه لهم وهو بقاؤهم على الكفر .

مثال : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .  
أي أن إنذارك وعدمه سواء ، فهم في الحالين معرضون .

مثال : قول المتنبي :

ولست أبالي بعد إدراكي العُلا

أكانَ تراثًا ما تناولت أم كسبا .

٨. التحقير : ويكون في مقام الإهانة والذم .

مثال : أنت من تزعمُ الجلمَ والكرمَ ؟

إنه باستفهامه لا شك يستهين بالمخاطب ، ويريد الحط من شأنه ؛ إذ يُشكك باتصافه بالجلم والكرم ، فالمخاطب برأي المتكلم ( يزعم ) العلم والكرم ، فخرج الاستفهام إلى معنى التحقير .

مثال : قول المتنبي يهجو كافر ملك مصر :

من أيّة الطرق يأتي مثلك الكرم

أين المحاجم يا كافر الجلم ؟

المحاجم : جمع محجمة ، وهي القارورة يُحجمُ بها المريض في ظهره ، والجلمُ : المشرط الذي يُشقُّ به الجلد لإخراج الدم أثناء الحجامة .

كافر صار ملكا على مصر بعد أن كان عبداً لحجاج ، ثم اشتراه الإخشيد ملك مصر ، وعندما مات الإخشيد استولى كافر على الملك في مصر وأصبح ملكا بعد أن كان حجاجاً .

مثال : ومن أنتم ؟ إنا نسينا من أنتم

وريحكم من أي ريح الأعاصير ؟

ففي الاستفهام تهديد للآخرين بالعذاب والهلاك ، إن ساروا على طريق مَنْ أَهْلَكَهُمُ اللهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ .

مثال : ﴿ أَمْ تَرْكَيْفَ فَعَلِ رَبُّكَ بَعَادٌ ﴾ .

### التدريبات

#### تدريب ١

بيِّن المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي :

١. قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ \* إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ .

٢. قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ﴾ .

٣. قال الشاعر :

أَمْ لِي فَخْرٍ سَلَمَى وَتَذَكَرِهَا نَثَرَتِ الدُّمُوعَ عَلَى دَارِهَا ؟

٤. قال حافظ إبراهيم :

أَحْيَلُوْنَا لَا يُرْزَقُونَ بِدِرْهَمٍ

وَيَأْلَفُ أَلْفِ تُرْزُقُ الْأَمْوَاتِ

مَنْ لِي بِحِظِّ النَّائِمِينَ بِحُفْرَةٍ

قَامَتْ عَلَى أَخْجَارِهَا الصَّلَوَاتِ

٥. قال بدر شاكر السياب :

إِنِّي لِأَعْجَبُ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَخُونَ الْخَائِنُونَ ؟!

أَيَخُونُ إِنْسَانُ بِلَادِهِ ؟

إِنْ خَانَ مَعْنَى أَنْ يَكُونَ

فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ؟!

#### تدريب ٢

بيِّن المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي :

١. قال تعالى : ﴿ أَنَّى لِمِ الذِّكْرِى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ .

٩. التعظيم : ويكون في مقام الإشادة والمدح .

مثال : قول المتنبي :

مَنْ لِلْمَحَافِلِ وَالْجَحَافِلِ وَالسُّرَى ؟

فَقَدَّتْ بِفَقْدِكَ نَيْرًا لَا يَطْلُعُ

فالاستفهام أُريد به تعظيم شأن المدح ، فهو خير مَنْ يقوم في المحافل وخير مَنْ يقود جيشًا .

مثال : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ يراد بالاستفهام تعظيمه سبحانه وتعالى ، وأن الأمر في الشفاعة مرجعه إليه ، ومنوط بإذنه وإرادته .

مثال : قول شوقي عن النيل :

مِنْ السَّمَاءِ نَزَلَتْ أَمْ فَجَّرَتْ مِنْ  
عَالِيَا الْجَنَانِ لِمَا جَدَاوَلًا تَتَرَقَّرُ

١٠. التهويل : ويكون في مقام يقصد فيه المتكلم المبالغة والتفخيم في شأن من الشؤون .

مثال : ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ \* ما القارعة \* وما أدراك مع القارعة ﴾ .

ففي الاستفهام تهويل للسامع من يوم القيامة ، لما يكون فيه من أحداث مهولة .

مثال : قول الشاعر :

وَمَنْ ذَا الَّذِي يُذَلِّي بِعُذْرٍ وَحَجَّةٍ

وسيف المنايا بين عينيهِ مُصَلَّتْ ؟

١١. التهديد : ويكون في مقام الزجر والتخويف .

مثال : ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ .

**النداء :**

هو طلب إقبال السامع على المتكلم بأداة تنوب مناب  
الفعل ( أَدْعُو ) لفظاً وتقديراً ، لأمر ذي بال .

**أدوات النداء :**

أ. نداء القريب : الهمزة ، أي .

ب. نداء البعيد : يا ، أيأ ، وا ، هيا .

قد تخرج أدوات النداء في استعمالاتها عمّا وضعت له  
أصلاً للأمور التالية :

١. يُنْزِلُ الْبَعِيدَ مَنْزِلَةَ الْقَرِيبِ ؛ لِقَرْبِهِ مِنَ النَّفْسِ .

مثال : أَسْكَانَ نِعْمَانَ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوا

بِأَنْكُمْ فِي رُبْعِ قَلْبِي سَكَّانُ

فالشاعر ينادي البعيدين عن أرضه بالهمزة الموضوعه  
لل قريب ؛ وذلك لقربهم من نفسه، فكأنهم قريبون من نفسه .

مثال : أَيُّ بِلَادِي فِي الْقَلْبِ مِثْوَاكِ مَهْمَا

طَالَ مَنَفَايَ عَنْ تُرَاكِ الْحَبِيبِ

فالشاعر ينادي وطنه البعيد بأداة نداءً للقريب ؛ للدلالة  
على أنه حاضر في القلب لا يغيب عنه أصلاً .

مثال : قَالَ الشَّاعِرُ يَرِثِي ابْنَهُ أَبِي

أَبِي لَا تَبْعُدْ وَليْسَ بِخَالِدٍ

حَيُّ وَمَنْ تُصَبِّ الْمُنُونِ بَعِيدُ

فالشاعر استخدم الهمزة لنداء البعيد وهو ابنه المتوفى  
تنبهها على كونه لا يغيب عن الذهن .

٢. قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

٣. قَالَ الْمُتَنَبِّي :

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلْمِ وَمَا سُرَاهُ عَلَى خَفٍّ وَلَا قَدَمِ

**تدريب ٣**

بَيِّنِ الْمَعْنَى الَّتِي خَرَجَ إِلَيْهِ الْاسْتِفْهَامُ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

١. قَالَ تَعَالَى : ﴿ الْحَاقَّةُ \* مَا الْحَاقَّةُ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ .

٢. قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَمِينِكَ فَاصْبِرْ لَهَا إِنَّهَا لَهُمْ أَعْيُنٌ عَلَىٰ آلَيْكَ وَالَّذِينَ يُحَدِّثُونَ كَلِمَاتٍ فِي الْأَرْبَابِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَدْكُرُ الْآهْتِكُمْ ﴾ .

٣. قَالَ أَبُو نَوَاس :

إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الْخَصِيبِ رِكَابِنَا

فَأَيُّ فَتَى بَعْدَ الْخَصِيبِ تَرُور ؟

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ النَّوَاءِ بِمَالِهِ

وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

٤. يُقَالُ : أَلَمْ تَرَ صَنْعِي بِالْخَائِنِ ؟

**إجابة التدريبات :**

تدريب ١ .

١. التشويق .

٢. النفي .

٣. التقرير .

٤. التعجب .

٥. التعجب .

تدريب ٢ .

١. الاستحالة .

٢. التسوية .

٣. الاستبطاء .

تدريب ٣ .

١. التهويل .

٢. التحقير .

٤. التهديد .

٣. التعظيم .

قد يخرج المعنى عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى  
مجازية تُفهم من سياق الكلام ، ومن أهمها :

### ١. التحسر :

مثال : قوله تعالى ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ  
اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ ﴾ .

فالنفس تتحسر على تقربها في حقوق الله تعالى ، بعدما  
أيقنت بالعذاب فخرج النداء للتحسر .

مثال : قوله تعالى على لسان الكافر يوم القيامة ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾

مثال : يا حسرة ما أكاد أحملها

آخرها مزعج وأولها .

### ٢. الزجر :

مثال : أفؤادي متى المتابُ الما

تَصْحُ والشيبُ فوق رأسي أَلْمَا

فالشاعر يزجر فؤاده عن التصابي ، وقد ملأ شعره الشيبُ  
، فكان النداء للزجر .

مثال : يا قلبُ ويحك ما سمعت لناصر

لَمَا ارتميت ولا اتقيت ملاما

### ٣. الإغراء :

وهو الحث على التزام الشيء والزيادة فيه .

مثال : قول الرسول عليه السلام ( يا باغي الخير أقبل ) .  
ففي الحديث حثٌّ على دفع الزكاة إلى مستحقيها .

مثال : قول المتنبي يخاطب سيف الدولة :

يا أعدلَ النَّاسِ إلا في معاملتي

فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكْمُ

أعيدها نظراتٍ منك صادقة

أن تحسب الشَّحْمَ فَيَمُنَّ شَحْمُهُ وَرَمُ

### ٢. ينزل القريب منزلة البعيد للدلالة على أن المنادى :

أ. عالي المنزلة :

مثال : يا مَنْ يُرَجِّي للشَّدائد كُلَّهَا

يا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكِي وَالْمَفْرَعُ

ينادي الشاعر ربَّه القريب دومًا من عباده ، بحرف ( يا )  
الموضوع أصلاً للبعيد ؛ للإشارة إلى عظمة المخاطب ،  
وعلوّ منزلته ، فكأنَّ البعد في المنزلة بعد على الحقيقة .

مثال : قول أبي بكر بن النطاح في مدحه للأمير أبي  
دلف العجلي :

أيا دلف بوركت في كلِّ بلدة

كما بوركت في شهرها ليلة القدر

### ب. انحطاط منزلة المنادى ودرجته :

مثال : أولئك آبائي فجنني بمثلهم

إذا جمعتنا يا جريز المجامع

فالفردق ينادي جريزاً القريب منه ، بحرف النداء ( يا )  
الموضوع لنداء البعيد ؛ لإشعاره بأنه وضع الشأن .

### ج. غفلة المنادى وشروء ذهنه ، فكأنه غير حاضر .

مثال : يا أيها السَّادِرُ المُرُورُ من صَلَفِ

مَهَلًا فَإِنَّكَ بِالْأَيَّامِ مُنْخَدِعُ

( السَّادِرُ : الذاهب عن الشيء ترفعا عنه ، والذي لا يهتم  
، ولا يبالي بما صنع ، والمُرُورُ : المنحرف ، والصلَفُ :  
الكبير . )

فالشاعر ينادي القريبين منه الحاضرين معه ، بحرف  
النداء ( يا ) الموضوع للبعيد ؛ لإشعاره بأنه غافل لاهٍ بعيد  
عن الواقع .

مثال : أيا مَنْ عاش في الدنيا غريباً

وأَمْضَى العُمْرِ في قَيْلٍ وَقَالَ

## ٤. التعجب :

مثال : فيا لك من ليلٍ كأنَّ نُجُومَهُ

بكلِّ مُغَارٍ الْفَنَلِ شَدَّتْ بِدَبْلِ

فالشاعر يتعجب من ثقل الليل على نفسه فلا يكاد يمرُّ .

مثال : قول طرفة بن العبد :

يا لك من قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ

خَلَا لَكَ الْجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفَرِي

## ٥. الندبة :

مثال : وا كيدي يا عليُّ بعدك لو

كانت تَبْلُ الغليلِ وا كيدي

فالبارودي يتفجع على فقد ابنه ، ويُظهر سوء الحال من

بعده ، بأداة النداء ( وا ) ، فخرج النداء للندبة .

مثال : قول أبي العلاء المعري :

فوا عجباً كم يدعي الفضل ناقص

وَوَا أَسْفَاكُم يَظْهَرُ النِّقْصَ فَاضِلٌ

## ٦. الاستغاثة :

مثال : يا لِقَوْمِي ويا لِأَمْثَالِ قَوْمِي

لأناسٍ عَتَوْهُمُ فِي ازْدِيَادِ

فالشاعر يستغيث بقومه ؛ لنصرته على أناس زاد ظلمهم

واعتادوهم عليه .

مثال : يا للرجال ذوي الأبواب من نفرٍ

لا يُبْرِحُ السَّعْفَةَ الْمَرْدِي لَهْمُ دِينَا

## التدريبات

## تدريب ١

حدّد أداة النداء في كل مما يأتي ، وبين استخدامها :

١. قال أبو العتاهية :

أَيَا مَنْ يُؤْمَلُ طَوْلَ الْحَيَاةِ وَطَوْلَ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ خَطْرٌ

إِذَا مَا كَبُرَتْ وَبَانَ الشَّبَابُ فَلَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْكِبَرِ

٢. قال المتنبي :

وَاحِرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيحٌ وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

٣. قال عبدة بن الطبيب :

أُبْنِيَّ إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَرَابَنِي بَصْرِي وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعٌ

٤. قال عبد المنعم الرفاعي في الرثاء :

يَا رَاقِدًا عِنْدَ الظَّلَالِ مُضْمَخًا بِالطَّيِّبِ مُفْتَرِشَ الخُلُودِ مُوسِدًا

## تدريب ٢

بيّن أدوات النداء في ما يأتي ، وما جرى منها على

الأصل في استعماله ، وما خالف منها الأصل ، مع ذكر

## السبب

١. قال أبو فراس :

يَا رَبِّ إِنْ عَظَمْتَ دُنُوبِي كَثْرَةً

فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ

٢. قال سوار بن المضرب :

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ

أَوْ يُحَدِّثُنَّ لَكَ طَوْلُ الدَّهْرِ نِسْيَانًا

٣. قال الضبي في رثاء أخيه أبي :

أَبِي لَا تَبْعُدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ

حَيٌّ وَمَنْ تُصِيبَ الْمَنُونُ بَعِيدٌ

## تدريب ٣

بيّن المعنى الذي خرج إليه النداء في كل مما يأتي مع

## ذكر السبب :

١. قال حافظ إبراهيم في الرثاء :

يَا دُرَّةُ نَزَعْتَ مِنْ تَاجِ وَالِدِهَا

فَأَصْبَحَتْ حَلِيَّةً مِنْ تَاجِ رِضْوَانِ

**القصر :**

تخصيص شيء بشيءٍ أو بآخر بطريق مخصوصة .

**لأسلوب القصر طرفان هما :**

١. المقصور : وهو الشيء المخصَّص .

٢. المقصور عليه : وهو الشيء المخصص به .

مثال : إنما الشاعر نزار .

تكون الشاعرية هي المقصور ، ونزار هو المقصور عليه .

**طرق القصر :**

١. إنمّا : ويكون المقصور عليه مؤخرًا وجوبًا .

مثال : إنمّا عمرٌ عادلٌ .

تكون قد خصصنا عمر ( وهو هنا الموصوف ) بصفة العدل ، إي قصرنا عمر على العدل ، فعمر ( مقصور ) ، والعدل ( مقصور عليه ) ، والذي أفاد معنى التخصيص هو ( إنمّا ) ، التي يأتي بعدها المقصور عليه مؤخرًا عن المقصور .

مثال : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ .

فقد قصر ( المؤمنون ) على صفة الأخوة ، والأخوة مقصور عليه .

المقصور : المؤمنون . المقصور عليه : أخوة .

٢. النفي والاستثناء : ويأتي المقصور عليه بعد أداة الاستثناء .

مثال : ليس حاتمٌ إلا كريمةً .

خصصنا حاتمًا ( وهو هنا الموصوف ) بصفة الكرم ، أي قصرنا حاتمًا على الكرم .

المقصور : حاتم . المقصور عليه : الكرم .

مثال : لا هاديَ إلا الله .

المقصور : الهداية . المقصور عليه : الله .

٢. قال الشاعر :

خليلي قوما فاحملا لي رسالةً

وقولا لِدُنْيَانَا الَّتِي تَتَصَنَعُ

عَرَفْنَاكَ يَا خِدَاعَةَ الْخُلُقِ فَاغْرُبِي

ألسنا نرى ما تَصْنَعِينَ وَتَسْمَعُ

٣. قال الشاعر :

يا قلبُ ويحكُ ما سَمِعْتَ لناصِحِ

هلا ازْعَوَيْتَ وَلَا اتَّقَيْتَ كَلَامَا

**إجاية التدريبات :****تدريب ١**

١. أيا : لنداء البعيد .

٢. وا : لنداء البعيد .

٣. الهمزة : لنداء القريب .

٤. يا لنداء البعيد .

**تدريب ٢**

١. أداة النداء ( يا ) ، استخدمها الشاعر للقريب ، وهي في الأصل للبعيد ؛ للإشارة إلى علو منزلة المخاطب .

٢. أداة النداء ( يا ) ، استخدمها الشاعر للقريب ، وهي في الأصل للبعيد ؛ لإشارة إلى أن المخاطب شارذ الذهن .

٣. أداة النداء ( الهمزة ) ، استخدمها الشاعر للبعيد وهي في الأصل للقريب ؛ للإشارة إلى أن المخاطب قريب من نفسه .

**تدريب ٣**

١. التحسر ؛ لأن الشاعر ينادي مَنْ مات فهو متحسر على فراقه .

٢. الشطر الأول ( إغراء ) ، الشاعر يُخاطب رفيقيه بحمل رسالته للدنيا التي تتصنع .

الشطر الثاني ( الزجر ) ؛ لأن الشاعر يُعْتَف الدنيا على خداعها .

## ٣. العطف :

## ويكون بالحروف الآتية :

أ. بل : ويأتي المقصور عليه بعده .

مثال : ليس شوقي كاتباً بل شاعرٌ .

المثال خصَّ شوقي بالشعر دون الكتابة .

فشوقي هو المقصور ، وشاعر هو المقصور عليه ،

وحرف العطف بل هو الذي أفاد معنى التخصص .

ب. لكن : ويأتي المقصور عليه بعده .

مثال : ليس شوقي كاتباً لكن شاعرٌ

المقصور : شوقي . المقصور عليه : شاعر .

ج. لا : ويأتي المقصور عليه قبلها ، أو مقابلاً لما بعده .

مثال : شوقي شاعر لا كاتب .

المقصور : شوقي . المقصور عليه : شاعر .

٤. تقديم ما حقه التأخير : ويكون المقصور عليه هو

المقدم .

مثال : ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ .

فقد حُصِّت العبادة بالله وحده ، فالعبادة مقصور ، والله عز

وجل في (إياك) مقصور عليه ، وتقدم هنا المفعول به (

إياك) على الفعل (نعبد) ، ومن حق (المفعول به) أن

يكون متأخراً عن الفعل ، إلا أنه تقدّم هنا لإفادة الحصر .

مثال : في الحديقة جلست .

## التدريبات :

## تدريب ١ :

بيّن طريقة القصر في كل مما يأتي ، وحدد المقصور

والمقصور عليه :

١. قال تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرُّسُلُ﴾ .

٢. قال شوقي :

إنّما الدنيا شجونٌ تلتقي وحزينٌ يتأسى بحزينٍ

## تدريب ٢ :

بيّن طريقة القصر في كل مما يأتي وحدد المقصور

والمقصور عليه :

١. قال تعالى: " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند

ربهم يرزقون " .

٢. يقال : الإنسان ابن يومه لا ابن أمّيه .

٣. يقال : ليس الكريم السخي لكن النقي .

٤. قال ابن المعتز :

وما العيش إلا مدهّ سوف تنقضي

وما المال إلا هالك وابن هالك .

## تدريب ٣

بيّن طريقة القصر في كل مما يأتي ، وحدد المقصور

والمقصور عليه :

١. قال تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ .

٢. قال تعالى: ﴿وما توفيقي إلا بالله﴾ .

٣. قال عليه السلام : ( إنّما الأعمال بالنيات وإنّما لكلّ

امرئ ما نوى ) .

٤. قال حافظ إبراهيم :

المثال	القصر	عليه
١	العطف ) ( بل )	الذين قتلوا أحياء
٢	العطف ) ( لا )	الإنسان ابن يومه
٣	العطف ) ( لكن )	الكريم النقي
٤	النفي والاستثناء النفي والاستثناء	العيش المال مدة هالك

## تدريب ٣

رقم المثال	طريقة القصر	المقصور عليه
١	النفي والاستثناء	العلم بالتأويل الله
٢	النفي والاستثناء	توفيقي بالله
٣	إنما	الأعمال بالنيات
٤	إنما	الحق قوة
٥	النفي والاستثناء	صدق الآمال لفاتك
٦	الشرط الأول : تقديم ما حقه التأخير . الشرط الثاني : تقديم ما حقه التأخير	تجربة عاقبة في الأيام للصبر

إِنَّمَا الْحَقُّ قُوَّةٌ مِنْ قُوَى الدِّيَانِ

أَمْضَى مِنْ كُلِّ أْبْيَضٍ هِنْدِي

٥. قال البارودي :

فَمَا تَصْدُقُ الْأَمَالَ إِلَّا لِفَاتِكَ

إِذَا هَمَّ لَمْ تَعْطِفْهُ قَارِعَةُ الْعَدْلِ

٦. قال محمد بن يسير من شعراء العصر العباسي :

إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْأَيَّامِ تَجْرِبَةً لِلصَّبْرِ عَاقِبَةً مَحْمُودَةَ الْأَثْرِ

٧. قال أبو العلاء المعري :

تَعَبْتُ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعْجَبُ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي زَيْدَادٍ

٨. يُقَالُ : الشَّاعِرُ مَوْلُودٌ لَا مَصْنُوعٌ .

٩. قال الشاعر :

لَيْسَ الْيَتِيمُ الَّذِي قَدِ مَاتَ وَالِدُهُ

بَلِ الْيَتِيمُ يَتِيمُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

١٠. قال شوقي :

إِنَّمَا مِنْ كِتَابِهِ يُنَوِّقِي الـ

مَرْءٌ لَا مِنْ شَبَابِهِ وَكْتِهَالِهِ

١١. قال المازني :

وَمَا طَافَ الْكَرَى بِالْعَيْنِ إِلَّا

لِيَفْتَحَهَا عَلَى الْكُرْبِ الْعِظَامِ

وَفِي ظِلِّ الْقُبُورِ لَنَا مُجِيرٌ

يُجَلِّي وَحْشَةَ الْعَيْشِ الْجَهَامِ

إجابة التدريبات :

رقم المثال	طريقة القصر	المقصور عليه
١	النفي والاستثناء	محمد رسول
٢	إنما	الدنيا شجون

تدريب ٢

رقم	طريقة	المقصور

من كتابه	وفاة المرء	العطف ( لا )	١٠
لفتح العين	طوف الكرى	النفي والاستثناء	١١

٧	تقديم ما حقه التأخير النفي والاستثناء	الحياة العجب	تعب من راغب
٨	العطف ( لا )	الشاعر	مولود
٩	العطف ( بل )	اليقيم	يتيم العلم

# الوحدة الثانية

# علم البديع

## علم البديع

مفهومه

البديع لغة : الجديد والحديث المخترع على غير مثال .

قال عز وجل :

﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .

وإصطلاحاً : علم تُعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسناً وقبولاً بعد مطابقتها لمقتضى الحال .

## لمحة تاريخية :

إن أول مَنْ أَلَّفَ فِي الْبَدِيعِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ الْعَبَّاسِي فِي كِتَابِهِ ( الْبَدِيعِ ) ، وَذَكَرَ فِي مَقْدَمَتِهِ أَنَّ الشُّعْرَاءَ الْعَبَّاسِيِّينَ مِنْ أَمْثَالِ بَشَّارِ بْنِ بَرْدٍ ، وَأَبِي تَمَامٍ ، وَالْأَبِيِّ نَوَاسٍ ، وَمَسْلَمِ بْنِ الْوَلِيدِ لَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ اخْتَرَعُوا هَذَا الْفَنَ ، وَلَكِنَّهُمْ أَكْثَرُوا مِنْهُ فَعُرِفَ فِي زَمَانِهِمْ .

ثُمَّ أَلَّفَ قَدَامَةَ بْنُ جَعْفَرَ كِتَابًا فِي نَقْدِ الشُّعْرِ سَمَاهُ ( نَقْدِ الشُّعْرِ ) ، تَلَاهُ هَذِينَ الْعَالَمِينَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِهِ ( الصَّنَاعَتَيْنِ ) صِنَاعَتِي الشُّعْرِ وَالنَّثْرِ ، وَابْنُ رَشِيقٍ الْقَبْرَوَانِيُّ فِي كِتَابِهِ ( الْعَمْدَةُ فِي مَحَاسِنِ الشُّعْرِ وَأَدَابِهِ وَنَقْدِهِ ) ، وَنَظَمُوا فِيهِ قَائِدٌ تُعْرَفُ بِالْبَدِيعِيَّاتِ وَهِيَ قِصَائِدٌ يَشْتَمَلُ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا عَلَى لَوْنٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْوَانِ الْبَدِيعِ ، وَمِنْ الْبَدِيعِيَّاتِ الْمَشْهُورَةِ بَدِيعِيَّةُ ابْنِ جَابِرِ الْأَنْدَلُسِيِّ الَّتِي سَمَّاهَا : " الْحَلَّةُ السَّيْرَا فِي مَدْحِ خَيْرِ الْوَرَى " ، وَبَدِيعِيَّةُ عَزِّ الدِّينِ الْمُوصَلِيِّ .

## والمحسنات البديعية نوعان :

١. المحسنات اللفظية، وأشهرها : الجناس ، والسجع ، والموازنة ، ورد العجز على الصدر .
٢. المحسنات المعنوية ، وأشهرها : الطباق والمقابلة ، وحسن التعليل ، والالتفات ، والتورية ، والتقسيم .

## الجناس :

هو تشابه اللفظين في الحروف مع اختلافهما في المعنى .

وهو نوعان :

أ. جناس تام : وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة

هي : ( نوع الحروف وشكلها ، وعددها ، وترتيبها ) .

مثال ١ : ( ارعَ الجارَ لو جار )

بالنظر إلى كلمتي ( الجار ، جار ) ، فهما متشابهان لفظاً بغض النظر عن أُل التعريف ، مختلفان معنى ، فالأولى اسم بمعنى ( مَنْ يَسْكُنُ بِجِوَارِكَ ) ، والثانية فعل ومعناها ( ظَلَمَ ) ، فَالْكَلِمَتَيْنِ جَاءَتَا مُتَّفَقَتَانِ فِي الْفِظِّ وَمُخْتَلِفَتَانِ فِي الْمَعْنَى وَهَذَا مَا يُعْرَفُ بِالْجِنَاسِ .

مثال ٢ : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ السَّاعَةُ الْأُولَى : تَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الصَّاعَةُ الثَّانِيَّةُ : الزَّمَانُ الْمَعْنَى وَهَذَا مَا يُعْرَفُ بِالْجِنَاسِ .

مثال ٣ : عَضْنَا الدَّهْرَ بِنَابِهِ  
إِن ( نَابِهِ ) الْأُولَى تَعْنِي : ( السِّنَّ ، أَيِ النَّابِ ) وَ ( بِنَا بِهِ ) الثَّانِيَّةُ : الْبَاءُ حَرْفُ جَرِّ وَ ( نَا ) ضَمِيرٌ ، وَ ( بِهِ ) حَرْفُ وَضْمِيرٌ مُتَّصِلٌ يَعُودُ عَلَى الدَّهْرِ .

ملاحظة : في الجناس التام يكون كل من ركني الجناس كلمة واحدة كما في المثالين الأول والثاني ، وقد يكون أحد الركنين أو كلاهما مركباً كما في المثال الثالث .

مثال : فدارهم ما دُمتَ في دارهم

وأرضهم ما دُمتَ في أرضهم .

فدارهم ، وأرضهم فعلاً أمر ، هما في الثانية اسمان مضافان إلى ضمير الغائب .

فالحروف في ( الْقُرَى ) و ( الْقِرَى ) هي الحروف نفسها ليس فيها أي اختلاف ، كما أن هذه الحروف جاءت على الترتيب نفسه .

لكن نجد أن الكلمتين اختلفتا في الحركات ، فالقاف مضمومة في الأولى مكسورة في الثانية .  
مثال ( اللهم كما أحسنت خُلقي فأحسن خُلقي ) .

ويلحق بالجناس عند البلاغيين أن يجمع بين الكلمتين ، ( أي بين ركني الجناس ) الاشتقاق ، أي أن يكون للكلمتين أصل واحد في اللغة كقوله تعالى: ﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ ﴾

إذ يجمع بين ( أقم ) و ( القيم ) الأصل الاشتقاقي الواحد

#### التدريبات :

#### تدريب ١

في كل مثال من الأمثلة الآتية جناس تام ، بيّن موضعه :

١. قال أبو العلاء المعري :

لم تلقَ غيرك إنسانًا يُلاذ به

فلا بَرِحْتَ لِعَيْنِ الدَّهْرِ إنسانا

٢. وقال أيضا :

إذا الخيل جابتُ قسطلَ الحَرْبِ صدَّعوا

صدورَ العوالي في صدور الكتائب

٣. وقال أبو الفتح البستي :

إلى حتفي سعى قَدَمِي أرى قَدَمِي أراق دمي

٤. يقول الزاهد :

" اللقمة تكفيني إلى يوم تكفيني " .

٥. يقال : " فلانٌ يضرب في البيداء فلا يضل ، ويضرب

في الهيجاء فلا يكل " .

٦. قال عمر بن علي المطوعي :

مثال : ولم تضع الأعادي قُدرَ شأني  
ولا قالوا : فلان قُدَ رشاني

ب. الجناس الناقص : وهو ما اختلف فيه اللفظان في نوع الحروف ، وشكلها ، وعددها ، وترتيبها .

#### ١. نوع الحروف :

مثال : قوله عليه السلام : ( الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة )  
اختلفت الكلمتان في نوع الحروف ، فالكلمة الأولى انتهت بحرف اللام والثانية انتهت بالراء .

مثال : قوله عليه الصلاة والسلام ( الفجرُ فَجْرانِ الأولِ مُسْتطيلٌ ، والثاني مُسْتطيرٌ )

#### ٢. عدد الحروف :

مثال : وكنا متى يغزُ النبي قبيلةً

نصل جانبيه بالقنا والقنابل

نلاحظ أن عدد الحروف بين القنا والقنابل مختلف .

مثال : قول أبي تمام :

يَمْدُونُ مِنْ أَيْدِ عَوَاصِمِ عَوَاصِمِ

تصول بأسيافٍ قواضٍ قواضٍ

#### ٣. ترتيب الحروف :

مثال : حسامك فيه للأحباب فتحٌ

ورُمحك فيه للأعداء حتفٌ

إن إحدى الكلمتين مؤلفة من الحروف نفسها التي تتألف منها الثانية ، ولكن بترتيب مختلف .

#### ٤. شكل الحروف وضبطها :

مثال : أهلُ القُرَى مشهورون بالقِرَى .

بَيِّنْ مَوَاضِعَ الْجِنَاسِ فِي مَا يَأْتِي وَبَيِّنْ نَوْعَهُ فِي كُلِّ مِثَالٍ

١. قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ \* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ .
٢. قال تعالى على لسان هارون يخاطب موسى: ﴿ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ .
٣. قال تعالى: ﴿ ذَالِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ .
٤. قال أحمد شوقي :  
وسلا مصر هل سلا القلبُ عنها أو أسا جرحه المؤسّي
٥. قال صفي الدين الحلبيّ :  
وَرَدَّ الرِّبْعُ فَمَرْحَبًا بِوَرُودِهِ وَبِنُورٍ بِهَجْتِهِ وَنُورٍ وَرُودِهِ
٦. قال الحريري :  
لهم في السير جريّ السيل ، وإلى الخير جريّ الخيل .
٧. قال الشاعر في رثاء صغير اسمه يحيى :  
وسمّيته يحيى ليحيا فلم يكن  
إلى ردّ أمر الله فيه سبيل
٨. قال أحد الأدباء :  
رحم الله امرءاً أمسك ما بين فكّيه ، وأطلق ما بين كفيه .
٩. قال عبد المنعم الرفاعي يخاطب مدينة عمان :  
وصفّقي مَرَحًا واستبشري فرحا  
فكم من الحبّ ما لبّي وما غلبا
١٠. لا تُثَالِ العُمرُ إلا بركوب العُرر .
١١. قال أبو العلاء المعري :  
والحُسن يظُهر في بيتين رونقُهُ  
بيتٌ من الشُّعر أو بيت من الشُّعر
١٢. قال أبو فراس الحمداني :  
من بحر شعركَ أَعْتَرَفَ  
وبفضلِ عِلْمِكَ أَعْتَرَفَ
١٣. قال ابن رشيق :  
إذا رماك الدهرُ في مَعشِرٍ قد أجمَعَ الناسُ على بُغْضِهِمْ  
فدَارِهِمْ ما دُمْتَ في دَارِهِمْ وأَرْضِهِمْ ما دُمْتَ في أَرْضِهِمْ
١٤. قال أحمد شوقي :  
فاق البذور وفاق الأنبياء فكم

لا تعرضنَّ على الرواة قصيدةً

ما لم تبلغ قبلَ في تهذيبها

فمتى عرضتَ الشعرَ غيرَ مهذبٍ

عدّوه منك وساوساً تهذي بها

٧. علا محمد \_ عليه السلام \_ على جميع الأنام .

٨. قال أبو العلاء المعري :

لو زارنا طيف ذاتِ الخالِ أحياناً

ونحن في حفر الأجداتِ أحياناً

## تدريب ٢

في كلِّ مثالٍ من الأمثلة الآتية جناس غير تام ، وضّحه ، وبيِّن لِمَ كان غير تام ؟

١. قال تعالى: ﴿ وهم يبهون عنه وينأون عنه ﴾ .

٢. قال تعالى: ﴿ والتفت الساق بالساق \* إلى ربك يومئذ المساق ﴾

٣. قال تعالى: ﴿ وجوه يومئذ ناضرة \* إلى ربها ناظرة ﴾ .

٤. قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : ( اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ) .

٥. قال أحمد شوقي :

اختلاف النهار والليل يُنسي انكراً لي الصبا وأيام أنسي

٦. قال عبد الله بن رواحة يمدح النبي عليه الصلاة والسلام :

تحمله الناقة الأدماء معتجراً

بالبردِ كالبردِ جلى نورهُ الظلماً

٧. قال البحرني :

نسيم الروضِ في ربحِ شمالٍ

وصوب المزنِ في راحِ شمولى

٨. قال أبو تمام :

بيض الصفائح لا سودُ الصفائفِ في

متونهنَّ جلاءُ الشكِّ والزَّيبِ

## تدريب ٣

٨. الجناس بين ( أحيانا وأحيانا ) ، فالأولى تعني بعض الوقت ، والثانية تعني إعادة الحياة بعد الموت .

## تدريب ٢

السبب	الجناس غير التام
اختلاف في نوع الحروف	١. ( يهون ، يأنون )
اختلاف عدد الحروف	٢. ( الساق ، المساق )
اختلاف في نوع الحروف	٣. ( ناضرة ، ناظرة )
اختلاف في ترتيب الحروف	٤. ( عوراتنا ، رواعاتنا )
اختلاف في نوع الحروف	٥. ( يُنسي ، أنسي )
اختلاف في ترتيب الحروف	٦. ( البدر ، البدر )
اختلاف في نوع الحروف	٧. ( ربح ، راح )
اختلاف في ترتيب الحروف	٨. ( الصفائح ، الصفائح )

## تدريب ٣

يترك هذا التدريب لجهود الطالب .

## تدريب ٤

أ. الموضع الأول ( ناظراه ، ناظراه ) ، الأولى تعني ( المناقشة ) ، ، الثانية تعني ( عينية ) .  
الموضع الثاني ( أو دعاني ، أو دعاني ) ، الأولى تتكون من حرف العطف أو والفعل ، والثانية تعني تركاه عندي  
ب. جناس ناقص ، اختلاف في عدد الحروف بين ( الظلم والظلمات ) و ( أنجدي ونجد ) .

## بالخلق والخلق من حُسنٍ ومن عِظَم

## تدريب ٤

١. قال أبو الفتح البستي :  
ناظراه في ما جنى ناظراه أو دَعَانِي أُمْتُ بما أودعاني  
٢. وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام :  
( الظلم ظلمات يوم القيامة ) .  
٣. وقال أبو تمام :  
فيا دمعُ أنجدي على ساكني نجد

أ. يشتمل بيت أبي الفتح على موضعين من مواضع الجناس التام ، عيّنهما مع التوضيح .  
ب. ماذا يسمى البلاغيون نوع الجناس في المثالين الآخرين ؟

## إجابة التدريبات :

## تدريب ١

١. الجناس بين إنساناً الأولى والثانية ، فإنساناً الأولى بمعنى الإنسان من بني البشر ، وإنساناً الثانية بمعنى سواد العين .  
٢. الجناس بين ( صدور و صدور ) ، الأولى بمعنى رأس السهم ، والثانية بمعنى صدور الأعداء .  
٣. الجناس بين ( قدمي و قدمي ) ، الأولى بمعنى رجل الإنسان والثانية بمعنى مجيئي .  
٤. الجناس بين ( تكفيني و تكفيني ) الأولى بمعنى أنها تُكفيه في الحياة ، والثانية بمعنى تكفيه عند الموت )  
٥. الجناس بين ( يضرب ويضرب ) ، فالأولى بمعنى يسير ، والثاني بمعنى يقاتل .  
٦. الجناس بين ( تهذيها و تهذي بها ) ، الأولى تعني مراجعة القصيدة ، والثانية تعني الهذيان في الكلام .  
٧. الجناس بين ( علا وعلى ) الأولى تعني ارتفع والثانية حرف جر .

## السجع :

توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخير .

قال محمد المويلحي في كتابه ( حديث عيسى بن هشام )  
عن الطاعون :  
( فطاوعنا القدر ، وعزمننا السَّقر ، التماسا لبرء الداء ،  
بتبديل الهواء ، ونزلنا من ضواحي الإسكندرية قصرًا ذا  
روضة غنَّاء ، في بقعة فيحاء ، إلا هديل الورقاء ، إيقاعًا  
على هدير الماء ... ) .

عند قراءة الجمل السابقة نرى أن الصوت يتردد على  
طريقة واحدة ، فتعطي توزيعًا جميلًا .

مثلا العبارتين : الأولى والثانية ينتهي كل منهما بحرف  
الراء ( فطاوعنا القدر ، وعزمننا السَّقر ) ، وأن العبارتين :  
( التماسا لبرء الداء ، بتبديل الهواء ) تتفقان في حرف  
الهمزة . هذا الاتفاق في الحرف الذي تنتهي به العبارتان  
هو السجع .

مثال : قوله تعالى ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* وَإِنَ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾  
فاللغة في الآية الأولى يقابلها لفظة في الآية الثانية على  
وزنها وفي الحرف الأخير .

مثال : قوله تعالى ﴿ فِيهَا سُرُورٌ مَّرْفُوعَةٌ \* وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾ .

## تدريب ١

بيِّن السجع في الأمثلة الآتية :

١. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( اللهم إني أدرأ  
بك في نحورهم ، وأعوذ بك من شرورهم ) .
٢. وقال عليه الصلاة والسلام : ( رحم الله عبدًا تكلم فغنم  
أو سكت فسلم ) .
٣. عند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان .
٤. قال أبو صخر الهذلي :

سود ذوائبها بيضُ ترائبها

محضُ ضرائبها صِغت من الكرم

٥. مَنْ تَأْتَى ، نال ما تمنى .

٦. إذا أردت أن تُطاع ، فسل ما يُستطاع .

٧. كتب ابن الرومي إلى مريض : ( أذن الله في شفائك ،  
وتلقى داءك بدوائك ، ومسح بيد العافية عليك ، ووجهه وفد  
السلامة إليك ) .

٨. قال أعرابي ذهب بابنه السَّيْلُ : ( اللهم إن كنت قد  
أبليت ، فإنك طالما عافيت ) .

٩. قال أعرابي لرجل سأل لثيما : ( نزلت بوادٍ ممطور ،  
وفناء غير معمور ، ورجل غير ميسور ، فأقم بندم ، أو  
ارتحل بعدم ) .

١٠. قال أبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة :

( ما أغفل الإنسان عن حقّ الله الذي له هذا المُلك  
المبسوط ، وهذا الفلّك المربوط ) .

## تدريب ٢

اقرأ القطعة الآتية مما قاله المويلحي في وصف باريس  
وأضوائها ، وازدحام الناس فيها ، ثم بيِّن مواضع السجع  
فيها :

( وبلغنا من شفرنا المدى ، فألقينا بباريس العصا ، فلا  
القبائل تُدعى وثُهرع ، ولا الجيوش تُحشد وتُجمع ، ولا  
الموتى وهم يُنشرون ، ولا الخلق وهم يُحشرون ، يضاهاى ما  
القوم فيه من ازدحام واقتحام ، واصطدام والتحام ... )

## تدريب ٣

بيِّن مواضع السجع في رسالة " أمين الريحاني " الذي  
أبدى رأيه في كتاب لصديق له :

( أعيدُ إليك تأليفك ، وأشكرك على فضلك الذي لا يتعامى  
عن فضل سواك ، ولا يخلو من الأشواك ، وقد سألتني  
إبداء رأيي في هذا الكتاب ، وحبذا لو سألتني إبداء لطف  
الأحباب ، أو شيئًا من هذا الباب ؛ فإنَّ الرأي القويم وإن

لان ، لمنبوذاً في هذا الزمان ، والتجمل وإن شاء ، لأحبُّ  
إلى الناس من الأصفر الزَّمان ) .

## إجابة التدريبات :

## تدريب ١

١. نحورهم ، وشورورهم .
٢. فغنم ، فسلم .
٣. الامتحان ، يهان .
٤. ذوائبها ، ترائبها ، ضرائبها . ٥. تأتي ، تمنى .

حاول عزيزي الطال أن تقوم بحل باقي الأمثلة وحدك على  
نمط حل الأمثلة السابقة .

## تدريب ٢

مواضع السجع : ( المدى ، العصا ) ، ( تُهرع ، تُجمع ) ،  
( ينشرون ، يُحشرون ) ، ( ازدحام ، اقتحام ، اصطدام  
، التحام ) .

## تدريب ٣

مواضع السجع : ( سواك ، أشواك ) ، ( الكتاب ،  
الأحباب ، الباب ) ، ( لان ، الزمان ، شان ، الرّان ) .

## رد العجز على الصدر :

أن يُجعل أحد اللفظين المكررين ، أو المتجانسين ، في  
أول الفقرة والآخر في آخرها ، أما في الشعر فهو أن يكون  
أحد اللفظين في آخر البيت والآخر في أول الصدر ، أو  
وسطه ، أو آخره ، أو في أول العجز .  
واللفظان المتكرران هما المتفقان في اللفظ والمعنى .

مثال : قال تعالى : ﴿ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ .  
فاللفظ والمعنى واحد .

مثال : قال عمرو بن معد يكرب :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه  
وجاوزه إلى ما تستطيع

مثال : قول عمر بن أبي ربيعة :

واستبدت مرةً واحدةً  
إنما العاجز من لا يستبد

## التدريبات

## تدريب ١

بيِّن مواضع ردِّ العجز على الصدر في ما يأتي :

١. قال تعالى : ﴿ اتَّخَشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾
٢. قال تعالى : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ شَاهِدُونَ وَكُفِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ .
٣. قال تعالى : ﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴾ .
٤. قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : ( مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ  
فِي ذَاتِ اللَّهِ ، آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ مَقْتِهِ ) .
٥. " القتل أنفى للقتل " .
٦. " الحيلة ترك الحيلة " .

## تدريب ٢

بيِّن مواضع ردِّ العجز على الصدر في الأبيات الشعرية  
الآتية :

١. قال ابن سؤدون :  
مشيناها خُطِي كُتِبَتْ علينا  
ومن كُتِبَتْ عليه خُطِي مَشَاهَا
٢. قال جرير :  
رَعِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا  
أَبْشُرُ بَطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ
٣. قال حيدر محمود :  
أَطْلَّ عَلَيْنَا الْفَجْرُ مِنْ أَوَّلِ الْمَدَى  
وَمَا زَالَ فِينَا سَاكِنًا ذَلِكَ الْفَجْرُ

ويا سيدي الأردنُّ مَنْ صَبْرُهُ

كصبرك جبارًا به يَشْرَفُ الصَّبْرُ

٤. قال أبو الأسود الدؤلي :

وما كُلُّ ذِي لَبِّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ وَلَا كُلُّ مُؤْتِي  
نُصْحَهُ بَلِيبٌ

## تدريب ٤

عَيْنَ الْمُحْسَنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ فِي الْأَبْيَاتِ الْآتِيَةِ ( لابن زيدون )  
( مخاطبا صديقه الوزير أبا حفص بن برد وهو في  
السجن :

ما على ظني بأس	يَجْرَحُ الدَّهْرُ وَيَاسُو
رُبَّمَا أَشْرَفَ بِالْمُرِّ	ء على الآمال بأس
ولقد يُنجيك إغفا	لٌ وَيُرْدِيكَ احْتِرَاسٌ
والمحاذير سهامٌ	والمقادير قياس
وَلَكَمْ أَجْدَى فُعوْدٌ	وَلَكَمْ أَكْدَى التماس
تَنْبَسُ الدُّنْيَا وَلَكِنْ	مُتَعَةً ذَاكَ اللَّبَاسُ
أذُوبٌ هَامَتْ بِلِحْمِي	فانتهاشٌ وانتهاشُ

## إجابة التدريبات :

## تدريب ١

١. أتخشونهم ، تخشوه .
٢. شهيد ، يشهدون .
٣. أحسنوا ، المحسنين .
٤. مقت ، مقته .
٥. تكرار كلمة ( القتل ) في بداية الجملة وآخرها .
٦. تكرار كلمة ( الحيلة ) في بداية الجملة ونهايتها .

## تدريب ٢

يترك حل هذا التدريب للطالب .

## تدريب ٤ .

١. في البيت الأول جناس ناقص في ( بأس ) و ( يأسو ) .
٢. البيت الرابع جناس ناقص في ( المحاذير ) و ( المقادير ) .
٣. البيت الخامس جناس ناقص ( أجدى ، أكدي )
٤. البيت السادس : رد العجز على الصدر .
٥. البيت الثامن: جناس ناقص في ( انتهاش و انتهاش )
٦. البيت العاشر رد العجز على الصدر .

## الطباق :

الجمع بين معنيين متقابلين ( متضادين ) في كلام واحد .

## وهو نوعان :

أ. طباق الإيجاب : هو ما كان تقابل المعنيين بالتضاد ،  
وهو طباق مباشر لا تُستخدم فيه أدوات ووسائط لغوية .

مثال : قال تعالى : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ .

لاحظ أن كلمات الآية الكريمة تشتمل على سيء وضده  
في المعنى فد ( الأول ) ضد ( الآخر ) ، و ( الظاهر )  
ضد ( الباطن ) .

وقد تكون الكلمتان المتطابقتان اسمين : مثل ( عدوك )  
و ( صديقك ) كما في قول ابن الرومي :

عدوك من صديقك مستفاداً

فلا تستكثرنَّ من الصَّحاب

ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾

وقوله عليه الصلاة والسلام : ( خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٌ ) .

أو فعلين ، كما في قول أبي صخر الهذلي :  
أما والذي أبكى وأضحك والذي  
أمات وأحيا والذي أمزه الأمر

لاحظ الجمع بين النقيضين في الفعلين ( أبكى ) و ( أضحك ) ، وكذلك في ( أمات ) و ( أحيا ) .

أو حرفا ، مثل قوله تعالى : ﴿ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ تَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ .

فالطباق بين حرفين هما ( لها ) و ( عليها ) .

وقوله تعالى ﴿ وَلَهُنَّ مَثَلُ الَّذِي عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ .  
الطباق بين لهنّ وعليهنّ .

أو بلفظين من نوعين ( الاسم والفعل )

مثال قوله تعالى : ﴿ أَوْمَنْ كَانَ مِيثًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ .  
فالطباق بين الاسم ميثا والفعل أحييناه .  
وقوله تعالى : ﴿ وَأُحْيِي الْمَوْتَى يَا ذَنُ اللَّهِ ﴾ .  
فالطباق بين الفعل أحيي والاسم الموتى .

ب. طباق السلب : هو أن يُجمع بين فعلي مصدر واحد أحدهما مثبت ، والآخر منفي ، أو أحدهما أمر والآخر نهي .

مثال : قوله تعالى ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ .

فالطباق بين تعلم ولا أعلم عن طريق المخالفة بينهما بالنفي ( لا أعلم ) والإثبات ( تعلم ) .

مثال : قوله تعالى ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾ .

فالطباق بين يستخفون ولا يستخفون .

مثال : قوله تعالى ﴿ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ﴾  
فطباق السلب جاء في المثال بين الأمر والنهي في تركيب واحد .

مثال : قوله تعالى ﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ .

فالطباق جاء بين اتبعوا ولا تتبعوا عن طريق الأمر والنهي

### تدريب ١

بين مواضع الطباق في الأمثلة الآتية :

١ . قال تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ ﴾ .

٢ . قال تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٍ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ .

٣ . وقال تعالى : ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ .

٤ . قال تعالى : ﴿ وَلَهُنَّ مَثَلُ الَّذِي عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَ دَرَجَةٌ ﴾ .

٥ . قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٦ . قال تعالى : ﴿ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ﴾ .

٧ . قال المتنبّي : وَ لَقَدْ عُرِفْتَ وَمَا عُرِفْتَ حَقِيقَةً  
وَلَقَدْ جُهَلْتَ وَمَا جُهَلْتَ خُمُولًا

٨ . قال بشارة الخوري :

بيكي ويضحك لا حزنا ولا فرحا

كعاشقٍ خطَّ سطرًا في الهوى ومحا

لو كنت تدرين ما ألقاه من شجنٍ

لكنت أرفق من آسى ومن صفحا

٩. وقال أيضا:

وخير الناس ذو حسبٍ قديمٍ

أقام لنفسه حسبا جديدا

وشرُّ العالمين ذوو خمولٍ

إذا فاخرتهم ذكروا الجدودا

١٠. وقال يطالب المهاجرين بالعودة إلى قراهم :

عودوا إلى تلك القرى فلقد

سَلَخْتُمْ عن قلبها المدن

تدريب ٢

بين مواضع الطباق في الأمثلة الآتية ، ووضح نوعه :

١. قال أحمد رامي في مهرجان الشعر في دمشق :

غبتُ عنكم حولاً وما غاب عني

ما شجا خاطري وشاق عيوني

٢. قال حافظ إبراهيم في تحية الشام :

متى أرى الشرق أدناه وأبعده

عن مطمَعِ الغربِ فيه غيرَ وسانٍ

النيلُ وهو إلى الأردنُّ في شغفٍ

يُهدي إلى بردى أشواقٍ ولهانٍ

٣. قال عبد المنعم الرفاعي في تحية الجيش العربي :

أيها الجيش من كتائب حطينٍ

وقد عانق القديم الجديدا

٤. قال أبو نواس :

تَعَجَّبِينَ مِنْ سَقَمِي صِحَّتِي هِيَ الْعَجَبُ

٥. قال ابن رشيق :

وَقَدْ أَطْفَأُوا شَمْسَ النَّهَارِ وَأَوْقَدُوا

نُجُومَ الْعَوَالِي فِي سَمَاءِ عَجَاجٍ

٦. قال أبو الحسن الأنباري :

علو في الحياة وفي المماتِ لحق تلك إحدى المعجزات

٧. قال علي بن الجهم :

غُيُونُ الْمَهَا بَيْنَ الرُّصَاقَةِ وَالْحِسْرِ

جَلَبَنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أُدْرِى وَلَا أُدْرِى

٨. قال صالح بن عبد القدوس :

الْمَرْءُ يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يُفْرَقُ

وَيَظَلُّ يَرْقَعُ وَالْخُطُوبُ تَمزِقُ

٩. قال أبو فراس الحمداني :

فَلَيْتَكَ تَحَلُّو الْحَيَاةَ مَرِيرَةً

وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غِضَابُ

وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ

وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابُ

تدريب ٣

بين مواضع الطباق في الأبيات الآتية مع بيان نوعه :

قال حاتم الطائي :

شربنا بكأس الفقر يوماً وبالغنى

وما منهما إلا سقانا به الدهر

فَمَا زَادَنَا بَغِيًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ

غِنَانًا وَلَا أُرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ

أ "ماوي" إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٍ

وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

تدريب ٤

اقرأ في ما يأتي ما كتبه ابن بطوطة في وصف مصر ثم

بين الطباق في أسلوبه :

( هي مجمع الوارد والصادر ، ومحط رجل الضعيف

والقادر ، بها ما شئت من عالمٍ وجاهل ، وجادٌ وهازل ،

وحليمٍ وسفيه ، ووضعٍ ونبيه ، وشريفٍ ومشروف ، ومُنكرٍ

ومعروف ، تموج موج البحر بسكانها ، وتكاد تضيق بهم

على سعة مكانها ) .

تدريب ٥

حوّل طباق الإيجاب في المثال الآتي إلى طباق سلب :

العدو يظهر السيئة ، ويخفي الحسنة .

## تدريب ٦

حوّل طباق السلب في المثال الآتي إلى طباق إيجاب :  
يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ، ولا يعلم ما يأتي به  
الغد .

## إجابة التدريبات :

## تدريب ١

الطباق	نوعه
١. صنوان ، غير صنوان .	طباق سلب .
٢. كافر ، مؤمن .	طباق إيجاب
٣. أيقاظا ، رقود	طباق إيجاب
٤. لهنّ ، عليهن .	طباق إيجاب
٥. يعلمون ، لا يعلمون .	طباق سلب
٦. ( مانع ، معطي ) ، ( أعطيت ، منعت )	طباق إيجاب
٧. ( عرفت ، ما عرفت )	طباق سلب
٨. يبكي ، يضحك .	طباق إيجاب
٩. خير ، شر .	طباق إيجاب
١٠. القرى ، المدن .	طباق إيجاب

## تدريب ٢

يترك هذا التدريب لجهود الطالب .

## تدريب ٣

١. البيت الأول : الطباق ( الفقر ، الغنى ) ، طباق إيجاب  
٢. البيت الثاني : الطباق ( غنا ، الفقر ) ، طباق  
إيجاب

٣. البيت الثالث : الطباق ( غاد ، راح ) ، طباق إيجاب .  
تدريب ٤ .

\_ الطباق بين كلمتي : (الوارد ، الصادر)، طباق إيجاب .  
\_ الطباق بين كلمتي : (الضعيف والقادر) ، طباق إيجاب  
\_ الطباق بين كلمتي : ( عالم وجاهل ) ، طباق إيجاب  
\_أكمل أنت عزيزي الطالب استخراج أمثلة الطباق من  
النص فهي واضحة ، وقم باختبار نفسك .

## تدريب ٥

العدو يظهر السيئة ، ولا يظهر الحسنة .

## تدريب ٦

يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ، ويجهل ما يأتي به  
الغد .

## المقابلة

المقابلة : هي أن يؤتى بمعنيين أو معانٍ ثم يؤتى بما  
يقابل ذلك على الترتيب .

مثال : قوله تعالى ﴿ أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَافٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ .

التضادّ جاء بين معنيين هما (أذلة على المؤمنين) و ( أعزة  
على الكافرين ) ، فالمقابلة جاءت على الترتيب ف ( أذلة )  
يقابلها ( أعزة ) و ( المؤمنين ) يقابلها ( الكافرين ) .

ومثال ذلك قول أبي دلّامة :

ما أحسنَ الدّينَ والدّنيا إذا اجتمعا

وأقبحَ الكُفْرَ والإفلاسَ بالرّجلِ

فالمقابلة جاءت في ثلاثة معانٍ هي : الحُسن ، والدين ، والغنى ( وهو المعبر عنه بالدنيا ) ، وقد قوبلت بثلاثة ، وهي : القبح والكفر والإفلاس .

ومثال ذلك أيضا قول صفي الدين الحلي :  
كان الرضا بذنوبي من خواطرهم

فصار سخطي ليعدي عن جوارهم

فالمقابلة هنا بين : ( كان و صار ) ، و ( الرضا والسخط ) ، و ( الدنو والبعد ) ، و ( من وعن ) ، و ( خواطرهم و جوارهم ) .

**نتيئة أن :**

١. الفرق بين الطباق والمقابلة أن : الطباق يكون بين معنى واحد وما يُقَابَلُه ، أما المقابلة فتكون بين معنيين أو أكثر وما يُقَابَلُها على الترتيب .

٢. من أغراض المقابلة : توضيح المعنى والإقناع به ، والاستدلال عليه ، والإيقاع الداخلي ، والتصوير الفني .  
٣. المقابلة تكون بالأضداد وبغير الأضداد .

**التدريبات**

**تدريب ١**

**بين موضع المقابلة ونوعها في ما يأتي :**

١. قال تعالى : ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ .

٢. قال عليه الصلاة والسلام :

( دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة ) .

٣. قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - في وصيته عند الموت : ( هذا ما أوصى به أبو بكر عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ، وأول عهده بالآخرة داخلها فيها ) .

٤. قال ابن المعتز :

رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ  
خَفِيَ الْمَحْبُوبُ مِنْهُ وَبَدَا الْمَكْرُوهُ فِيهِ

٥. قال البحتري :

وَأُمَّةٌ كَانَتْ تُبْحُ الْجَوْرَ يُسْخِطُهَا

دَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يُرْضِيهَا

٦. خاطب المنصور محمد بن عمران الطلحي قائلاً : ( بلغني أنك بخيل ، فقال : يا أمير المؤمنين : ما أجمدُ في حقِّ ، ولا أنوبُ في باطل ) .

٧. قال خالد بن صفوان يصف رجلاً : ( ليس له صديق في السرِّ ، ولا عدوٌّ في العلانية ) .

٨. قال البحتري :

فَإِذَا حَارَبُوا أَذَلُّوا عَزِيزًا وَإِذَا سَالَمُوا أَعَزُّوا ذَلِيلًا

٩. قال الشاعر :

على رأس عبدٍ تاجٌ عزٌّ يزينه

وفي رجلٍ حرٌّ قيدٌ ذلٌّ يشينه

**تدريب ٢**

**ميز الطباق من المقابلة ، وعين طرفي كل منهما في ما يأتي :**

١. قال تعالى : ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ .

٢. قال تعالى : ﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾

٣. قال عبد المنعم الرفاعي :

عَمَّانِ يَا حُلْمَ فَجْرِ لَاحٍ وَاحْتِجَابًا

عَفْوًا إِذَا مَحَتِ الْأَيَّامُ مَا كُتِبَا

٤. قال حافظ إبراهيم في وصف الشمس :

هِيَ مَوْتٌ وَحَيَاةٌ لِلوَرَى وَضَلَالٌ وَهُدَى لِلْغَابِرِينَ

٥. قال أحمد رامي مخاطباً بغداد :

إِيهِ بَغْدَادُ وَاللَّيَالِي كِتَابٌ ضَمَّ أَفْرَاحَنَا وَضَمَّ الْمَآسِي

عَبَثَ الدَّهْرُ فِي بَسَاتِينِكَ الْغَنَاءَ وَالدَّهْرُ حِينَ يَعْبَثُ قَاسِي

٦. قال بشارة الخوري :

بَرْدِي شَقِيقُ النَّيْلِ مِنْذُ أُمَّيَّةٍ جَمَعًا عَلَى الْأَفْرَاحِ وَالْأَفْرَاحِ

٤. طباق إيجاب في ( موت وحياة ) و ( ضلال وهدى )
٥. طباق إيجاب في ( أفراحنا والمآسي ) .
٦. طباق إيجاب في : ( الأفراح والأتراح ) .
٧. مقابلة ، بين ( عز الطاعة ) و ( ذل المعصية ) .
٨. طباق إيجاب في ( القصر والكوخ ) ، ( شك و يقين ) ، ( الليل ، والصبح ) .
٩. مقابلة ، بين ( هبط سهلا ) و ( علوا حزنا ) .

## تدريب ٣

المقابلة تكون في أكثر من كلمة ، فهي تعني أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب ، أما الطباق فيكون بالإتيان بمعنى واحد والإتيان بمقابلة .

## التورية

تأمل قول الشاعر:

أقول وقد شئنا إلى الحرب غارة

دعوني فاني أكل الخبز بالجين

لاحظ أن لكلمة (الجين) معنيين، معنى قريباً وهو الجين الذي يصنع من الحليب يؤكل، وهو المهبول الأول الملغى ومعنى بعيداً هو: عدم الشجاعة والخوف وهو المدلول الثاني المقبول .

والشاعر في البيت يريد المعنى البعيد، والدليل هو قوله " قد شئنا إلى الحرب غارة " مع أن المعنى القريب هو المتبادر إلى الذهن لأنه جاء مع أكل الخبز. وهذا ما يطلق عليه البلاغيون اسم التورية، وهو قريب من المعنى اللغوي للكلمة: ورئت الخبر تورية إذا سترته وأظهرت غيره .

ومثال التورية أيضاً قول الشاعر:

وخلطتم بعض القران ببعضه

فجعلتم الشعراء في الأنعام

وأنت تعلم أن الشعراء والأنعام من أسماء سور القرآن الكريم، وهذا هو المعنى الذي يتبادر إلى ذهن المخاطب

٧. قال المنصور : ( لا تخرجوا من عز الطاعة إلى ذل المعصية ) .

٨. قال إيليا أبو ماضي :

لم أجد في القصر شيئاً ليس في الكوخ المهين

أنا في هذا وهذا عبدُ شكٍّ و يقين

وسجين الخالدين : الليل والصبح المبين

هل أنا في القصر أم في الكوخ ؟

لست أدري

٩. قال النابغة :

وَإِنْ هَبَطَا سَهْلًا أَثَارًا عَجَاةً

وَإِنْ عَلَوَا حَزَنًا تَشَطَّتْ جَنَابِلُ

## تدريب ٣

في كلِّ مقابلة طباق ، وليس في الطباق مقابلة . اشرح العبارة السابقة بأمثلة دالة

إجابة التدريبات .

## تدريب ١

١. المقابلة ( يحل لهم الطيبات ) و ( يحرم عليهم الخبائث ) ، ( يحلّ ) يقابلها ( يحرم ) ، ( لهم ) يقابلها ( عليهم ) ، ( الطيبات ) يقابلها ( الخبائث ) .

٢. المقابلة ( الصدق طمأنينة ) و ( الكذب ريبة ) .

٣. المقابلة ( آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ) و ( أول عهده بالآخرة داخلها فيها ) .

٤. المقابلة في (خفي المحبوب منه) و (بدا المكروه فيه) .

أكمل أنت عزيزي الطالب استخراج أمثلة المقابلة من النص فهي واضحة ، وقم باختبار نفسك .

## تدريب ٢

١. مقابلة ، بين ( يرجون رحمته ) و ( يخافون عذابه ) .

٢. مقابلة ، بين ( تُخرج الحي من الميت ) و ( تخرج الميت من الحي ) .

٣. طباق إيجاب ( لاح واحتجبا ) و ( محت وكُتبا ) .

ففي البيت معنيان للفظة (روحي) أولهما قريب غير مقصود ، وهو اذهبي ، والثاني بعيد مقصود ، وهو نفسي أو ذاتي، وغاية الشاعر عدم إبعاد حبيبتة عنه فهي روحه.

قال صفي الدين الحلي :

وَوَادٍ حَكَى الْخَنَسَاءَ لَا فِي شُجُونِهَا

وَلَكِنْ لَهُ عَيْنَانِ تَجْرِي عَلَى صَخْرٍ

إن الناظر في هذا البيت يظن أن المعنى المقصود من كلمة ( صخر ) هو أخو الخنساء ، في حين أن المعنى الذي أراده الشاعر إنما هو ( الصخر العادي ) ، فالشاعر يتحدث في الحقيقة عن وادٍ فيه عينا ماءً تجريان على صخرة صماء .

قال ابن مكناس :

ولي من اللحظ سهما به نموث ونبلا

التورية في كلمة ( نبلا ) ، المعنى القريب الذي يتبادر إلى ذهن السامع هو ( الهلاك والزوال ) ، في حين أن المعنى المقصود هو ( السهم الذي يُرمى من القوس ) .

وعلى ذلك تتبين أن التورية:

١. أن يذكر المتكلم لفظاً له معنيان، قريب ظاهر غير مراد، وتعمل القرينة والسياق على ترشيحه، وبعيد خفي هو المراد.

٢. التورية تضفي على المعنى غموضاً لا يصل حد الإبهام؛ إذ فيها ظاهرة الخفاء والتجلي التي تثير ذهنية المتلقي للنص الأدبي .

التدريبات

تدريب ١

عندما يسمع هذا البيت، ولكن ما قصده الشاعر غير ذلك، فأراد الشعراء الذين ينظمون الشعر، والأنعام أي الغنم والبقر وما إلى ذلك، وكان قصد الشاعر في هذا البيت أن الناس الذين يتحدث عنهم الشاعر لا يقدرّون الشعر حقّ قدره .

ومن التورية قول نصير الدين الحمّامي:

أبيات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق

ومن العجائب لفظها حرّ ومعناها رقيق

لكلمة (الرقيق) معنيان : الأول قريب متبادر وهو العبد المملوك ، وسبب تبادره الى الذهن ما سبقه من كلمة (حر) ، والثاني بعيد وهو اللطيف السهل، وهذا هو المعنى الذي يريده الشاعر بعد أن ستره في ظل المعنى القريب .

انظر أيضا إلى قول أحدهم :

لا أحب العنب بعد العصر .

\_ ما المعنى القريب المتبادر لكلمة العصر ؟

الزمان والوقت .

\_ ما الكلمة الدالة على المعنى القريب ؟

بعد .

\_ ما المعنى البعيد لكلمة العصر ؟

المقصود هو عصير العنب .

\_ أعد توضيح التورية في العبارة بعد إجابتك عن الأسئلة السابقة .

لكلمة العصر معنيين : معنى قريب يسرع إلى ذهن المخاطب ( وقت العصر ) ، وليس هو المقصود ، ومعنى بعيد ( عصير العنب ) وهو الذي أراده المتكلم فعلا .

الأمثلة :

قال الشاعر :

فقلت : رح بربك من أمامي

فقلت لها : بربك أنتِ روعي

## تدريب ١

المعنى البعيد ( المقصود )	المعنى القريب	الكلمة
نهر الماء	الزجر	١. نهرًا
العطش	صدأ الحديد	٢. الصِّدَا
من المرور والسير	الطعم المر	٣. مَرّ
اسم الشاعر : أبو تمام	الحبيب ، تقابل البغيض	٤. حبيب
الإنسان الحقير	الحيوان المعروف	٥. الكلاب

## تدريب ٢

المعنى القريب	المعنى المقصود	الكلمة
الندى الذي يتكون صباحًا	الكرم	١. الندى
شقيق الأم	الشامة السوداء	٢. خالي
الجار الذي تلاصق داره دارك	سائل	٣. جاري

## التقسيم

قال زهير بن أبي سلمى:

فان الحقّ مقطعه ثلاث يمين أو نفاز أو جلاء

## بيّن التورية في ما يأتي :

١. رفقا بخل ناصح أبليته صدا وهجرا  
وفاك سائل دمعته فرد

دته في الحال نهرا

٢. قال ابن نباته :

والنهر يشبه مبردا فلأجل ذا يجلو الصدا  
٣. وقال الصلاح الصفدي:

يا عاذلي في هواه إذا بدا كيف أسلو

يمرّ بي كلّ يوم وكلّما مرّ يحلو

٤. قال سراج الدين الورّاق:

أصون أديم وجهي عن أناس

لقاء الموت عندهم الأديب

وربّ الشّعر عندهم بغيض

ولو وافى به لهم حبيب

٥. قال أبو الحسين الجزار:

كيف لا أشكر الجزيرة ما عشت حفاظا وأهجر الأديبا ؟

وبها صارت الكلاب ترجّيني وبالشعر كنت أرجو الكلابا

## تدريب ٢

بيّن المعنى المقصود في كل كلمة تحتها خط في ما يأتي:

١. قال نصير الدين الحمّامي:

جودوا لنسجع بالمديح على علاكم سرمدا

فالطير أحسن ما تغرّد عندما يقع الندى

٢. قال عز الدين الموصلي:

لحظت من وجنتها شامة

فابتسمت تعجب من حالي

قالت: قفوا واسمعوا ما جرى

قد هام عمي الشيخ في خالي

٣. قال ابن نباته:

بروحي جيرة أبقوا دموعي وقد رحلوا بقلبي واصطباري

كأنا للمجاورة اقتسمنا فقلبي جارهم والدمع جاري

إجابة التدريبات

لقد عجب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بقول زهير أيما إعجاب فقال : لو أدركت زهيراً لوليتَه القضاء . فما الذي أعجب عمر في قول زهير ؟

لقد استوفى زهير الطريق الممكنة لإظهار الحق ، فهو إما أن يكون باليمين (وهو القسم ) ، وإما أن يكون بالمنافرة ، فيرفع المتخاصمون أمرهم إلى من يحكم بينهم ، وإما أن يكون بالجلاء ، وهو انكشاف الأمر بالحجة والدليل .

قول زهير السابق مثال لمحسن معنوي يسميه البلاغيون التقسيم .

تأمل قوله تعالى:

﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (٤) فَأَمَّا ثُمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (٥)

﴿وَأَمَّا عَادُ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (٦)﴾ .

لقد ذكر الله تعالى (ثمود وعاد) ثم أضاف إلى ثمود ما يخصهم وهو (إهلاكهم بالطاغية) والى عاد ما يخصهم وهو (إهلاكهم بريح صرصر عاتية) .

وعلى هذا تتبين أن التقسيم هو: أن يذكر متعدد، ثم يضاف إلى كل من أفرادها ما له على جهة التعيين .

ومن أمثلة التقسيم قول أبي تمام:

فما هو إلا الوحي أو حدّ مرهف

تميل ضباه أهدعي كلّ مائل

فهذا دواء الداء من كلّ عالم

وهذا دواء الداء من كلّ جاهل

يقول: ثمة دواءان لانحراف السلوك عند البشر: الإشارة أو حدّ السيف الذي يقوّم اعوجاج المتكبر. فالوحي أو الإشارة دواء العالم؛ إذ تكفيه الإشارة . وحدّ السيف الذي دواء الجاهل الطائش؛ إذ لا ينفع معه إلا قطع العنق .

لاحظ أنه ذكر المتعدد "الوحي، حد السيف" ثم أضاف إلى الوحي ما يخصه على جهة التعيين لكونه "دواء العالم" وأضاف إلى حد السيف ما يخصه على جهة التعيين لكونه "دواء الجاهل" .

وهذا بشار بن برد يصف ما لحق بالأعداء من هزيمة:

فرحوا، فريفاً في الإِسار، ومثله

قتيل، ومثل لاذ بالبحر هاربة

فالشاعر بهذا التقسيم الدقيق يحسن تلخيص نتيجة المعركة، ويوضح الحكم الذي أطلقه في بداية البيت بقوله "فرحوا" أي تشنتوا؛ إذ تكتمل صورة التشنت بذكر جميع أشكاله، وهي الأسر، والقتل، والفرار .

وصحة التقسيم تلزم استيفاء تلك الأقسام فلا يترك المتكلم منها شيئاً ، كما كان ذلك في الأمثلة السابقة جميعاً .

من عيوب التقسيم :

تأمل الآن قول جرير:

صارت حنيفة أثلاثاً: فتلتهم

من العبيد وثلت من موابها

هل استوفى الشاعر الأقسام الثلاثية التي أشار إليها في بداية البيت؟ لا، فهو لم يذكر من هذه الأقسام إلا اثنين .

ومن عيوب التقسيم أيضاً أن تكون الأقسام مكررة ومن

أمثلة ذلك قول هذيل الأشجعي :

فما برحت تومي إليّ بطرفها

وتومض أحياناً إذا خصمها عُفْلُ

لأن "تومض" و"تومي بطرفها" متساويان في المعنى .

ومن عيوب التقسيم أيضاً أن تكون الأقسام متداخلة غير

مستقل بعضها بعض . ومن ذلك قول أحدهم:

الناس ثلاثة: عاقل، وأحمق، وفاجر .

فالفاجر قد يكون عاقلاً وقد يكون أحمق ، فالأقسام

متداخلة .

ومن اشرف المنثور في باب التقسيم قوله عليه الصلاة والسلام :  
(هل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت)

### الأمثلة :

قول أبي تمام :

إِنْ يَعْلَمُوا الْخَيْرَ يُخَفُّوهُ وَإِنْ عِلْمُوا  
شَرًّا أَدَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَّبُوا

قوله تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (٤٩) أَوْ  
يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنِاثًا وَيَجْعَلُ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا (٥٠)﴾ سورة الشورى  
نلاحظ تقسيم الله سبحانه وتعالى الزوجين إلى أربعة أقسام  
اشتمل عليها الوجود ، لأنه سبحانه إما يُفرد العبد بهبة  
الإناث ، أو يهبه الذكور ، أو يجمعهما له ، أو لا يهب  
شيئاً .

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ .

التقسيم في خوفًا وطمعًا ، فليس في رؤية البرق إلا الخوف  
من الصواعق والطمع في الأمطار .

### التدريبات

#### تدريب ١

بين التقسيم في الأمثلة الآتية:

١ . قال تعالى:

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ .

٢ . قال عبده بن الطبيب:

والمرء ساع لشيء ليس يدركه

والعيش شح وإشفاق وتأميل

٣ . قال عمرو بن الأهتم:

اشربا ما شربتما فهذيل من قتيل وهارب وأسير

٤ . قال نافع بن خليفة:

( يا بني، اتقوا الله بطاعته، واتقوا السلطان بحقه، واتقوا  
الناس بالمعروف، فقال رجل منهم: ما بقي شيء من أمر  
الدِّين والدنيا إلا أمرتنا به ) .

٥ . قال علي بن أبي طالب في مواجهة أحداث الزمان :

هي حالان : شدة ورخاء وسجالان : نعمة وبلاء  
والفتى الحاذق الأديب إذا ما خانته الدهر لم يخنه عزاء

٦ . قال طريح بن إسماعيل:

إن يعلموا الخبر يخفوه وإن عملوا

شراً أَدَاعُوا، وإن لم يعلموا كذبوا

٧ . قال نصيب:

فقال فريق القوم: لا، وفريقهم

نعم، وفريق قال: ويحك ما ندري

#### تدريب ٢

بين فساد التقسيم في ما يأتي:

١ . كتب بعضهم إلى عامل :

فكرت مرة في عزلك، ومرة في صرفك وتقليد غيرك .

٢ . قال آخر ف الحديث عن المعركة: فمن جريح مضرَج  
بدمائه، وهارب لا يلتفت إلى ما وراءه .

٣ . علوم البلاغة ثلاثة: علم البيان، وعلم المعاني .

إجابة التدريبات :

#### تدريب ١

١ . التقسيم في ملك الله سبحانه وتعالى : ما في السموات

وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى .

٢ . التقسيم في أصناف العيش : الشح والإشفاق والأمل .

٣ . التقسيم في مصير قبيلة هذيل : قتيل ، أسير ، هارب

٤ . التقسيم في أقسام التقوى : تقوى الله بطاعته، وتقوى

السلطان بحقه، وتقوى الناس بالمعروف .

- علم البديع : علم التعريف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسنا وقبولاً بعد مطابقتها لمقتضى الحال .
- الجناس : أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى .
- الجناس التام : هو ما اتفق فيه اللفظان في نوع الحروف، وشكلها، وعددها أو ترتيبها .
- الجناس الناقص : وهو ما اختلف فيه اللفظان في نوع الحروف أو شكلها أو عددها أو ترتيبها .
- السجع : توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخير .
- رد العجز على الصدر (التصدير) : أن يجعل أحد اللفظين المكررين، أو المتجانسين، في أول الفقرة والآخر في آخرها . أما في الشعر فهو أن يكون أحد اللفظين في آخر البيت والآخر في أول الصدر، أو وسطه، أو آخره، أو في أول العجز .
- طباق الإيجاب : وهو ما كان تقابل المعنيين فيه بالتضاد، وهو طباق مباشر ولا تستخدم فيه أدوات ووسائل لغوية .
- طباق السلب : وهو أن يجمع بين فعلين مصدر واحد أحدهما أمر والآخر نهي .
- المقابلة : أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب .
- التورية : أن يذكر المتكلم لفظاً له معنيان، قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفي هو المراد .
- التقسيم : أن يذكر متعدد، ثم يضاف إلى كل من أفراده ما له على جهة التعيين .

انتهى بحمد الله

- ٥. التقسيم في مواجهة أحداث الزمن : ( شدة ، رخاء ) ( نعمة ، بلاء ) .
- ٦. التقسيم في حال المخاطبين في البيت الشعري : إذا علموا الخبر يخفوه وإذا عملوا شراً أذاعوا، وإذا لم يعلموا بذلك كذبوا .
- ٧. التقسيم في إجابة القوم : لا ، نعم ، ما ندري .

## تدريب ٢

١. الأقسام متكررة . ٢. الأقسام متداخلة .
٣. عدم استيفاء كافة الأقسام .

## مسئله الصطلحات البلاغية :

- علم المعاني: الأصول والقواعد التي يعرف بها مطابقة أحوال اللفظ لمقتضى حال المخاطب .
- الإسناد : ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيد الحكم بإحدهما على الأخرى ثبوتاً أو نفيًا .
- الخبر: الكلام الذي يصح فيه أن يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب .
- الإنشاء : الكلام الذي لا يصح فيه أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب .
- الإنشاء الطلبي : هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب .
- الإنشاء غير الطلبي : ما لا يستدعي مطلوباً .
- الأمر: طلب الفعل على وجه الإلزام، والتكليف من الأعلى منزلة إلى الأدنى منزلة .
- الاستفهام: طلب العلم بشيء لم يتقدم للسائل معرفة به، ويكون بإحدى أدوات الاستفهام .
- النداء : طلب الإقبال بأداة تنوب مناب الفعل (أدعو) .
- القصر: تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص .